



يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

من

# أسرار البرج

عبدالرزاق نوفل



ثقافة اليوم وكل يوم  
يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

# كتاب اليوم

رئيس مجلس الإدارة:

موسى صبرى

رئيس التحرير:

أماير محمد عدلى

نائب رئيس التحرير:

عبد العزيز عبد السلام

مدير التحرير:

حسب فريد

العدد ١٢١

مارس ١٩٧٧

ربيع الأول ١٣٩٧

الإدارة: دار أخبار اليوم ٦ شارع

الصحافة ٩٧٧٧٧٧ بقة خيوط

## الاشتراكات

للمجموعة الأولى - ٤٠٠ ج. واتحاد البريد العربى والأفريقى

للمجموعة الثانية - ٣٠ ج. بلجيت دول العالم ..

للمجموعة الأولى - ٣٠ ج. اتحاد البريد العربى والأفريقى

ج. دول العالم ..

الصحافة بالقاهرة ٩٧٧٧٧٧/٩٧٧٧٤٤

البريد العربى

كتاب اليوم  
ثقافة اليوم وكل يوم

# مِنْ أَهْلِ الرُّوحِ

تأليف

عبدالرزاق نوفل

( الطبعة الاولى )

يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم بالقاهرة

الغلاف  
بريشة الفنان  
حسين بيكار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ.  
وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ.

ص ١٢٠ - الله العظيم

« ٢٠ - ٢١. من سورة الزلزلة »



## الأهداء

- الى الضاربين فى مآهات المادية ..
- الى الباحثين عن الحقيقة فى الحياة الانسانية ..
- أهديهم .. بعضا من الأسرار الروحية ..
- أكبارا وتعظيما للنفخة الالهية ..
- وبيانا ونكرا لبعض الآيات الربانية ..





بسم الله الرحمن الرحيم

## بين يدي الكتاب

الحمد لله أولا ...

وبعد ... فان أقدم أثر آدمي ... وأضخم بناء انساني  
على الأرض ... هو ما بناه قدماء المصريين من أهرامات منذ  
آلاف السنين ... أساسا لتسكن فيها أرواحهم ان لم يكن  
فور مماتهم حتى بعثهم ... فانما لتسكن فيها بعد عودتها  
من رحلتها المجهولة في عالم الغيب انتظارا لقيامهم ...

وإيمان الانسان بروحه ... يقوده الى سلامة عقيدته  
عن الحياة والممات ... فعن الحياة يؤمن أنه متصل بروحه  
... بالأصل الذي وهبه الروح ... فيحاول أن يكون دائما  
موصولا به ... مستجيبا له ... معتمدا عليه ... وعن الممات  
... فانه يؤمن بأن روحه بعده لها بقاء ... وأنها فوراً ترى  
العقاب ... وتحس الثواب ... وتنتظر القضاء فهي من  
الأدلة على وجود يوم الحساب والجزاء ...

وعلى فترات من الزمن ... وتحث ظروف الحياة الصاخبة  
... ولسبب أو آخر قد تحتجب عن بعض الناس اشراقات  
الحياة الروحية ... وتتكشف الستر المادية ... فيتناسون  
حقيقة الروح ويرفضون الاعتراف بها ... فما لهم في

نظرهم سوى أجسادهم لا يؤمنون الا بها ٠٠ ولا يعيشون  
الا من أجلها ٠٠ فاذا ماتت انعدموا ٠٠ واذا دفنت فنوا  
٠٠ ولا شك أنهم يعلمون عقب موتهم وبعد دفنهم فساد  
ما اعتقدوا ٠٠ وبهتان ما ظنوا ٠٠

فالحقيقة أن الانسان بالروح ٠٠ لا بالجسد ٠٠ وأن  
طاقات الروح أبعد وأعق وأعظم وأخطر من طاقات الجسد  
٠٠ بالعديد الذي لا يحصى من المرات ٠

وقد يقول قائل ٠٠ أفى زمن الأقمار الصناعية ٠٠  
وغزو الفضاء ٠٠ ونزول الانسان على القمر ٠٠ والامساك  
بالمريخ والزهرة ٠٠ بالأجهزة والآلات البشرية نعود  
بالقول فى المسائل الروحية ٠٠ ألا يكون ذلك رجعة  
للماضى ٠٠ أو ردة عن الحاضر ٠٠ وهزة للمستقبل ٠٠؟  
لا ٠٠ فان الطاقات الروحية هى سبيل العلم فى وثبته  
القادمة ٠ انها وسيلة التقدم الانساني ٠٠ بعد عصر  
الانشطار الذرى والاستخدام النووى وخروج الانسان الى  
الفضاء ٠٠

فلقد بدأ العلماء الاتجاه صوب الطاقة الروحية ٠٠ وان  
المعامل العلمية العالمية لتقوم حالياً بتصحيح مسار  
العلم ٠٠ للاتجاه نحو الروح للاستفادة من طاقاتها ٠٠  
فيما تعجز وسائل الانسان الأخرى عن القيام به ٠٠  
وهذا الكتاب ٠٠ مجرد تأملات فى سماء الروح نعكس  
به ٠٠ بعض الاضواء التى تشير الى اتساع مسافة الطاقة

الروحية وعمقها ٠٠ وبعدها ٠٠ وقدراتها فلا يملك  
الانسان بعدها الا أن يؤمن بالروح ٠٠ وواهبها ٠٠ فكل  
تقدم ودراسة في الروح انما هو آية جديدة تشير الى  
وجود الله ووحدانيته ٠٠ وتدل على بعض آثار قدرته  
وعظمته ٠٠ وسيستمر الفتح على الناس في دراسة  
الروح بما بقيت الدنيا ٠٠ فان الله سبحانه وتعالى قد أراد  
استمرار هذا الفتح ٠٠ استمرارا في الكشف عن مزيد  
من آياته ٠٠ جل شأنه اذ يقول عز من قائل :

(( سنريهم آياتنا في الآفاق

وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ))

صدق الله العظيم

( ٥٣ من صورة فصلت )

والحمد لله أخيرا ٠٠٠

المؤلف

عبد الرزاق نوفل

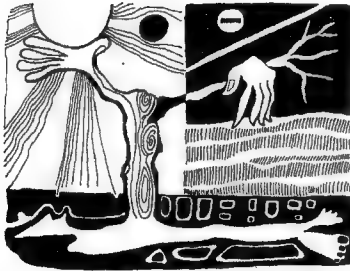
٨٠ شارع قصر العيني

القاهرة





## الانسان جسد وروح





الانسان جسد وروح

موروثة فطرية ..

وبديهية عقلية ..

ومعلومة دينية ..

وحقيقة علمية ..



أن أول سطور كتبها الانسان وأمكن العثور عليها .. على الآثار  
المختلفة أو فى أوراق البردى المتناثرة تقرر ايمانه الراسخ وتذكر  
يقينه الكامل بوجود روح .. وان الانسان .. كل انسان .. انما  
يتكون من جسد وروح .. الروح عنده .. ولديه أهم من الجسد  
.. فالطقوس التى تتم والعادات التى تتوارث عند المولد .. وعند  
الموت .. كلها تشير الى اهتمام الانسان الفطرى بالروح ..

ومما يؤكد فطرة الانسان لوجود الروح .. معرفة الطفل قبل  
أن يلحق بالعلم أو يحاط بالمعرفة بأن له روحا يذكرها .. ويتحدث  
عنها .. وكذلك الحال فى المجتمعات البدائية .. وبين العامة من  
الاقوام حتى الجاهلة جهلا مطبقا .. اذ يؤمنون بالروح بل وبأنها  
أسمى وأقدس وأعز وأعلى ما يملكون .. بل انها تملكهم .. ولا  
يملكونها .. ولكن حرصا منهم عليها .. وتمسكا بها .. فهم  
يعتقدون لانها فيهم .. فهي ملكهم .. ولذلك نجد أنه يتوارد

فى أحاديثهم أنهم يحبون فى غيرهم الروح ٠٠ أو يحبونهم بالروح ٠٠ أو أنهم يفتدون ما يحبون بأرواحهم ٠٠ وكذلك يتكرر منهم القول أن هذا روحه مألوفة ٠٠ وهذا روحه صافية مشرقة ٠٠ وذلك روحه مشاغبة ٠٠ وهكذا نجد أن الانسان من أقدم تاريخه ٠٠ والطفل من أولى مراحلہ ٠٠ والمجتمعات منذ قيامها ٠٠ وكل من هم على الفطرة ٠٠ لا جدل عنهم ولا نقاش فيهم ٠٠ فهم يؤمنون أيماناً لا يطرأ عليه إثارة من شك فى وجود الروح ٠٠ مما يؤكد أن الايمان بالروح إنما هو موروثة فطرية ٠٠ فطر الله الناس عليها ٠٠ فكما فطرهم على الايمان به ٠٠ حيث يؤمن كل انسان ٠٠ أيا كان وضعه ٠٠ وأيا كانت درجة علمه ٠٠ وحصيله معرفته ٠٠ فى أى زمن كان ٠٠ وفى أى بقعة عاش ٠٠ وفى أى عمر هو ٠٠ بوجود قوة عاقلة مدبرة حكيمة رحيمة قادرة خلقتہ ٠٠ وخلقت العالم الذى يعيش فيه ٠٠ وإن اختلفت تصورات الناس لهذه القوة ٠٠ بقدر عقولهم وطافة علمهم ٠٠ ومدى استيعابهم للدعوات الدينية التى وصلت اليهم ٠٠ ولكن الفطرة التى استقرت فى وجدان كل نفس وتملاً كل قلب ٠٠ هى فطرة الايمان بالخالق ٠٠ وكذلك الفطرة التى هم عليها بالنسبة للروح ٠٠ فانهم يؤمنون بوجودها وعلو شأنها وعظيم قدرها ٠٠ وإن اختلفوا فى تصورها ٠٠ وتحديد ماهيتها فالروح فطر الانسان على الايمان بوجودها ٠٠ وهو فى نفس الوقت يرى جسده وجسد الآخرين ٠٠ فالانسان اذن روح وجسد ٠٠ والقول بها إنما هو لأنها موروثة فطرية ٠٠ خلقت فى الانسان ومعه ٠٠ بداية من أول خلقه ٠٠ حتى نهاية الخلق ٠

ويرى الانسان أنه كغيره من الناس يتكون من هذا الجسد الذى يرى غيره فيه ٠٠ ويراه به غيره ٠٠ جسد ككل الاجساد لا خلاف



فيها اطلاقا اللهم الا بعض الملامح الشكلية .. كدرجة اللون ..  
 وقدر الطول والعرض .. وينحسر هذا الخلاف وتضييق مساحته  
 في السن المتقاربة للناس .. كما نشاهد ذلك أوضح في أطفال  
 الفصل الواحد .. من السن الواحدة .. هذا الجسد المتماثل  
 شكلا .. اذ يتكون من أعضاء واحدة .. الظاهرة مثل اليدين  
 والقدمين والعينين والأذنين والفم والانف .. والباطنة مثل القلب  
 والرئتين والكليتين والكبد .. وكلها موحدة شكلا .. متوافقة  
 عملا .. متماثلة تركيبا في كل الأجساد .. نجد أن الانسان يميل  
 الى واحد .. ولا يميل الى الآخر .. والشعور يتبادل .. ويهفو  
 الانسان الى فرد .. ولا يهفو الى غيره .. والاحساس يتماثل ..  
 وهذا الذي لا يميل اليه .. ولا يهفو له .. نجد غيره يميل اليه .. ويهفو  
 له .. بل يتمناه .. ويترقبه .. مما يؤكد وجود شيء غير الجسد  
 .. هو المؤثر .. وهو المتأثر .. وهذا الشيء لاشك .. هو  
 الروح .. والانسان كل انسان يحس بداخله ما يسيطر عليه  
 يسيطر على جسده .. وعلى فكره .. وعلى تصرفه .. ولاشك  
 أنه شيء مغاير للجسد .. مخالف للبدن .. انه الروح .. ولقد  
 وصل الحكماء .. ومن استخدموا العقل في أبحاثهم .. الى أن  
 الانسان عندما يتحدث عن شخصه ويقول أنا .. فأنا هذه ..  
 ليست الكبد أو القلب .. أو القدم أو اليد .. بل ليست الجسد  
 بأكمله .. ولكنها تشير الى شيء آخر .. الى قوة كامنة ليست  
 عضلية .. ومعرفة واضحة غير جسدية .. وكذلك أن حركة  
 الانسان الظاهرية .. وان كانت حركة الجسد فان وراء هذه  
 الحركة ، ارادة انبعثت ورغبة وضحت .. ولا يمكن أن يكون  
 مرجع ذلك العقل أو المخ .. فان في النوم لا يغيب العقل ..  
 بدليل استمرار عمله أثناءه .. ولا ينعدم المخ بدليل تواصل

اشتغاله فى اليقظة والنوم .. ولا يختفى الجسد .. اذ هو واضح لكل من يبصره أو يراه .. أن شيئاً لم يتغير فى الانسان .. فأين اذن الحركة وأين الرغبة .. وأين الارادة .. إن هناك ما لايرام الانسان فى داخله ولكنه يعيش به .. وقد قرر الحكماء .. والبحاث فى الانشطة العقلية أن هذا الروح ينبعث من داخل الانسان فيقول به أنا .. وهذا الذى ينبعث فيه الارادة .. فيتحرك ويحرك .. ويرغب ويستجيب .. هو الروح .. وأسباب أخرى وأبحاث عقلية متعددة كلها أوصلت هؤلاء الحكماء الى وجود الروح .. بل اعترفوا أنها الاصل .. وأنها الاعظم .. من الجسد .. فوجد سقراط حكيم العقلاء وشيخ الحكماء فى زمانه .. يقول : ( ان العلم مفطور فى الروح قبل الميلاد .. أى قبل حلولها بالجسد وهذا دليل على وجود الروح قبل اتصالها بالجسد وأنها كانت حينئذ على شيء من الذكاء والادراك ) .. ويقول الفارابى : ( ان الروح الذى لك من جوهر عالم الامر .. ولا يتعين بأشارة ولا بتردد بين سكون وحركة فلذلك تدرك المعلوم الذى فات والمتنظر الذى هو آت وتسبح فى عالم الملكوت وتنقش من خاتم الجبروت ) ويقول الفيلسوف ابن سينا ( تأمل أيها العاقل فى أنك اليوم فى نفسك هو الذى كان موجودا فى جميع عمرك حتى أنك تتذكر كثيرا مما جرى من أحوالك فأنبت اذن ثابت مستمر ولا يشك فى ذلك وبدنك وأجزائه ليس ثابتا مستمرا بل هو أبدا فى التجلى والانتقاص ، ولهذا يحتاج الانسان الى الغذاء بدل ما تحليل من بدنه .. فذاتك مغايرة لهذا البدن وأجزائه الظاهرة والباطنة .. فهذا برهان عظيم يفتح لنا باب الغيب ، فان جوهر النفس غائب عن الحس والادهام ) .. ويقول فلامريون ( ان الارادة الانسانية وحدها تكفى لاثبات وجود الروح ) .. ان الحكماء

وعلماء المتباحث العقلية فى كل زمان .. ومن كل الاجيال .. قد  
وصلوا بسبب أو غيره .. أو عن طريق تتبع ملاحظة أو غيرها ..  
الى وجود الروح .. وإن مجرد استعمال الانسان .. أى أنسان  
لعقله فى البحث والتأمل والدرس ليصل الى الحقيقة المؤكدة ..  
إن الانسان جسد وروح .. فهى بديهية عقلية .  
ولقد تتابعت الاديان رحمة من الله بالانسان لهدايته الى طريق  
الخير .. طريق النور .. طريق العلم والمعرفة والايمان ..  
.. فاتفقت كلها على أن الانسان يتكون من جسد وروح .. فكل  
ما بين أيدينا من النسخ المتداولة للكتب السماوية تتضمن هذه  
الحقيقة فنجد فى التوراة فى الاصحاح السادس من سفر التكوين  
يقول النص :

«منها أنا آت بطوفان الماء على الارض لاهلك كل جسد فيه  
روح حياة من تحت السماء» .

وفى الاصحاح السابع من نفس السفر نجد النص :  
« ودخلت الى نوح الى الفلك اثنين اثنين من كل جسد  
فيه روح حياة »

وفى مزامير داود نجد فى المزمور السادس عشر ما نصه :  
« جعلت الرب أمامى فى كل حين . لانه عن يمينى  
فلا أتزعزع .. لذلك فرح قلبى وابتهجت روحى .  
جسدى أيضا يسكن مطمئنا » .

والاناجيل قد أوردت هذه الحقيقة وأكدتها وكررتها وذلك فى  
مثل ما جاء فى انجيل متى الاصحاح السادس والعشرين بالنص :  
« أما الروح فنشيط ، وأما الجسد فضعيف » .

وفى رسالة بولس الرسول الاولى الى أهل كورنثوس نجد فى  
الاصحاح الخامس عشر ما نصه :

«يوجد جسم حيوانى ، ويوجد جسم روحانى »  
وجاء الاسلام خاتم الديانات وأكملها .. وآخر الرسالات  
وأتمها .. فنجد أن كتابه العظيم .. القرآن الكريم .. قد أورد  
أيضا هذه الحقيقة فى نص واضح ولفظ بديع وذلك فى مثل قوله  
عز من قائل :

« الذى أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الإنسان من  
طين .. ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين .. ثم  
سواه ونفخ فيه من روحه ، وجعل لكم السمع والابصار  
والاَفئدة قليلا ما تشكرون »

« ٧ - ٩ من سورة السجدة »

ويتكرر ايراد هذه الحقيقة فى كثير من السور الشريفة .. وفى  
ضوء هذه الآيات تحدث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..  
فكانت من ضمن أحاديثه الشريفة التى أوردت هذه الحقيقة ما يقول  
فيه بالنص :

« الأرواح جنود مجندة .. فما تعارف منها ائتلف .. وما تنافر منها  
اختلف »

وكل علماء المسلمين الذين تناولوا فى أبحاثهم موضوع خلق  
الإنسان وتكوينه ، وصلوا الى هذه الحقيقة .. فيقول الامام الغزالى  
فى كتابه ( المصنوع الصغير ) ..

« ان سر الروح لم يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كشفه لمن ليس له أهلا • فان كنت من أهله فاسمع • اعلم ان الروح ليس بجسم • يحل حلول الماء في الاناء ، ولا هو عرض محلل القلب والدماغ ، ولا هو حلول السواد في الاسود والعلم في العالم • بل هو جوهر وليس بعرض ، يعرف نفسه وخالقه ، ويدرك المعقولات • وقد منع الرسول عليه الصلاة والسلام من افشاء سره لان الافهام لا تحتمله » •

وهكذا تعلن الاديان على اختلاف تتابع أزمانها هذه المصلومة الدينية ان الانسان جسد وروح ..

ومنذ أن عرف الانسان العلم واستخدمه لاضافة معرفة .. أو حل مشكلة أو دراسة حالة .. أو بيان حقيقة في رأى أو ظن .. وهو يبحث به موضوع الحياة .. ويعالج به أمر الموت .. فنجد أن صفحة العلم الاولى تؤكد أن الحياة أمر تختص به الروح .. فهي سبب حياة الجسد ، فإذا غادرت .. غادرت الحياة الجسد .. ولهذا فان أول اهتمامه من علم القدماء كانت خاصة بالحفاظ على الجسد بعد الموت ، حتى اذا عادت اليه الروح التي فارقت فسببت موته بالمفارقة .. وجدته سليما مناسبا لاقامتها مرة أخرى فيه .. فتعود بذلك الحياة اليه .. اما في قريب من الزمان .. أو في البعيد القاصي .. أو في نهاية الوجود .. عند البعث والحساب .. فكان أول علم .. وأهم بحث .. هو ما يختص بالتحنيط .. اذ يبحث في طرق ووسائل الحفاظ على الهيكل المادى للانسان .. ألا وهو الجسد .. وقد برع فيه هؤلاء القدماء قدر ايمانهم بأهمية الروح .. فأمكنهم حفظ أجسادهم لآلاف من السنين وحتى الآن .. وستظل كذلك الى ما شاء الله ..

هياكل جسدية فى انتظار عودة الروح اليها ٠٠ وكان أيضا علم  
 بناء الأهرام وما شابهها لنفس الغرض ٠٠ المحافظة على الاجساد  
 ٠٠ لحين أوبة الارواح الهاربة منها اليها ٠٠ ثم زادت اهتمامات  
 الانسان بدراسة الروح ٠٠ بتوالى الاجيال ٠٠ فوجدنا أن الكثير  
 من قطاعات العلم المختلفة تعالج موضوع الروح بالبحث والدرس  
 والمتابعة ٠٠ لا لأثبات وجودها ٠٠ فهذا أمر مؤكد لم يعد فى  
 حاجة الى مزيد من أدلة ٠٠ ولا الى عديد من البراهين ٠٠ ولكن  
 البحث العلمى فى الروح يهدف الى مزيد من المعرفة بها ٠٠ وعنها  
 ٠٠ ومنها ٠٠ وكل تقدم فى عديد من العلوم يتجه بها ناحية  
 الروح ٠٠ فعلم الطبيعة ٠٠ وعلم الكيمياء ٠٠ أفردت الفصول  
 المتعددة لبحوث الروح ٠٠ ويتقدم العلم ٠٠ واكتشاف وسائل  
 جديدة للبحث والدراسة وبازدياد المعرفة ٠٠ فلقد اتخذ العلم  
 التجريبي ٠٠ وعلى رأسه فروع علم الطب المختلفة اقراره بأنها  
 أهم من الجسد ٠٠ وأنها المسئولة عن حياة بل هى سبب حياته  
 ٠٠ فلقد وصل العلم الطبى الى خطأ ما كان شائعا ومتداول ٠٠ من  
 أن وفاة الانسان انما تتم لخلل طارئ على أى عضو هام من أعضاء  
 الجسم ٠٠ كتلف فى القلب ٠٠ أو توقف للرئة ٠٠ أو فساد  
 بالكلى أو انسداد لشريان رئيسى أو ما يماثل ذلك ٠٠ حيث يموت  
 الانسان لان دورة الحياة فيه لم تعد تتم ٠٠ اذ يا ترى ما سبب  
 الموت المفاجئ ٠٠ لا يجد العلم وسيلة لان يوضح سببا أو يذكر  
 مبررا ٠٠ انها لاشك أولا وأخيرا ٠٠ ارادة الله سبحانه وتعالى  
 ٠٠ بسبب واضح ٠٠ أو بلا سبب ظاهر ٠٠ ولكن اذا كان الطب  
 قد عرف الاسباب الداعية فى الحالات الاولى حيث توجد الظواهر  
 والعلل ٠٠ فما هى أسباب الموت فى الحالات الاخرى ٠٠ لاسيما  
 وفيها يكون الانسان فى أتم حالاته الصحية ٠٠ وأكمل أداء  
 لوظائفه العضوية .

لقد وصل الطب عن طريق هذه الابحاث العلمية الوظائفية .. الى أن ما يقع للجسم انما هو بسبب الروح .. فعندما يتلف الجسم لا يعد صالحا لبقاء الروح فتفادره مسببة بذلك موته .. وأحيانا .. تفادره .. لان هكذا كتب الله جل شأنه عليها التوقيت الزمني لمغادرته .. فتسبب موته .. رغم تمام صحته .. وكامل عافيته .. وهكذا اتجهت الدراسات الطبية الحديثة ناحية الروح تهتم بها بعد أن أعلن الطب حقيقة وجودها بمثل ما يقوله الدكتور الكسيس كاريل الحائز على جائزة نوبل في الطب والجراحة في مرجعه العلمي ( الانسان ذلك المجهول ) ونصه : « والانسان يمكن أن ننظر اليه من الداخل أو من الخارج .. فاذا نظرنا اليه من الداخل أبدى للملاحظ الفرد الذي هو نحن أنفسنا ، أفكارنا ونزعاتنا ورغباتنا ومسراتنا وآلامنا .. واذا نظرنا اليه من الخارج بدا كالجسم الانساني .. جسمنا أولا ثم جسم أمثالنا جميعهم .. فهو اذن ذو وجهين مختلفين تمام الاختلاف من أجل هذا اعتبر أنه مكون من جزئين .. هما الجسم والروح .. ولكن لم يحدث قط أن لاحظ أحد روحا بلا جسم ولا جسما بلا روح .. ونحن نرى من جسمنا سطحه الخارجى ونشعر بارتياح خفى لتأديته وظيفته على نحو سوى .. ولكننا نشعر بأى عضو من أعضائه يخضع الجسم لآليات خافية عنا تماما .. آليات لا يديها الا لمن يحيطون علما بطرائق التشريح والفسولوجيا .. انه يسيطر اللثام حينئذ عما يخفى وراء بساطته من تعقد مذهل ولا يتيح لنا الجسم أبدا أن نتأمله فى شكله الخارجى العام وشكله الداخلى الخاص فى آن واحد .. وحتى لو أننا نفذنا الى متاهة المخ والوظائف العصبية فلن نجد الشعور فى أى مكان منه .. ان الروح والجسد انما ابتدعتهما أساليبنا فى الملاحظة وهذه الأساليب هى التى جعلت منهما جزئين فى كل واحد لا يتجزأ » .

وكان لابد بعد ذلك من أن يخصص العلم فرعاً منه مستقل بهذه الدراسات الروحية .. ولكننا وجدنا أنه اعترافاً من العلم بأهمية الروح وخطورة أمر دراستها .. قد حدد عدة قطاعات منه .. كلها تختص بالدراسات الروحية كعلم النفس .. وعلوم ما بعد الطبيعة .. وما وراء المادة .. وما فوق المحسوس وأيضاً ما وراء الإدراك .. وأخيراً علم الاشباح أو ما يسمى بالغازماتولوجيا ثم جمع العلم أخيراً هذه الفروع ليضعها تحت ما ظهر مستقلاً عن باقي قطاعات العلم تحت اسم العلم الروحي وهو ما يسمى سايكك ساينس وهو غير السيكلوجيا أى علم النفس .. ووضعت له كبدائية ميادين أبحاثه .. وخطوط عمله .. ومنها تاريخ الأبحاث الروحية ودراسة الظواهر التي تعلن بها الروح عن وجودها .. وفلسفات الروح .. والربط بين ما جاءت به الأديان خاصة بالروح .. ووسائل وطرق الاتصال بها .. ودراسة ما يتصل بها فى علوم الكيمياء والفسيولوجى والبيولوجى والسيكلوجى .. وجمع ذلك كله .. فى إطار العلم الروحي الحديث .. ولقد أصبح هذا العلم يدرس فى الجامعات والمعاهد العلمية بل انشئت له كليات متخصصة .. ومعاهد منفصلة .. واقيمت المعامل لدراسته مزودة بكافة الآلات والأجهزة .. والمواد الكيماوية والطبية .. وتكاد لا تخلو دولة من مثل هذه التجمعات العلمية الخاصة بالروح سواء أكانت فى كليات متخصصة مثل كلية البحث الروحي فى الولايات المتحدة والكلية البريطانية للعلم الروحي .. أم معاهد روحية مثل المعهد الدولى الروحي ببائيس والمعهد الدولى للبحث الروحي بلندن ومعهد ماجنا جوبسون للبحث الروحي .. أو تدرس دراسة عامة فى الجامعات مثل جامعة أكسفورد وكمبريدج بانجلترا .. وهارفارد بأمريكا .. وجامعة جروننجن بهولندا ..



وجامعة بون بألمانيا ٠٠ وتنتشر المعامل العلمية والمزودة بأحدث وسائل البحث والدراسة والمتابعة والملاحظة والمراقبة ٠٠ والتصوير تسجل أنواع الأشعة ٠٠ والقياس والوزن ٠٠ في معظم دول العالم ومنها الاتحاد السوفيتي الذي يستخدم هذه الدراسات عمليا في القيام ببعض تجاربه العملية حاليا للإفادة منها ٠٠ في علم الفضاء ٠٠ وعلم الأشعة ٠

وما زال العلم الروحي تتسع دراساته وتعدد جوانب أبحاثه ٠٠ بحيث أصبحت المؤلفات العلمية الروحية التي تصدر تباعا وفي كافة أنحاء العالم وبكل لغاته جميعا تحتل مكانها الملحوظ بين المراجع الدراسية في المكتبات العلمية ٠٠ وتضيف المكتشفات العلمية المتوالية في علوم الإنسان ٠٠ والنرة ٠٠ والكهرباء ٠٠ وغيرها الجديد في أمر الروح ٠٠ وتجلو بعض أسرارها وتشير إلى سعة عالمها ٠٠ وإذا كان ذلك هو مبلغ ما وصل إليه العلم بأبحاثه الجادة المتواصلة في دراسة الروح ٠٠ وتكوينها ٠٠ وتصويرها ٠٠ ووزنها ٠٠ ومتابعتها والاتصال بها ٠٠ وهي في داخل الجسم ٠٠ وبعد أن تغادره ٠٠ المغادرة اليومية المؤقتة في النوم ٠٠ أو المغادرة النهائية في الموت ٠٠ فإن ما بدأت به هذه الدراسات وما قام عليه البحث ٠٠ بل إن الإنسان الذي انطلقت منه أصول هذا العلم ٠٠ هو الحقيقة العلمية الأولى المؤكدة التي تتابعت منها هذه الدراسات ٠٠ إلا وهي وجود روح للإنسان ٠

وبذلك فإن الإنسان جسد وروح ٠٠

حقيقة علمية ٠٠

ومعلومة دينية ٠٠

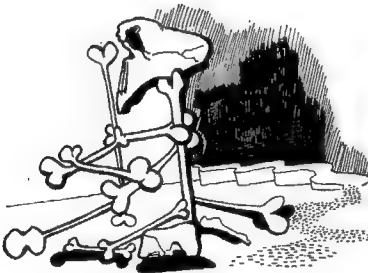
وبديهة عقلية ٠٠

وموروثة فطرية ٠٠





الجسد من تراب وفساد .. وإلى فناء ..  
والروح من نور وقدس .. وإلى بقاء ..





ان اول معرفة للانسان بحقيقة أمره ٠٠ وواقع  
تكوينه ٠٠ كانت بملاحظته الشخصية لجسده ٠٠  
وهو حي ٠٠ وجسد الآخرين ٠٠ وهم أحياء ٠٠ وذلك  
عن طريق المشاهدة النظرية ٠٠ والمتابعة البصرية  
٠٠ فهو يرى جسده ٠٠ ويمتنحه ويرى جسم الآخر  
ويفحصه ٠٠ فيعرف عن هذا الطريق أن الجسم أى



جسم وكل جسم لانسان انما يتكون من جلد هو السطح الخارجى  
الذى يراه ويتحسسه ٠٠ ومن عضلات تنتشر فى اعضاء جسده ٠٠  
وأى جسم لآخر ٠٠ فهو يحسها فى جسده ٠٠ ويمسك بها فى أجسام  
الآخرين ٠٠ ومن عظام تمتد من عظمة الرأس التى يعرفها ولا يشك  
فى وجودها ٠٠ لانها فى متناول يده ٠٠ وتحت ملاحظته ٠٠ الى  
أطراف الاصابع فى اليدين والقدمين التى يصرف منها القسرية  
الى حواسه ٠٠ السهلة على أدراكه ٠٠ كما يتكون الجسم أيضا  
من دماء يراها أحيانا تسيل من داخله لسبب أو لآخر ٠٠ ومن ماء  
يخرج افرازا من الجسم ٠٠ ومن داخله ٠٠ أو من سطح جلده ٠٠

وكانت أيضا اول معرفة للانسان بحقيقة جسده بعد الموت ٠٠ عن  
طريق الرؤية ومتابعة الملاحظة ٠٠ فوجد أن الجسد الميت وهو على  
سطح الارض ٠٠ قد تغير شكله وتبدلت سطحته ٠٠ ووضحت عليه

ظواهر التلف .. ومظاهر الفساد .. فلقد أصبح شيئا سيئا ..  
ما أبلغ القرآن الكريم وأصدقه .. حينما وصف هذا الجسد الملقى  
على الأرض بأنه سوءة .. اذ عندما اختلف ابنا آدم وقتل أحدهما  
الآخر لم يعرف كيف يتصرف بهذا الجسد الميت الذى أصبح شيئا  
من كل ناحية وبكل وضع فبعث الله غرابا يبحث فى الأرض ليعلمه  
كيف يدفن هذا السوءة .. وفى ذلك تقول الآيات الكريمة :

( وأتل عليهم نبا ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من  
أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل  
الله من المتقين • لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما أنا بباسط  
يدي اليك لاقتلك انى أخاف الله رب العالمين • انى أريد  
أن تبوء باثمى وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء  
الظالمين • فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من  
الخاسرين • فبعث الله غرابا يبحث فى الأرض ليريه كيف  
يوارى سوءة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا  
الغراب فاوارى سوءة أخى فأصبح من النادمين ) •

( ٢٧ - ٣١ من سورة المائدة )

ويتكرر لفظ السوءة فى الآية الأخيرة تقريراً لحقيقة ما أصبح  
عليه الجسد بالموت .. ولاشك أن الانسان بعد أن دفن أول ميت ..  
.. فقد تابعه فى قبره .. ان لم يكن للدراسة والفحص والمعرفة ..  
فأنما رأى ذلك عن طريق دفن من تبعه .. والمؤكد .. أنه لم يجد  
أولا .. سوى بعض التراب يحيط بنظام نخرة ثم اختلط التراب  
بالأرض .. وما عرف أكثر .. وما علم .. أوسع .. وهكذا  
كانت بداية معرفة الانسان بحقيقة جسده .. فى حياته .. وبعد ..

مما ته .. تراب .. وفساد .. والى فناء .. ولكن ترى .. ماذا  
بالنسبة لما فى داخله .. انه يحس أن بداخله شيئا كان يمسك  
بالجسد ليظل هكذا منتصبا .. وكان يعاونه على الحركة ..  
ويساعده على العمل .. بل كان هو الذى يدفعه الى الحركة ..  
ويأمره بها .. وكان هو الذى يعمل .. وما الجسد وأعضاؤه ألا  
أدوات يستخدمها .. ذلك المجهول الغيبى الذى يعيش فى داخله ..  
وأنه قد غادره .. عندما مات .. ولكنه لم يجده فى داخل جسمه  
الذى تحلل .. ولا بين التراب الذى تحلل الجسد اليه .. انه لم  
يره .. بل فقد أثره ..

وتقدمت العلوم واتسعت آفاق المعرفة .. وتعددت وسائل البحث  
والدرس والتقصى .. وكان الانسان وهو الباحث .. هو أيضا  
موضع البحث .. كان الانسان هو العالم .. وهو نفسه من يتعلم  
فيه .. ومنه .. وبه .. وأضاف العلم الى معرفة الانسان الإضافات  
العديدة .. والمعلومات العلمية الكثيرة .. ولكن من عجيب أنه كلما  
تقدم العلم .. ووصل الى شئ جديد .. أحس الانسان بالجهل  
والجهالة .. فيما يخص دراسة هذا الكائن الانسانى .. انه أمر  
محير .. ان يزداد الانسان جهلا بمعرفته بنفسه ، كلما اتسعت  
معلوماته عنه .. وزادت دراسته له .. ولعل ما أثبتته الدكتور  
الطبيب الكسيس كاريل فى كتابه « الانسان ذلك المجهول » هو  
بعض الحق فى هذا الشأن اذ يقول :

( الواقع أن جهلنا مطبق .. فأكثر الاسئلة التى يطرحها من  
يدرس أفراد الانسان بقيت دون جواب .. ولا تزال مناطق شاسعة  
من عالمنا الداخلى غير معلومة .. كيف تتوافق جزئيات المواد  
الكيميائية فيما بينها لتكوين الاعضاء المعقدة الانتقالية للخلايا ؟ ..

كيف تحدد الموروثات التي تحتوى عليها نواة البويضة المخصبة مميزات الفرد الذى ينبثق من هذه البويضة ؟ ٠٠ كيف تنتظم الخلايا من تلقاء نفسها فى جماعات هى الانسجة والاعضاء ؟ ٠٠ وكأنها أشبه شئ بالنمل والنحل ٠٠ تعرف مقدما ما هو الدور الذى ينبغى لها أن تلعبه فى حياة الجماعة ٠٠ ولكننا نجهل الآليات التى تعينها على بناء كائن عضوى معقد وبسيط معا ٠٠ ما هى طبيعة عمر الكائن الانسانى والزمن السيكلوجى ؟ ٠٠ نحن نعرف أننا نتكون من أنسجة وأعضاء وسوائل وشعور ٠٠ ولكن العلاقات التى تربط بين الشعور والخلايا المخية مازالت سرا غامضا ٠٠ بل أننا نجهل فسيولوجية هذه الخلايا ٠٠ الى أى حد يمكن أن يتغير الكائن الحى بفعل الارادة ؟ ٠٠ كيف تؤثر حالة الاعضاء فى التنفس ؟ ٠٠ على أى نحو يمكن أن تتغير المميزات العضوية والعقلية التى يرثها كل منا عن أبويه بفعل نمط الحياة والمواد الكيميائية فى الاغذية والمناخ والنظام والعادات الفسيولوجية والنفسية ؟ ٠٠ نحن بعيدون عن معرفة العلاقات التى توجد بين نمو الهيكل العظمى والعضلات والاعضاء وبين نمو النشاط العقلى والروحى ٠٠ كذلك نحن لا نعرف ما الذى يسبب توازن الجهاز العصبى ومقاومة التعب والامراض ٠٠ ونحن نجهل كذلك كيف نرقى بالحس الخلقي والحكم والجرأة ٠٠ ما هى الاهمية النسبية لوجه النشاط الفكرى والخلقى والفنى والصوفى ؟ ٠٠ ما مدلول الشعور بالجمال والتدين ؟ أى شكل من أشكال الطاقة هو المسئول عن التواصل عن بعد ؟ ٠٠ توجد بكل تأكيد بعض عوامل فسيولوجية ونفسية تسبب هناء كل واحد منا أو شقاء ولكنها مجهولة ٠٠ ويتعذر علينا أن نخلق المقدرة على السعادة ٠٠ ونحن لا نعرف بعد أى وسط يهيم خير نمو للانسان المتحضر ٠٠ هل يمكن القضاء على النضال والجهد



والالم فى كياننا الفسيولوجى والنفسى ؟ ٠٠ وما السبيل الى تحاشى  
انماط الافراد فى حضارتنا الحديثة ؟ ٠٠ ويمكن أن يوجه عدد  
كبير من الاسئلة الاخرى عن الموضوعات التى تعنينا وستبقى هذه  
الاسئلة بدون جواب هى الاخرى ٠٠ ومن المؤكد تماما أن الجهد  
الذى بذلته كافة العلوم التى تبحث فى الانسان قد ظل ناقصا  
وأن معرفتنا لانفسنا مازالت ناقصة ) ٠

وكان من ضمن الاجتهادات التى نجح الانسان فى تحقيق  
أهدافها ٠٠ أن تم تقسيم البحث فى الانسان الى قسمين منفصلين ٠٠  
دراسة عن جسده ٠٠ باعتباره مادة قابلة لان توضع موضع التجريب  
المعملى ٠٠ وأخرى عن روحه ٠٠ باعتبارها خارجة عن وسائل البحث  
المادى ٠٠ فلها ٠٠ لاشك وسائل وطرق أخرى .

أما بالنسبة لدراسة الجسم الانسانى ٠٠ فانه أمكن فى عصرنا  
الحديث ٠٠ بالوسائل القياسية ٠٠ والقياسات المعملية ٠٠  
تسجيل كل تطور يحدث فيه ٠٠ وملاحظته منذ مولده بل قبل مولده  
٠٠ منذ أن كان نطفة فى رحم الام ٠٠ عن طريق الاشعة بأبوابها  
المختلفة والتصوير بمختلف درجاته ٠٠ ودخل الجسم الى معامل  
التشريح ٠٠ ووضع فى أجهزة التحليل والقياسات والتقدير ٠٠  
فكانت نتيجة التحليل الكيمائى الذى أمكن قياسه وتقديره وفصله  
وإثباته أن الجسد ٠٠ أى جسد ٠٠ وكل جسد انسانى بكافة  
أعضائه ومكوناته انما يتكون من عناصر محددة ٠٠ لا تتغير أنواعها  
ولا تتبدل أصنافها ٠٠ وبمقادير معينة ٠٠ لا تختلف الا بآثار  
ضئيلة ٠٠ يسارع الجسم الى تعديلها لاصلاح نسبتها ٠٠ وهذه  
العناصر هى : الكربون - والاكسوجين - والايدروجين - والفوسفور  
والكبريت - والآزوت - والكالسيوم - والبوتاسيوم - والصوديوم -

والكلور - والمغنسيوم - والحديد - والمنجنيز - والنحاس -  
واليوذ - والفلورين - والكتوبالت - والزنك - والسلكوت -  
والالومنيوم .. وهي نفس العناصر تحديدا المكونة للشراب ..  
وبذلك وصل العلم إلى حقيقة ثابتة ومؤكدة قامت على الأدلة القياسية  
وعلى البراهين المادية وعلى التحاليل الكيميائية .. ان جسم الإنسان  
يتكون من تراب ..

ولو تدبر الانسان أمر هذا الجسد .. بالتفكير والتدبر ..  
بالعقل والتأمل حتى ولو كان الجسد في أحسن صورة .. وأبهى  
منظر .. وأكمل تسوية كجسد شهاب يافع .. يفيض بالقوة  
والفتوة .. أو جسد جميلة عذراء .. أو فاتنة ذات حسن ودلال  
.. لو تدبر الانسان حقيقته وأمكن أن ينفذ بصره وبصيرته فيما  
تحت هذا الستار الجلدي .. المضمخ بالعطر .. المزين بكافة  
أشكال وأنواع وفنون التجميل .. لوجد عجبا وأى عجب .. لوجد  
السوء .. الذى يلاحظ على جسد الميت أو ما هو أشد .. ان بداخل  
هذا الجسم .. فى أى لحظة .. وكل لحظة .. فى كل حين وكل  
أوان .. كميات من فضلات الغذاء والماء فى أماكنها .. حيث  
لم يحن بعد وقت اخراجها .. ويسير الانسان .. وهو يحمل  
معه هذه الفضلات .. فهي فيه دائما .. وأبدا .. ثم هذا العرق  
الذى أبدا ينضح .. وان اختلفت درجات كثافته وكمياته .. انه  
يحتوى على ميكروبات .. تشير إليها هذه الرائحة الكريهة التى  
تنبعث دائما أبدا منه .. ثم هذه الجراثيم .. الملايين منها التى  
تنتشر فى كل مكان فى الجسم بداية من فمه .. بين أسنانه .. وفى  
مداخل حلقه .. فى أنفه وأذنه .. وما هى فيه من افرازات كريهة  
.. بل هذه المواد الغذائية المتخمرة فى المعدة أو الامعاء .. ان كل  
خطوات هضم الطعام .. انما هى درجة من التخمر .. لا يستطيع

الانسان أن يتحمل رائحتها أو شكلها .. انها دائما معه .. يسير بها .. ويحملها معه .. أينما كان .. وهذه الجراثيم التي تعيش داخله .. وعلى سطح جلده .. انها أدوات تحلله .. وأسباب تعفنه .. انها تصاحبه .. الى يوم .. اقترب أو بعد .. لتعمل على تحليل هذا الجسد الى أصله .. الى التراب .. فهي عدة الفناء .. وجهاز الهدم .. انها تصل به الى الفناء وليس الفناء بمعنى العدم .. ولكنه فناء الشكل والهيئة .. حيث لا فناء للمادة الجسم انما هي تتحول من شكل الى آخر .. من الجسم الجميل .. والشكل الوسيم .. الى ذرات التراب .. التي تختلط بباقي ذرات تراب الارض .. وينبت منها وبها .. الشجر .. وتخرج في الثمر .. وتدخل في الحب .. وكم نلكننا في الثمار والحب ذرات من احياء كانت يوما تفيض بالحياة وتعمر بالامل .. في جسم شيخ جليل .. أو شاب جميل .. أو عذراء طاهرة .. أو شديدة كريمة .. وهذا الخشب الذي نحرقه .. أو نجلس على مقاعد منه كان يوما اجزاء من أعضاء لشاب وسيم .. أو فتاة رشابة مليحة .. بل هذه الارض التي ندب عليها وندوسها بالنعالي .. فيها ذرات كانت في وجنات نضرة .. وعيون حاملة .. وشفاه ضاحكة :

وهكذا لو تدبر الانسان حقيقة الجسد .. لوجده وكأنه وعاء من جلد لا يحوى ألا التالف الفاسد .. من دماء .. وماء .. وقضلات وميكروبات وكل كره في الشكل والطعم والرائحة .. ولا يزال الانسان يقسل خارج هذا الوعاء ويعتنى بظاهره .. يعطره بالروائح الجميلة .. ويجمله بأدوات الزينة .. ولكن الى حين .. فلو لم يداوم غسله وتنظيفه لما استطاع ان يراه .. أما ما بداخل هذا الوعاء .. فانه لا يستطيع أن يصل اليه .. أو يتصرف فيه .. وستكون نهايته .. الحتمية .. عفنا .. وسوءا .

هذا بالنسبة للجسد .. حقائقه ثابتة مؤكدة .. ومظاهره واضحة .. ودواخله متاحة للدراسة .. انه من تراب وفساد الى فناء ..

أما الروح التي يحسها ولكنه لا يراها .. ويعايشها ولكنه لا يعرفها .. والتي قطع بوجودها فطرة وعقلا ودينا وعلمًا .. ولكنها لم تستجب لابحائه التي أجراها على جسده .. فانه لم يفلل أمر البحث فيها .. وعنهما .. بل لعلها شددت انتباهه أكثر .. وكانت موضع دراسة أعمق .. فان ما تتصرف به .. وما يكون منها .. انما يدل عليها .. فهي التي تحس بالايمان .. وتستجيب له .. وهي التي تنحو ناحية كل ما هو خير وسلام .. كل ما هو مقدس وظاهر .. واذا كان العلم لم يصل بعد الى الكشف عن ماهية الروح وتكوينها وعالمها كشفًا تدل عليه القياسات التجريبية .. ولا أين ومتى كان ميلادها .. اذ أن كل بحث فيها يزيد غموضا ويعمق سرها .. ويخفي حقيقتها .. الا أن الحقائق التي أمكن للانسان أن يصل اليها على مراحل أزمنته المختلفة أكدت أن الروح على نقيض الجسم .. فهي ليست مادية مادية العناصر التي يتكون منها التراب .. والجسم .. ولانها كذلك فهي غير قابلة للفساد .. ومادامت هي ليست من مادة قابلة للفساد فهي ليست بذات فناء .. بل انها ذات بقاء ..

ومنذ أول صفحة من تاريخ الانسان .. نجد أن على أقدم آثاره .. وفي أول أوراقه قد سجل قراره .. أن الروح لا تفنى وهي باقية وتنتقل من الجسم الى السماء بموت صاحبها فنجد في كتاب المسوتي وهو الدستور الروحي الذي يرجع الى أقدم العصور التاريخية .. النصوص المتعددة على رحلة الروح من الارض الى

السما ٠٠ ففي إحدى المقطوعات التي كان يتلوها الكاهن المختصر  
بالمك بعد وفاته ما ترجمته :

« يا أوناس لم تذهب الى السما ميتا وانما ذهبت اليها حيا ٠٠  
لتجلس على عرش أوزيريس وصولجانك في يدك ٠٠ لتحكم في عالم  
الاموات ٠٠ يا أوناس ستذهب الى عرش الابدية حيث تكون تحت  
أمرتك اجناد الخير والشر » .

وفي مقطوعة أخرى نجد ما ترجمته :

« يا رع أتوم يا اله السما ٠٠ لقد جاءك أبلك ٠٠ لقد جاءك  
أوناس يارع أتوم لكن تذرعا السما معا في الظلام والشروق لانه  
عالم بالكون ولانه روح ولانه يعرف الجهات الاربع فيصحبك في  
رحلتك النهارية والليلية ٠٠ اذهبا يا ست ونفتيس وأعلنا لألهة  
الوجه القبلي ومن معهم من الارواح ان سيأتي اليهم أوناس نجما  
زاهرا ٠٠ وأعلنوا لهم أنه في يده الموت والحياة » .

كان الانسان منذ أقدم عصوره التاريخية وهو يعتقد أن الروح  
تنزل من السما فتحل في الجسم لفترة تعود بعدها الى السما  
مرة أخرى بالموت ٠٠ وأنها تعيش هناك حياة أفضل وفي معيشة  
أوسع ٠٠ ولانها هبطت من السما وعاشت مشاكل الناس وعابنتها  
٠٠ ولاحظتها ٠٠ ثم انتقلت الى ما هو أسمى فهي بذلك أقدر منه  
٠٠ وأعظم ٠٠ ولذلك كان اذا عجز الانسان عن حل مشكلة او  
استعصى عليه الوصول الى الرأى في أمر ٠٠ أو اذا أقعده تحقيق  
أمل له كتب لروح ميت كان يمنحه الثقة ويشهد له بالمعرفة ٠٠  
ليسأله الرأى ويطلب منه العون ٠٠ ويرجوه المدد ٠٠ اذ أن الروح

بانطلاقتها قد زادت معرفتها وتضاعفت الثقة فيها ٠٠ وعظمت قوتها ٠٠ ومازالت هذه العقيدة راسخة في وجدان البعض ٠٠ ومازال هذا الاجراء متبعاً حتى الآن في كثرة من الاحياء ٠٠ وبين عديد من العوام ٠٠ نحو بعض الصالحين من الموتى ٠٠ بعضه بالكتابة الفعلية توضع عند القبر ٠٠ وغالبه بالمطالبة الشفوية حول المدفن ٠

ونجد هذه العقيدة سائدة ومدعمة في انحاء العالم كله ٠٠ ففي المذاهب الاورقية والفيثاغورية القديمة تقول الآراء موحدة أن الروح تنزل من السماء لتسجن في الجسد وأنه لا بد أن تقضى الروح مدة العقوبة المقررة لها في هذا السجن قبل أن يفرج عنها وتغادر الجسد ٠

وفي العصور التي كان علم الانسان هو فقط ما يختص بالحكمة ٠٠ ويقتصر على الفلسفة ٠٠ وجدنا الحكماء والفلاسفة قد اعترفوا بهذه الحقيقة أيضاً ٠٠ فيقول العالم الحكيم الفيلسوف سقراط وكان أحياناً يطلق على الروح لفظ النفس :

« ان النفس جوهر غير مرئي فيلزم أنه على غير طبيعة الاجسام لان من طبيعة الجسم أن يكون مدركاً بأحدى الحواس ، وإذا كانت على غير طبيعة الجسم فهي اذن غير مركبة لان التركيب من طبيعة الاجسام ٠٠ وإذا كانت بسيطة فانها غير قابلة للانحلال ، لان الانحلال يعترى المركب الى المواد التي منها تركيب ٠٠ فإذا كانت النفس بسيطة لم يتصور انحلالها » ٠

ان النفس هي الأمر والبدن هو المأمور فمن طبيعة الامور الالهية أن تكون آمرة ومتصرفة ومن الامور السفلية أن تكون مأمورة

•• فالنفس اذن من الامور الالهية وهى غير قابلة للزوال ، فهى اذا بقيت على صفاتها وفطرتها من غير أن تشارك البدن فى أداسه فانها تلتحق بعد الموت بموجود مثلها •• فتبقى معه سعيدة مبتهجة محررة من أوهامها ومخاوفها وكل ما كان يسخرها ويهوش عليها اذ كانت فى قيد الحياة •• واذا تركت البدن ملوثة مدنسة غير معتقدة من الوجود الا ما يؤكل ويشرب ويدرك بالحس ، فلا يسعها الا أن ترجع الى حياة مشاكلة لطبيعتها •

ان الموت هو وسيلة تحرير الفكر ، وان النفس لن تستطيع أن تدرك شيئا على حقيقته الا اذا قطعت كل صلة تصلها بالجسد اذ هو عائقها عن المعرفة الحقة ، وهو عاجز عن تفهم معانى العدل والخير والجمال ، اذ ما دمت بقيت لنا أجسادنا وظلت نفوسنا مختلطة شديدة الاختلاط بذلك الشيء الرديء ، فاننا لا ندرك موضوع رغبتنا ادراكا كافيا وأن هذا الموضوع لهو الحقيقة •

وعند احتضاره كان يبشر نفسه ويبشر من هم حوله أنه الآن ينفصل عن الموت •• ويتجه الى الحياة •• لان حياة العامة هى الموت لانها متعلقة بمطالب الجسد فهم بذلك موتي وان كانوا على قيد الحياة •• لانهم غفلوا مطالب النفس أى المعرفة •• أما من يعد نفسه للحياة عن طريق الموت ، وذلك بأن يعمل على استقلال النفس عن البدن فانه يكون فى طريقه للحياة •• اذ ينشد لنفسه المعرفة •• معرفة الحق ••

ويقول الفيلسوف الحكيم العالم أفلاطون :

( ان صلة الحياة بالموت لشديدة الشبه بتلك العلاقة التى توجد بين اليقظة والنوم فكما أن المرء ينتقل من اليقظة الى النوم ومن النوم

الى اليقظة كذلك ينتقل من الحياة الى الموت ومن الموت الى الحياة  
٠٠ والانتقال من أحد الضدين الى الآخر أمر لا مفر منه اذ لو كان  
الانتقال فى اتجاه واحد فقط لاختل التوازن فى الطبيعة .

ويترتب على ذلك أنه من الواجب أن تظل نفوس الموتى حية  
فى مكان خاص حتى تكون متبعا ومبدأ لكل حياة جديدة ٠٠ ولو لم  
يكن هناك انتقال من الموت الى الحياة لانتهى كل ما فى الوجود الى  
العدم كما هم الحال تماما لو استقر المرء فى نومه الى ما لا نهاية .

واذا كانت النفس الهية فعلينا أن نتعلق بها وحدها لان الفلسفة  
هى التشبه بالاله بقدر الطاقة الانسانية ولكن الانسان ليس نفسا  
فقط بل هو نفس وبدن ولكل منهما مطالب ولذلك لن يكون الانسان  
ما دام على قيد الحياة ومتصلا بالبدن حكيما ٠٠ بل مجبا للحكمة  
أى فيلسوفا فقط ٠٠ واذا انفصل عن البدن عند الموت بلغت النفس  
الحكمة . فالموت للرجل الصالح مطية لحياة أفضل لانها حياة  
النفس ) .

وتتوالى اعترافات الفلاسفة والحكماء فى كل جيل وكلها تؤكد  
أهمية الروح وخلودها وفى نفس الوقت تفاهة الجسد وفساده  
ثم علمه .

ويتعدد قطاعات العلم وتنوع فروعه وجدنا معظم الفروع التى  
تتصل بأمور هذا الكون أو الخلق أو الحياة أو الطب كلها تشهد  
للروح ٠٠ وتعظم من شأنها ٠٠ فنجد مثلا أكبر علماء اللاسلكني  
والكهرباء السير أوليفر لودج الذى يعتبر حجة هذا العلم فى القرن  
العشرين والذى أمضى حياته دارسا ومخترا ٠٠ وما قاله يعتبر  
حجة فى هذا العلم وأكبر مراجعه ٠٠ يتجه بدراسته الى الانسان



فيخرج العديد من المؤلفات في هذا الشأن ومن ضمنها كتابه ( خلود الانسان ) والذي جاء فيه فيما يختص بالروح وقدرها ما نصه :

« ان الروح يمكنها أن تتصرف مستقلة عن الجسد .. والمخ جهاز التفكير لكنه ليس التفكير .. وما يختفى من الاشياء لا يتلاشى من الوجود .. والفرد تجسد مؤقت لشيء دائم » .

أي أن الروح دائمة .. أبدية .. وأما الجسد فمؤقت .. ويقول عالم النفس والفلسفة هنري برجسون :

« اذا كانت حياة العقل تتجاوز مدى حياة المخ كما حاولنا أن نبين ذلك .. واذا كان دور المخ يقتصر على أن يترجم الى مجرد أشارات جزاء يسيرا مما يدور في الوعي فان الحياة بعد الموت تصبح بعدئذ من الواضح بحيث يقع عبء الاثبات على من ينكرها أكبر مما يقع على عاتق من يؤكدها . ذلك لان السبب الاوحد الذي يحمل على الاعتقاد بانطفاء شعلة الوعي بعد الموت هو ما يشاهد من تحليل الجسد وليس لهذا السبب من قيمة اذا كان استقلال كل الوعي تقريبا عن الجسد هو بدوره حقيقة مقررة » .

وكذلك نجد علم الطب قد عالج موضوع الروح بما يؤكد انها الجزء الباقي من الانسان وأنها لاتفنى ولا تتبدد بالموت ، فيقول الدكتور ادوين فردريك باورز أستاذ الامراض العصبية بجامعة مينا بوليس بأمريكا والذي أخرج عدة مؤلفات عن الروح ما نصه :

« بدأت البحث في الظواهر الروحية وبعد خمس وثلاثين سنة قضيتها في دراستها من جميع وجوها المختلفة اقتنعت حقا بأن

المعرفة التي حصلت عليها نتيجة لبحث هذه الامور بحثا هادئا متأنيا فيه تقدم للناس ما لعله يكون أهم تجريب عقلى وروحي يمكن للانسان أن يحصل عليه خلال حياته الارضية .. والواقع أننى واثق بأنه يوجد الآن ملايين من الناس يعتقدون أن البزهان على استمرار الوجود بعد الموت أى على بقاء الشخصية والقدرة على التواصل مع الارواح غير المتجسدة هو أثمن ما يمكن التطلع الى الحصول عليه » .

ويقول الدكتور الكسيس كاريل :

« الواقع أن نشدان الله أمر شخصى محض اذ ينزع الانسان بفضل نشاط معين فى شعوره نحو حقيقة غير منظورة تكمن فى العالم المادى وتمتد وراءه وهو يندفع فى اجراً مغامرة يمكن أن يتصدى لها انسان ويمكن اعتباره مثل هذا الانسان بطلا أو متهورا ولكن ينبغى الا نتساءل هل التجربة الصوفية حقيقية أو غير حقيقية هل هى احياء ذاتى أو وهم أو هى رحلة ترتحلها الروح فيما وراء عالمنا تتصل خلالها بحقيقة عليا علينا أن نقنع بمفهوم عملى عليها .. انها فعالة بذاتها فهى تعطى من يمارسها ما يريد ، تعطيه التجرد والسلام والقوة والحب ، أنها تعطيه الله .. أنها حقيقة .. حقيقة الوحي الفنى هى الحقيقة الوحيدة عند الصوفى وعند الفنان على السواء » .

أى هذا الجزء من الانسان .. وهو الروح .. فيه السمو .. وبه القدرة التي يمكن أن تجعله متصلا بالله » .

أما بالنسبة للعلم الروحي الحديث فلقد اتفقت جميع آراء العلماء الذين قد اقتصوا بهذه الدراسات على حقائق أصبحت وكأنها

القواعد الاصلية العلمية للبحوث الروحية حتى انها تعتبر في هذا العلم من البديهيّات التي يسلم بها كل من يشتغل بهذه الدراسات ولا تقبل النقاش أو الجدل .. وأولى هذه الحقائق ان للانسان جسمة الاثيرى الذى تعيش فيه وبه الروح بعد أن تغادر الجسم المادى الترابى عندما يصبح غير صالح لسكنائها .. أما مادة الاثير الذى يتكون منه الجسد الاثيرى فما زالت مجهولة التركيب .. غامضة الاصل .. ولو أنه قد تأكد وجودها .. اذ أنها تفسر ظواهر علمية بما أصبحت به حقيقة معترفا بوجودها .. فان هذا الاثير هو ما توصل اليه علماء الفلك والابحاث الكونية فى أبحاثهم عن مادة السماء .. فعندما قرر علماء الضوء .. أن الضوء لا يمكن أن يسير فى فراغ أو ينتشر فى فضاء اذ لابد لنفاذه من وسط مادى يتكون من مادة ما .. يسير فيها .. وينتشر منها .. فقرروا وجود مادة فى السماء بها وفيها ينفذ الضوء من مصادره المختلفة .. والا لاستحال على الضوء أن يخرق أو ينتشر أو يرى .. ولان الضوء ينتشر ويتشتت فى كل اتجاه .. فلا بد أن تكون هذه المادة من الكثافة والقدر بحيث تملأ كل السماء .. فلا يوجد فيها حتى ولا قدر شعرة .. خلاء .. أو فراغ .. أو فضاء والا توقف نفاذ الضوء .. وتعطل مساره .. ولذلك قال علماء الطبيعة والضوء ان السماء كتلة متماسكة من مادة ما .. هى الاثير .. وأنها من الامتلاء

بحيث أن أفضل لفظ . وكلمة حق عنها .. هو ما قال القرآن الكريم فن السماء .. اذ يقول عنها :

« والسماء بناء » •

« ٢٢ سورة البقرة »

ويكون قد ثبت وجود مادة تكون السماء .. هي الاثير .. وهي المادة التي يسير فيها الضوء .. ويتعامل معها النور .. ولما كان الاتزان والتناسق والتناسب يشمل الوجود .. فهناك الكواكب والنجوم والارض من مادة هي التراب .. يتكون منها الجسم الآدمي .. الذى خلق من تراب .. وهناك السماء .. التى تتكون من اثير .. أثبت علماء الروح وجود جسم للانسان منه .. يخفى الروح .. الاثير هو مادة النور .. الضوء أى المادة التى يتحملها ويحملها .. ويسير معها .. وتسير معه .. فيكون جسم الروح الاثير .. ومادتها النور .

ولقد أكدت الابحاث العلمية والمعملية فى عصرنا الحاضر بل وفى أيامنا هذه وجود هذا الجسد الاثيرى .. وخصوصا بعد موت الجسم الترابى .. فمنذ عشرات السنين والاطباء والعلماء فى حيرة مما لاحظوه على من بترت بعض أعضائهم أو فقدوا لسبب أو لغيره أجزاء من أجسامهم .. انهم بعد بترها .. أو فقدها يحسون بوجودها .. احساسا لطيفا هادئا .. ولكنه قوى واضح .. واعتبر الاطباء أن هذا الاحساس .. وذلك الشعور إنما هو من الافتعالات النفسية ومن الاحساسات العصبية .. وأنه من ضمن تأثير العضو على الانسان قبل فقدته .. وأنه يظل لفترة ما وهو تحت سيطرة هذا الاحساس .. الا أن الاطباء .. وقد وضعوا هذه الملاحظات تحت التجريب المعملى .. وتحت المشاهدة والمتابعة وجدوا أن هذا الاحساس لا يزول ولا يخبو .. بل يظل معهم .. طوال حياتهم .. وإلى أن تنتهى أعمارهم .. وأدهشهم أنهم وجدوا بالملاحظة أن الانسان يحس بالبرودة .. والسخونة فى مكان العضو المبتور .. بل ويحاولون كثيرا حك مكان هذا البتر اذا ما ألح عليهم الامرغبة فى حكه .. وأنهم يشعرون بالراحة اذا ما استجابوا لهذه

الرغبة فحققوها بحك المكان الخالي في نظرهم ٠٠ ونظر  
المشاهد من العضو المبتر ٠٠ ولما تعددت هذه الملاحظات ٠٠ وأثبتها  
الاطباء في مختلف جهات العالم ٠٠ ووضعت المستشفيات التقارير  
العلمية لهذه النتائج ٠٠ كانت هذه أحد الدوافع التي أدت بالعلماء  
في الاتحاد السوفيتي لدراسة أثر البتر الجزئي ٠٠ على المادة الكاملة  
٠٠ فتوصل العالم البيولوجي السوفيتي كيرليان الى استحداث  
جهاز ضوئي بدأ الدراسة به على النبات ٠٠ فعرض ورقة نبات  
كاملة ٠٠ على الجهاز وصورها ٠٠ ثم قطع ما يوازي ثلث مساحة  
الورقة ٠٠ وأخذ لها عدة صور ضوئية بالجهاز الذي يستخدم أشعة  
خاصة في التصوير ٠٠ فظهرت الصورة كاملة من الناحية الضوئية  
٠٠ بها الاجزاء الموجودة بالورقة ٠٠ وبها الجزء المقطوع في مكانه  
وانما تختلف صورة هذا الجزء غير الموجود عن باقي ورقة النبات  
٠٠ وقد واصل كيرليان ابحاثه مع مساعديه وبعد تطوير أجهزته  
لمدة خمسة وعشرين عاما وصل بعدها الى حقيقة تقول :

( بالنسبة للجسام الحية تتمكن من رؤية الحالة الداخلية  
للتكوين العضوي منعكسة على لمعان وعتمة وألوان هذه الانتماعات  
ان النشاط الداخلي للكائن الحي مسجل على هذه الاضواء  
الهيروغليفية ٠٠ ولقد توصلت حتى الآن الى ابتكار جهاز يسجل  
هذه اللغة الهيروغليفية لكننا نحتاج الى عون الآخرين حتى  
نستطيع قراءة هذه اللغة ) .

هذا ما جاءت به الانباء العلمية التي نشرت مؤخرا ومن عدة  
أشهر فقط ٠٠ لقد أظهرت الاجهزة المادية التي تعلن الحقائق بالصور  
أن للانسان جسمه الآخر ومن مادة أمكن تصويرها حيث استجابت  
لأشعة خاصة أظهرتها مضيئة ٠٠ هذا هو الجسد الاثيري الذي أمكن

لعلماء الروح أثبات وجوده .. بأدلتهم العقلية والمنطقية وعن طريق  
اتصالاتهم بالوسطاء .. وبارواح الموتى .. ان جسد الروح اثري  
.. أما هي .. فمن نور .

ولقد تابع كثير من علماء البيولوجى فى انحاء مختلفة من العالم  
أبحاث العالم كيرليان ، وربطوا بينها وبين ما سبق أن قرره الدكتور  
والتر كلنر بمستشفى سانت توماس بلندن من صحة ما يتردد على  
اللسنة من وجود حالة تحيط بالجسم الانسانى .. وهى على شكل  
بيضة ناعمة أعرض عند الرأس منها عند القدمين .. الى أن تفرغ  
العالم أوسكار بانيال استاذ البيولوجى فى جامعة كمبردج وأمكنه  
وضع التعريف العلمى للهالة .. وللجسد الاثري .. واثبات  
وجودهما .. بل أوجد عدة مصطلحات علمية .. وصف الهالة  
بأنها تتكون من طبقة خارجية باعثة وطبقة داخلية لامعة براقية ..  
ويبدو كما لو كانت هناك حزم من الأشعة تخرج من الجسم صانعة  
مع الجلد زوايا قائمة .. وأنه من حين لآخر .. يخرج من  
هذه الهالة شعاع أكثر بريقا ينطلق منها كشعاع الفئار . ويمتد  
عدة أقدام من الجسم قبل أن يتبدد . ولقد ذكر أحد العلماء  
الاكاديميين السوفيت أمام المجمع العلمى فى مدينة كواستو دار  
بروسيا بأن الهالة انما هى « حالة من الاضواء تلتصع وتتلألأ وتشتع  
وبعض الشرارات ساكنة وبعضها يتحرك على أرضية سوداء وفوق  
هذه الاكوان العجيبة من الاضواء الاثيرية تلتصع شرارات متعددة  
الالوان وتتحول الى سحب معتمة » .. اذن لقد ثبت أن السحابة  
الضبابية أو الهالة التى كان يرسمها الانسان فى العهود القديمة  
حول الاشخاص المقدسين والتى تحيط بهم .. ثم اكتفى برسم حالة  
تحيط برؤوسهم من أعلاها فى العهود الحديثة انما هى حقيقة  
علمية .. أثبتها وأكدها .. وصورها العلم الحديث ..

ان العلماء العلميين يقررون أن هناك ثورة فى علم الاحياء وعلم النفس تكاد تعلن عن قيامها ستفيد من مفاهيم هؤلاء الذين يقولون بالمادية وستصحح من مسارهم وتوجههم الى الطريق السليم . الطريق الى الروحية . فكل هذه الدراسات . وكل هذه البحوث . انما تؤكد وجود طاقة من نور . وأصل من ضوء . ليس مصدره بالقطع الجسم الترابى . ولكنه . الروح . اذن لقد أثبتت الابحاث العملية والخاصة بفروع البيولوجى والاشعة والكهرباء وجود جسد أثيرى . يتكون من مادة لطيفة . يطابق ويشابه الجسد الترابى تماما وأن مادته متلاثة . فيها آثار من نور . وأن النور الذى بداخل هذا الجسم الاثيرى يحجب ظهوره وانطلاقه الجسد الترابى وأن بنفاذ هذا النور خلال هذا الجسد الدنيوى فانه يكون الهالة التى تحيط بالجسم احاطة تامة . وعلى بعد منه . وكأنها وهج النور الاصلى الذى ينبعث منه نور الجسد الاثيرى . ويأخذ منه .

أما الدين . كل دين . فانه أورد هذه الحقائق أيضا بلا لبس أو غموض وبكل صراحة ووضوح . مقررًا أن الجسد من تراب وفساد وإلى فناء ، وأما الروح فمن نور وقدس وإلى بقاء .

ف نجد فى التوراة وفى سفر التكوين وبالأصحاح السادس قول الله سبحانه وتعالى لسيدنا نوح صلى الله عليه وسلم :

« فها أنا آت بطوفان الماء على الارض لأهلك كل جسد فيه روح حياة من تحت السماء . كل ما فى الارض يموت »

والنص يوضح أن الهلاك للجسد فقط الذى كان فيه روح حياة ، أما الروح فلم تذكر فى الموت ، ولم يذكر الموت لها . انما الموت حدد لكل ما فى الارض ، وليست الروح فى الارض .

ويقول سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم بنص ما جاء في سفر  
الجامعة الاصحاح الثاني عشر :

« قبل ما ينقسم جبل الفضة أو يسحق كوز الذهب أو تنكسر  
الجرة على المعبد ؟ تنقص البكرة عند البئر • فيرجع التراب الى  
الارض كما كان ، وترجع الروح الى الله الذى أعطاه • باطل  
الباطيل قال الجامعة الكل باطل » •

وجبل الفضة •• هو ما يقول عنه العلم الروحى الجبل الأثيرى الذى  
يربط الروح بالجسد ، وانقطاعه يسبب انطلاق الروح انطلاقا دائما الى  
موت الجسد •• وكذلك سحق كوز الذهب وكل ما ورد من أسباب  
فى النص يفيد موت الانسان •• وبه يرجع التراب الى الارض ••  
وترجع الروح الى الله •• وهذا تأكيد للحقيقة •• حقيقة الجسد ••  
وحقيقة الروح

وفي الأناجيل نجد نصوصا تؤكد هذه الحقيقة ، مثل ما جاء فى  
انجيل يوحنا بالاصحاح الثالث ونصه :

( المولود من الجسد جسد ، والمولود من الروح هو روح )

أى أن الجسد يختلف اختلافا كاملا عن الروح •• وكل ما هو تابع  
من الجسد فهو مثله •

وأما الروح فانها غير الجسد •• وما هو مولود منها فهو كشأنها ••  
ولا شك أن النص يفيد اختلاف شأن الجسد عن الروح اختلافا بينا •

ويوضح الاصحاح السادس من نفس الانجيل هذه الحقيقة فى النص  
الذى يقول :



« الروح هو الذى يحيا .. أما الجسد فلا يفيد شيئا » .

وفى رسالة بولس الرسول الى أهل غلاطية نجد نصا يقول :

« فان الذى يزرعه الانسان اياه يحصد أيضا .. لأن من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فسادا . ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية »

أما رسالة بولس الرسول الاولى الى أهل كورنتوس فانها تضمنت كل الحقائق عن الجسد الترابى والجسد الروحى .. عن الحياة الفانية للجسم المادى ، والحياة الباقية للجسم السماوى مقررة فساد الجسد .. وعدم فساد الروح وذلك فى النص :

« هكذا أيضا قيامة الأموات . يزرع فى فساد ويقام فى عدم فساد .. يزرع فى هوان ويقام فى مجد .. يزرع فى ضعف ويقام فى قوة .. يزرع جسما حيوانيا ويقام جسما روحانيا . يوجد جسم حيوانى ويوجد جسم روحانى . هكذا مكتوب أيضا . صار آدم الانسان الاول نفسا حية ، وآدم الأخير روحا محييا . لكن ليس الروحانى أولا بل الحيوانى وبعد ذلك الروحانى . الانسان الاول من الارض ترابى . الانسان الثانى الرب من السماء . كما هو الترابى هكذا الترابيون أيضا . وكما هو السماوى هكذا السماويون أيضا . وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضا صورة السماوى . فاقول هذا أيها الاخوان أن لحمنا ودما لا يقدران أن يرثا ملكوت الله . ولا يرث الفساد عدم الفساد .

وجاء الاسلام خاتم الديانات وأكملها .. وآخر الرسائل وأتمها . فقرر هذه الحقيقة كذلك ولكن بأسلوب متميز .. وبلفظ جميل .. وقول كريم اذ تقول آيات القرآن العظيم بالنص الشريف :

« اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من طين • فاذا سويته  
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين »  
« ٧١ - ٧٢ سورة ص »

هذا هو القول الفصل الذى لا يسمع بعده الى قول •• الانسان  
من تراب •• وبالماء يصبح من الطين •• فهو لا شىء غير التراب ••  
وهو فى قيمته •• حتى أيضا اذا ما سوى بشرا فما زال طينا •• الى  
أن تتم فيه النفخة من روح الله •• فيها •• ومنها ولها •• تسجد  
الملائكة سجود الطاعة والتسخير •• الملائكة لم تسجد للجسم ••  
ولكنها سجدت له عندما سكنت فيه الروح •• أى أنها لم تسجد  
للتراب •• ولكن سجدت للروح •• والروح نفخة من روح الله ، والله  
جل شأنه هو نور السماوات والارض •• نور ما كان •• وما يكون  
•• وما هو كائن •• وما سوف يكون •• نور ما نعرف ونعلم ••  
وما لا نعرف ولا نعلم •• نور ما نبصر •• ونور ما لا نبصر •• فقد قال  
سبحانه وتعالى عن نفسه وبنفسه فى النص الشريف :

« الله نور السماوات والأرض »

« ٣٥ سورة النور »

فهى نور من نور ••

والله هو القدوس اذ يقول عز من قائل :

« هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس »

« ٢٣ سورة الحشر »

فالروح وهى نفخة من القدوس •• فهى قدس منه ••  
وهو الباقي ولا بقاء لغيره جل شأنه فهو يقول سبحانه جل وعلا :  
« والله خير وأبقى »

« ٧٣ سورة طه »

فالروح الى بقاء ••

فكم هو الفارق بين الجسد والروح .. بين الثرى .. والثريا ..  
بين الأرض .. والسماء .. بين التراب وهو الجسم .. والنور وهو  
الروح .. بين ما هو فساد .. وقديس .. بين ما هو الى فناء ..  
وما هو الى بقاء ..

ولقد وصل المسلمون في ضوء آيات القرآن الكريم العديدة التي  
لا تكاد تخلو منها سورة من سوره والتي تختص بذكر خلق الانسان  
.. وتتحدث عن الجسد .. وفساده وفنائه .. والروح ونورها وقديسها  
وبقائها .. الى حقائق عديدة لشرح ما أجملته الآيات الشريفة ..  
معتمدين على أحاديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشرح  
والتبيان .. فالأحاديث النبوية كثيرة بل ان السنة المطهرة التي تسن  
للمسلم أن يسلم على صاحب القبر اذا مر عليه .. وماشروع للمسلمين  
في تشهد الصلاة من السلام على سيدنا رسول الله سلام من يسمع  
وعلى عباد الله الصالحين ممن قضوا في نص التشهد :  
« السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » السلام علينا وعلى  
عباد الله الصالحين »

وكذلك ما كان منه صلى الله عليه وسلم عندما مر بالقليب عقب قتال  
ودفن فيه من قتل من الكافرين فنادى وقال يا أهل القليب وعدد من  
كان قد دفن فيه .. هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ .. فاني وجدت  
ما وعدني ربي حقا .. فقال المسلمون .. يا رسول الله أتناذى قوما  
قد جيفوا .. فقال صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما أقول منهم  
ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوا .. هذا قول يقطع بأن هؤلاء الموتى  
وقد تحللت أجسادهم وفسدت أبدانهم .. الا أن أرواحهم باقية  
تسمع وتعى وتعرف وتشاهد وتحس بأجهزتها الخاصة .. وجسدها  
المغاير للجسد الترابي .. وان كانت لا تجيب .. وان أجابت ..  
فبغير ما نستطيع نحن الاحياء أن نعرف ..

ولقد فسر العلم الطبيعي الحديث ٠٠ وما وصل اليه علماء الأشعة والكيمياء والبيولوجي وعلوم الروح من حقائق عن الهالة ٠٠ حيث ثبت وجود هالة لكل انسان وأمكن متابعتها بالاجهزة القياسية ٠٠ وملاحظتها بالاجهزة المادية ٠٠ وتسجيل درجات تغيرها ٠٠ بعض آيات القرآن الكريم التي تعتبر سابقة لهذه العلوم وما وصلت اليه بأربعة عشر قرنا من الزمان ٠٠ اذ قررت بلفظ بليغ وتصوير دقيق حقائق الهالة وتغيرها ٠٠ وان ظلت خافية على المسلمين لعدة قرون اعتقادا بان ما تضمنته الآيات انما هو من قبيل البلاغة وحسن التشبيه ٠٠ وبديع اللفظ وحسن الكناية ٠٠ الى أن جاءت هذه الدراسات العلمية والمعملية لتعلن الاعجاز العلمي لهذه الآيات الشريفة ٠٠ ان الاجهزة القياسية والتصويرية قد قررت أن هالة الانسان التي تحيط به ٠٠ تتكاثف اشعاعاتها فوق رأس الانسان لتكون الشكل المخروطي ٠٠ وهذا الشكل بمثابة الوجه ٠٠ للجسد الأثيري ٠٠ والعقل للروح ٠٠ وأن لون الهالة يتغير ٠٠ تبعا لحالة صاحبها الداخلية ٠٠ بل ولأخلاقه ٠٠ وصفاته ودرجة ايمانه ٠٠ ووضع العلم جداول لمعاني الالوان ٠٠ ونجد أن أحط درجات الالوان للهالة هو اللون الاسود ٠٠ اذ يشير الى الكراهية والحقد والتكذيب وسوء الظن وفساد العقيدة ٠٠ ويتدرج بعد ذلك صاعدا الى أعلى ٠٠ فنجد اللون الاخضر القاتم ويليه الاحمر البرتقالي ٠٠ وهكذا الى اللون البنفسجي الخفيف ٠٠ ثم الى أعلى درجات اللون قيمة وقدر ٠٠ اللون الفضي ٠٠ وهو النور المضيء ٠٠ ويقرر القرآن الكريم أن الانسان في حياته الدنيا ٠٠ اذا أصيب بما يكره ٠٠ اسود وجهه ٠٠ أى اسودت حالته ٠٠ اذ أثبت العلم أن هالة الانسان ومركزها هالة الوجه والرأس ٠٠ اذ يقول نص الآية الكريمة :

« واذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم »

( سورة النحل )

وكذلك بعد موته ٠٠ ويوم القيامة اذ تسود وجوه الذين كذبوا على الله ، ذلك بالنص الشريف :

« ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ليس في جهنم مثوى للمتكبرين »

( ٦٠ سورة الزمر )

وتكرر الآيات الشريفة هذه الحقيقة ٠٠ فتذكر أن يوم القيامة تسود وجوه الكافرين بينما تبيض وجوه المؤمنين ٠٠ وذلك بتأثير الهالة التي كانوا عليها في الدنيا وانتقلوا بها وعليها الى الآخرة ٠٠ وذلك بمثل النص الكريم :

« يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون . واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون »

( ١٠٦ - ١٠٧ سورة آل عمران )

أما عن حالة المؤمنين في حياتهم الدنيا ٠٠ فهي نور ٠٠ ينير لهم الطريق ٠٠ وينير لغيرهم وذلك بالنص الشريف :

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به »

( ٢٨ سورة الحديد )

وهذا النور متاح الرؤية لمن وهبه الله هذه القدرة من عباده وذلك طبقا لما تنص عليه الآية الشريفة :

« محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود »

( ٢٩ سورة الفتح )

أما يوم القيامة فان للمؤمنين هالتهم التى هى من نور ٠٠ أى أعلى  
وأسمى درجات اللون ٠٠ وهذا النور لهم ٠٠ يحيط بهم ٠٠ فهو بين  
أيديهم وبأيامانهم ٠٠ وأنهم ليطمعون أن يتم الله عليهم النور الكامل ٠٠  
وذلك النور الذى يرجون أن يصبحوا جزءا منه ٠٠ اشعاعا فيه ٠٠  
وذلك بالنص في الآية الكريمة :

« يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم  
أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار  
يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين  
أيديهم وبأييمانهم يقولون ربنا آتهم لنا نورنا واغفر لنا انك على  
كل شىء قدير »

( ٨ سورة التحريم )

وما كان من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان يقول  
من أراد أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى سعد بن أبى وقاص  
٠٠ وهذا لا شك توجيه بمحاولة رؤية الهالة التى تحيط بالرجل ٠٠  
لمن أوتى هذه المقدرة ٠٠ وكان ذلك فيمن بشرهم سيدنا رسول الله  
بالجنة ٠٠

وهكذا أورد القرآن الكريم حقائق علم الروح سابقا كل جديد فيه  
٠٠ ووجدنا السنة المطهرة قد أشارت الى هذه الحقائق ٠٠ وقد تابع  
المسلمون ٠٠ الدراسات التى أوضحتها القرآن الكريم ٠٠ وأشار إليها  
حضرة النبى صلى الله عليه وسلم ٠٠ فترك العلماء دراسات وبحوثا  
فى الجسد والروح تعتبر مراجع علمية صالحة لكل تقدم علمي معاصر ٠٠  
فنجد مثلا الطبيب الفيلسوف أبو على الحسين بن سينا يقول فى رسالته  
( معرفة النفس الناطقة وأحوالها ) ما نصه :

« أعلم أن الجوهر الذى هو الانسان .. فى الحقيقة لا يفنى بعد الموت ولا يبلى بعد المفارقة عن البدن .. بل هو باق لبقاء خالقه تعالى .. وذلك لأن جوهره أقوى من جوهر البدن .. لأنه محرك البدن ومدبره .. ومتصرف فيه .. والبدن منفصل عنه تابع له .. فاذن لم يضر مفارقتة عن الابدان وجوده .. ثم ان الانسان فى نومه يرى الاشياء ويسمعها بل يدرك الغيب فى المنامات الصادقة بحيث لا يتيسر له فى اليقظة .. فهذا برهان قاطع على أن جوهر النفس غير محتاج الى هذا البدن ، بل هو يضعف بمقارنة البدن ويقوى بتعطله .. فاذا مات البدن وخرّب ، تخلص جوهر النفس من دنس البدن »

ويقول الفيلسوف أبو نصر الفارابى فى كتابه ( الثمرة المرضية ) ما نصه :

« ان الروح الذى لك من جوهر عالم الأمر .. ولا يتعين باشارة .. ولا يتردد بين سكون وحركة .. فلذلك يدرك المعلوم الذى فات .. والمنتظر الذى هو آت .. ويسبح فى عالم الملكوت .. وينتقش من خاتم الجبروت »

ويقول الامام الرازى ما نصه :

« ان الانسان ليس عبارة عن هذه البنية لأن اجزاءها تتحلل وتستبدل والانسان باق من أول عمره الى آخره »

ويقول الامام أبو عبد الله بن القيم ما نصه :

« الروح جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس وهو جسم نورانى علوى خفيف حى متحرك ينفذ فى جوهر الاعضاء ويسرى فيها سريان الماء فى الورد .. وسريان الدهن فى الزيتون .. والنار فى الفحم .. فما دامت هذه الاعضاء صالحة لقبول الآثار الفائضة عليها

من هذا الجسم اللطيف، بقى ذلك الجسم اللطيف متشابكا لهذه الاعضاء وأفادها هذه الآثار من الحس والحركة الارادية .. وإذا فسدت هذه الاعضاء بسبب استيلاء الأخلاط الغليظة عليها وخرجت عن قبول تلك الآثار .. فارق الروح البدن .. وانفصل الى عالم الارواح .. وهذا القول هو الصواب فى المسألة .. وهو الذى لا يصح غيره وكل الاقوال سواء باطلة وعليه دل الكتاب والسنة واجماع الصحابة وأدلة العقل والفطرة »

وعن الهالة يقول الشيخ الدباغ فى الابرين ما نصه :

« وبين البرزخ وبين ذوات المؤمنين فى الدنيا خيوط هى نور ايمانهم فىرى صاحب البصيرة خيط الايمان أبيض صافيا مثل شعاع الشمس من منفذ ضيق اذا غربت الشمس فى باب مثلا .. كذلك يشاهد صاحب البصيرة فى المؤمنين الاحياء خيطا خارجا من كل أحد مستمدا من رأسه ولا يظهر حتى يجاوز مقدار شبر فوق الرأس فىراه حينئذ ذاهبا فى امتداد الى مقر تلك الروح التى لذلك المؤمن فى البرزخ وهو يختلف بحسب القسمة الازلية .. فمنهم من يرى فيه على هيئة الحيط .. ومنهم من يشاهد فيه أغلظ من ذلك على هيئة النخلة وهن الاكابر من الاولياء .. وكذلك يشاهد مثل هذا الحيط بين ذوات الكفار وبين مقرهم فى البرزخ الا أن خيوط الكفار لونها أزرق يضرب الى السواد مثل نار الكبريت وكل من شوهه فيه ذلك فهو علامة على شقاوته والحيط الأزرق وان كان يدل على الشقاء لكنه قد يتبدل باذن الله اذا جعل صاحب الحيط يخالط أهل السعادة ويدخلهم ويباطنهم فانه لا يزال خيطه يصفو شيئا فشيئا حتى يصير مثل أهل السعادة والحمد لله »

هذا عن قدامى العلماء .. والسلف من الصالحين .. اجتمعوا على مثل هذه الآراء واتحدوا فى كل هذه الافكار .. ووصلوا الى هذه الحقائق العلمية .. التى يفخر عصرنا الحديث بأنه وصل اليها .. أما



عن علماء أجيالنا هذه .. فانهم قد سطوروا الشوامخ .. وتركوا لنا  
ولالأجيال بعدها الروائع .. فنجد فضيلة الامام الشيخ محمد  
حسنين مخلوف يقول :

« والروح تبقى من يوم الموت الى يوم البعث والنشور حية مدركة  
تسمع وتبصر وتسبح في ملك الله حيث أراد وقدر .. وتتصل  
بالارواح الاخرى وتناجىها وتأنس بها سواء أكانت أرواح أحياء أم  
أرواح أموات »

وقال الامام الاسبق الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع  
الازهر ما نصه :

« والكهرباء وما نشأ عنها من المخترعات قربت الى العقل امكان  
تحول المادة الى قوة .. وتحول القوة الى مادة .. وعلم استحضار  
الارواح فسر للناس شيئا كثيرا مما كانوا فيه يختلفون .. وأعان على  
فهم تجرد الروح وامكان انفصالها وفهم ما تستطيعه من السرعة فى  
طى الأبعاد »

وقال الامام الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر الاسبق ،  
ما نصه :

« ان الجسد ليس الا قيذا حديديا للروح تسبح بعد مغادرتها اياه  
في عالمها غير المحدود الذى تعرفه .. بيد أن الذى يعطيهم الله اشراقا  
من اشراقه فى عالمنا غير المحدود ويقربهم منه منازل فى الحياة الدنيا  
قد يرون صوراً لهذه الارواح »

وأورد الشيخ طنطاوى جوهرى العالم الفيلسوف فى كتابه  
( الأرواح ) ما نصه :

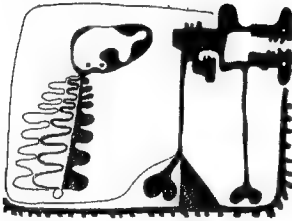
« ان الانسان لا يحس أنه مات بعد الموت .. لأنه يرى له جسدا  
 كالجسد الارضى .. مع أنه أصبح روحا .. فهو يسمع ويبصر ويذوق  
 ويلمس ويحب ويكره .. فالروح على صورة الجسم وله سائر  
 خواصه وهو يقرأ ويكتب كما كان قبلا والفرق بين الحالين .. أن  
 جميع الحواس بعد الموت أقوى وأشد وأعظم ومثلها كنور الظهيرة  
 بالنسبة لظل المساء » .

وتتوالى الأدلة .. وتتتابع البراهين .. وتتفق آراء العلماء ..  
 وتتوحد كلمة العلم والدين .. ان الجسد من تراب وفساد .. والى  
 فناء .. وان الروح من نور وقدس والى بقاء ..





## طاقات الروح





اذا كان الانسان من جسد وروح .. والجسد من تراب  
 وفساد .. والى فناء .. فان طاقاته لا شك محدودة  
 .. وقواه محدودة .. وانطلاقاته مقيدة محصورة ..  
 ولأنه من مادة الارض فهو يخصها .. وهى دائما  
 تجذبه .. وأبدا تشده .. فهو منها .. وبها ..  
 واليها .. لا ينطلق بعيدا منها .. ولا يتحول كثيرا  
 عنها .. فيه من صفاتها .. بل كل صفاتها .. أليس  
 هو بعضا منها .. وبضعة فيها .. فهناك من الكائنات الأدنى عنه ..  
 والاقل منه .. كثرة بالغة تفوق طاقاتها طاقات هذا الجسد .. فمثلا  
 القيل أقوى منه عضلا .. والصقر أحد منه بصرا .. والغزال أكثر  
 منه جريا .. والكلب أرق منه شমা .. والقط أبعد عنه سمعا ..  
 والطير أطول منه نفسا .. أما الروح فلأنها من نور وقدس .. والى  
 بقاء .. فان جسدها الاثيرى الذى هو من مادة السماء .. فيه  
 صفاتها .. السمو .. والعلو .. والارتفاع .. والرهبة والاسرار  
 .. وهو لا شك دائم الانجذاب اليها .. سريع التلهف على الاتصال  
 بها .. شديد الحنين الى لقائها .. عظيم الرغبة فى العودة اليها ..  
 يحمل الروح لأنها أهل لأن تحل فيه .. فيه العقل .. وفيه الادراك  
 .. وفيه الايمان .. وبها تميز هذا الجسد الاثيرى وهو داخل الجسد  
 الترابى .. مكونا الانسان .. على غيره من الكائنات .. فبالعقل

سخر الانسان نفسه كل ما حوله .. وبالأدراك عرف نفسه ..  
وبالايمان عرف ربه ..

أما الروح ذاتها .. فهي نفخة من الله .. لذا فهي من نور وقدس ..  
والى بقاء ولذا فان طاقاتها غير محدودة .. وقواها ليست مألوفة ..  
وانطلاقاتها غير مدروكة .. ان سرعة الضوء العادى الفائقة فى  
حياتنا الدنيا .. لأمر يضرب به الامثال .. فكيف بسرعة النور الذى  
يسمو على الفكر .. أى فكر .. وعلى الخيال .. كل خيال ..

فاذا كان للجسد قدراته القاصرة .. فان للروح قدراتها القاهرة ..  
وان طاقات الروح لما تحدث عنها العلم وأثبتها الدين وأكدها التجارب  
وأظهرت بعضها الشواهد ..

اننا نمارس بعض طاقاتها أثناء النوم وهى ما زالت حبيسة الجسد  
الترايبى ولكنها منطلقة عنه .. الا أنها مرتبطة به بالحبل الأثيرى وهو  
ما يربط الجسد الاثيرى بالجسد الترايبى حتى لا تنطلق الروح الانطلاق  
التام .. الذى يتم عند الموت .. فالنوم طرح روحى مؤقت .. والموت  
طرح روحى دائم .. وهذا ما قال به علماء البيولوجى وعلماء الطب  
والنفس .. ولكن سبقهم اليه القرآن الكريم فى النص الشريف :

« الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها  
فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى »  
( سورة الزمر )

ففى النوم وهو الصورة المخففة للموت .. أى الانطلاق المؤقت  
للروح .. نرى عجباً وأى عجب .. نرى انطلاقات الروح وبعض  
طاقاتها .. فهى تسبح مرتحلة الى أقصى الغرب .. وتعود الى أبعد

الشرق .. تزور القاصى .. وتعود الدانى .. تسافر الى القارات  
وتقطع البحر والمحيطات فى أقل من طرفة عين .. ترى آلاف المشاهد  
.. وتستعرض مئات المناظر .. تسمع ملايين الكلمات .. وتحدث  
مئات الاحاديث .. فى برهة تقل عن أصغر وحدات الزمن .. ولاشك  
أنه قد حدث لكل انسان مرة أو أكثر أن رأى فى منامه منظرا بشكله  
أو مكانا بذاته .. أو حادثا بتفصيله .. ثم نسى الحلم أو لم ينسه ..  
وبعد فترة طالت أو قصرت .. يتذكر الحلم .. اذ يرى فى الحقيقة  
المنظر بشكله ولم يكن قد سبقت له رؤيته .. ويرتاد المكان بذاته ولم  
يكن قد سبق له زيارته .. أو يرى الحادث واقعا .. دون أن يكون قد  
وقع قبلا .. ولقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثه  
بالرسالة الاخيرة للأديان .. يرى الحلم ليلا .. فاذا به يتحقق صباحا  
ولقد أجمعت كتب السير .. ورواة التاريخ أن حلم سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يقع حتما .. وسريعا .. وواضحا .. وكاملا  
.. ويشير حديثه الشريف الى صحة الحلم .. وحقيقته .. فيقول :

« رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة »

وقطعا ان قوله صلى الله عليه وسلم رؤيا .. ولم يقل حلما .. انما  
ليشير الى أنها رؤيا .. ولو أنها تتم بغير جهاز الرؤية .. والمتأمل  
الدارس يؤكد أن ما يقع فى الحلم الصادق الذى يتحقق ليس بخيال  
أو توهم .. أو حديث باطن أو هلوسة اذ أن رؤية المكان أو الحادث  
حقيقة .. بعد رؤيته فى الحلم تماما انما يؤكد أنها رؤية مشاهدة ..  
ولكنها لم تتم بحاسة البصر الانسانية يقينا .. فانها رأت وهى نائمة  
ورأت المكان على بعد .. والحادث من قبل .. فلا تعليل ولا رأى الا  
أنها رؤية روحية .. ومن شواهد مثل هذه الرؤية وأمثلتها ما أجمعت  
عليه كتب التراث بالنص :

« لما كان يوم اليمامة في حرب مسيلمة رأى ثابت من المسلمين بعض انكسار وانهمزمت طائفة منهم فقال أف لهؤلاء ثم قال ثابت لسالم مولى حذيفة ما كنا نقاتل أعداء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ٠٠٠ ثم ثبتا وقاتلا حتى قتلا واستشهد ثابت وعليه درع ٠٠٠ فرآه رجل من الصحابة بعد موته في المنام وأنه قال له اعلم أن فلانا رجل من المسلمين نزع درعي فذهب به ٠٠ وهو في ناحية من المعسكر عند فرس يستن في طيلة وقد وضع على درعي برمته ٠٠ فأت خالد ابن الوليد فأخبره حتى يسترد درعي وآت أبا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل له ان على ديننا لفلان حتى يقضيه عنى وفلان من رقيقي وعتيق ٠٠ فأخبر الرجل خالدا فوجد الدرع والفرس على ما وصفه فاسترد الدرع وأخبر خالد أبا بكر بتلك الرؤيا فأجاز أبو بكر وصيته ٠ قال مالك بن أنس لا أعلم وصية أجيّزت بعد موت صاحبها الا هذه »

ولذلك يوجه القرآن الكريم النظر الى أن سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم عندما رأى في المنام أنه يذبح ابنه ٠٠ فلقد اعتزم تنفيذه وانتواه ٠٠ حيث أخبر ولده ٠٠ وآمن ولده كذلك بحقيقة الحلم وضرورة تنفيذه ٠٠ وهم كل منهما من ناحيته بالاستجابة ٠٠ عندئذ أعلن الله جل شأنه لهما أن ابراهيم وقد صدق الرؤيا وولده وقد استجاب ٠٠ ففداه الله بذبح عظيم وفي ذلك تقول الآيات الشريفة :

« فلما بلغ معه السعي قال يا بني انى أرى في المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ٠ فلما أسلما وتله للجبين ٠ وناديناه ان يا ابراهيم ٠ قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ٠ ان هذا لهو البلاء المبين ٠ وفديناه بذبح عظيم »

( ١٠٢ - ١٠٧ سورة الصافات )



فهذه الاحلام وأمثالها كثير ٠٠ مارسها ويمارسها الانسان أكثر من مرة ٠٠ لا يمكن أن تكون قد تمت بحاسة الرؤية الجسدية أى بالعين ٠٠ اذ أن فى المنام قد نامت العين ٠٠ وأغلقت عليها أجفانها ٠ وتشابكت أهدابها ٠٠ فهى لا ترى ٠٠ ثم أن طاقة الرؤية بالعين ومجال البصر بها محدود البعد ٠٠ فالى بضعة أمتار يمكن للانسان أن يرى ويضعف بعد ذلك سبيل الرؤية الى أن ينعدم ٠٠ وكذلك فإن أطوال الأشعة التى تراها العين محصورة فى الطيف الشمسى فيما بين اللونين الأحمر والبنفسجى ٠٠ وما نقص عن الأحمر وما زاد عن البنفسجى طولاً فى الموجة لا تراه العين رغم وجود أمواج كثيرة ٠٠ وأشعة عديدة ٠٠ أقصر من هذين وأطول منهما ولكن قدرة العين القاصرة تعجز عن ادراكها ٠

ويقارب الأحلام ٠٠ وهى رؤية الانسان بروحه ٠٠ ما يمارسه المحتضر ٠٠ اذ أن الانسان فى لحظات الاحتضار تتغلب روحه على جسده ٠٠ فتبعث بعض طاقاتها الحبيسة ٠٠ فىرى ما لا يراه من هو معه ٠٠ وذلك بالنص الشريف من القرآن الكريم :

**« فلولاً اذا بلغت الخلقوم ٠ وانتم حينئذ تنظرون ٠ ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون »**

( ٨٣ سورة الواقعة )

والمحتضر لذلك يرى الأرواح وتكلمه الملائكة فإن كان من الطيبين بشرته الملائكة ويقرئونه السلام ٠ وذلك بنص ما تقرره الآية الكريمة :

**« الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون »**

( ٣٢ سورة النحل )

وان كان من الظالمين أبلغته الملائكة بما أعد له من عذاب ولا يعاونوهم  
على الانطلاق الروحي .. وذلك بالنص الشريف :

« ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطو  
أيديهم أخرجوا أنفُسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم  
تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون »  
( ٩٣ سورة الانعام )

أى أن كل محتضر .. أى كل من ضعف جسمه حتى نهايته ..  
وقويت بذلك روحه .. يرى ما لا يمكن أن يراه غيره من الارواح  
والملائكة .. وهذا هو المشاهد على المحتضر .. اذ كثيرا ما يسمع وهو  
ينادى على من سبقوه بالموت .. أو يتحدث معه .. انه يراهم ويكلمهم  
.. وفى نفس الوقت ما زال يرى ويشاهد أهل الدنيا ..

ولا تقتصر ظاهرة الرؤيا بالروح فى الانسان على حالات الحلم ..  
أو الاحتضار بل أن بعض الناس قد وهبوا البصر بالروح أو بمعنى  
أدق قد استطاعوا ممارسة هذه الظاهرة .. لانها لا شك موجودة لكل  
انسان فيه روح .. ولكن قل من يستطيع استخدامها أو وهب القدرة  
على التعامل معها .. وبها .. ومن وهب هذه القدرة .. أبصر روحه  
.. دون أن تحدد لهم فى الرؤية مسافة .. أو لأبصارهم طاقة .. بل  
تظهر لهم الارواح يرونها وتلوح لهم معالم الحياة الاخرى .. وان كان  
ذلك لبعض لحظات .. أو فى ظروف عاجلة وبعض الناس تظهر عليهم  
هذه الظاهرة اذا ما وقعوا فى غيبوبة مؤقتة .. أو كانوا وسطاء ..  
والوساطة الروحية هى عطاء يهبه الله من فضله لبعض عباده ..  
وتفويض كتب التاريخ منذ أقدم صفحاته على بعض أصحاب هذه الموهبة  
.. وما كان منهم ، وما تم بهم .. ولا شك أن الانبياء والرسل هم

صفوة مختارة من الله لا يمكن أن نناقش ما كانوا عليه .. وما كان فيهم .. فهم أصحاب رسالة .. وأهل تبليغ .. قسيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم أراد الله جل شأنه ملكوت السماوات والأرض .. بالنص الشريف :

« وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض »

( ٧٥ سورة الانعام )

لا يمكن القول بأنه أوتى وساطة روحية نستطيعها نحن عامة البشر .. وما رآه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج .. حيث طوى المكان .. وانعدم الزمان .. أمر لا يخضع للبحث العلمي .. أو التجريب الانساني .. أو القياس البشرى .. وانما الوساطات العادية التي يتميز بها بعض الناس عديدة وكثيرة .. وقد وضعت ظاهرة الرؤية غير الطبيعية .. وبالحاسة غير الوظيفية .. موضع الدراسة في علوم ما وراء المادة .. وما بعد الطبيعة .. وأطلق عليها ظاهرة الجلاء البصرى .. الا أن العلماء قد تحفظوا عند اختيار هذا الاسم حيث قرروا أنها في الحقيقة ظاهرة لا دخل لحاسة الابصار فيها .. اذ أن التأثير فيها يكون في صورة ذهنية بصرية .. وقد يكون بصورة ذهنية أخرى .. فهي فهم مباشر لأشياء خارجية دون أن تتدخل فيه الحواس .

وكثيرا ما يحدث للانسان .. كل انسان .. أن يمارس شيئا من هذه الظاهرة ولو جزئيا .. دون أن يتبين حقيقتها أو يناقش كيفية حدوثها .. أو يربطها بمسارها الصحيح .. نحو الروح .. فقد يطوف بالانسان شبح صديق طال غيبته .. أو يحس به أو يتشمم رائحته .. كأنه سيراه .. وفجأة يتحقق هذا الهاتف .. ويحضر صاحبه دون ترتيب معد .. وبلا اخطار مسبق .. وهذا أمر شائع

بين الناس .. ويقولون في تعليله .. ان هذا الصديق حضر .. لأن  
( ملائكته هلت ) .. كيف رآها .. لا شك ليس بعينه .. ولكنها  
رؤيا .. روحية .. انها ظاهرة الجلاء البصرى .. فى صورة ما ..  
وعلى درجة ما ..

وتتعدد المراجع المحلية .. وتتكاثر الدراسات حول هذه الظاهرة  
فى كافة أنحاء العالم .. ووضعت لها التجارب .. وسجلت النتائج  
.. بل ان مصر بها كثرة وافرة من هؤلاء .. وقد ذكرت مجلة عالم  
الروح فى عددها الصادر فى يونية ١٩٤٨ ما نصه :

« وأصحاب الجلاء البصرى والرؤية البعيدة المدى فى مصر كثيرون  
ولعل أبرزهم هو حضرة الطبيب الفاضل الدكتور منير الجزائرى أستاذ  
الباثولوجيا فى كلية الطب له قدرة لا تبارى على رؤية غير المنظور ..  
يدرك ببصره ما لا تدركه أقوى أشعة سينية فى الوجود وهو من ثم  
لا يكلف مرضاه استحضار صور لهم بالأشعة السينية بل أنه بمجرد  
أن يتصل به المريض ولو بالتليفون يراه عن بعد ويعرف موضع  
العلة فى جسده » .

ومن التجارب التى تثبت هذه الظاهرة .. ويمكن لكل انسان أن  
يقوم بها هى أن يغمض عينيه ويضغط عليهما بأصابعه .. وبعد أقل  
من ثانية من ظلام دامس يحسه داخل عينيه .. يجد فجأة وسط هذا  
الظلام ومضنة نور مع ضربة القلب .. ثم تختفى باختفاء الضربة ..  
وتعود مرة أخرى .. وهكذا يصاحب ضربات القلب ومضات من نور  
.. لا يستطيع الانسان بعد هذه الومضات عد ضربات القلب وقياسها  
.. فهل هذه الومضات النورانية .. هى ضربات قلب الجسد الاثيرى  
.. أم أنها ضربات الهالة .. وعلى كل فالانسان يراها وهو مغمض

العينين • أى أنه يراها بروحه •• أو أنه قد يحقق له بادرة ولو بسيطة من ظاهرة الجلاء البصرى •• وانى لأضع أمر هذه التجربة أمام علماء البيولوجى •• وعلماء الروح •• وما وراء المادة •• ليباشروا دراستها •• وبيان أمرها •• فانها ملاحظة •• لم يسبق اليها أى قول •• ولم تذكر اطلاقا من قبل ••

وفى الطاقات الروحية للانسان توجد ظاهرة أخرى قريبة الشبه بظاهرة الجلاء البصرى •• بل وكثيرا ما ترتبط بها •• هى ظاهرة الجلاء السمعى •• فمن المعروف أن طاقة الإذن البشرية باعتبارها جهاز السمع تختص بسماع الأصوات ذات الذبذبات المحددة •• وحتى هذه فانها لا بد أن تكون على بعد مناسب •• والا ما أدركتها •• فالمذياع يذيع بذبذبات معينة •• ولكل ترددها، وآلة الراديو •• تلتقط الاذاعات من جميع أنحاء العالم وهى معنا فى غرفة مغلقة •• وهذا يدل دلالة يذيع بذبذبات معينة •• ولكل ترددها •• وآلة الراديو تلتقط الاذاعات والأصوات •• وكما يلتقط الراديو الصوت الذى تنضبط عليه طاقته فى الالتقاط •• فكذلك الإذن •• والا لكننا سمعنا كل ما فى الغرفة من أصوات •• وهكذا لا تلتقط الإذن الا قلة لا تكاد تذكر من الذبذبات الصوتية هى بما تناسبها •• ولكن أحيانا ما يسمع أصحاب المواهب أكثر وأبعد وأعجب مما يسمع الناس •• وتنشط هذه الظاهرة كذلك فى الغيبوبة المؤقتة •• وتظهر واضحة عند الوسطاء ••

وقد ذكر القرآن الكريم ما كان يسمعه الأنبياء ولا يسمعه الناس فهذا نبي الله ورسوله سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم تكلمه الملائكة ويكلمها •• وذلك بنص الآيات الشريفة :

« ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام  
فما لبث ان جاء بعجل حنيد • فلما رأى ايديهم لا تصل اليه  
نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط »  
( ٦٩ - ٧٠ سورة هود )

وهذا نبي الله سيدنا زكريا صلى الله عليه وسلم تناديه الملائكة  
وتكلمه وذلك فى النص الكريم :

« هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة  
انك سميع الدعاء • فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب  
ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحضورا  
ونبيا من الصالحين »

( ٣٨ - ٣٩ سورة آل عمران )

وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي ••  
ويستمع الى جبريل •• بل انه صلى الله عليه وسلم قد تحققت له هذه  
الظاهرة قبل بعثه •• والامر برسائله •• فان كتب السير وكتاب  
التاريخ قد أجمعوا على أنه وهو فى ريعان شبابه قد علم بعرس يقام  
فى احدى ضواحي مكة وقد رحل اليه كل الشباب منها وما حولها ••  
فلما اعتزم الذهاب •• ليلهو كما يلهو الشباب فى حفلة عرس ••  
ويطرب فى فرح •• وسار فى طريقه •• سمع فى منتصفه موسيقى  
جميلة أطربته أيما طرب •• لعلها كانت نفخا فى ناي •• أو عزفا فى  
مزمار •• لأن الموسيقى كانت رتيبة وصافية •• وهادئة •• وكلما  
تقدم فى المكان أو تأخر •• أو تحرك يمنة أو يسرة •• اختفى الصوت  
•• وحرصا منه صلى الله عليه وسلم على مواصلة الاستماع •• فقد  
جلس حيث كان يسمع •• وطرب بما سمع •• وغلبه النوم فنام ••

ولم ينهض الا وقد دخل الليل .. ولم يعد هناك من سبيل الى عرس .. ولا طريق الى فرح .. فقد مر وقته .. وانتهى حينه ..

ويقرر علم النفس الحديث ان الام تسمع بكاء وليدها .. ولو كان بينها وبينه سفر بعيد .. وشوط طويل .. مما يجعل سماعها له بأذن البشرية أمرا مستحيلا .. وشيئا عسيرا .. بل انها تنهض من نومها فزعة وقد سمعت صياح ولدها .. وقبل أن يبدأ الصياح .. انها ظاهرة الجلاء السمعي وان كانت تسمع الصوت حتى قبل ترده في عالم المادة .. والمادة الترابية .

وهذه الموهبة يتميز بها .. ويتميز فيها .. بعض من وهبوا القدرة على متابعتها وتنميتها .. ووسطاء الروحية يتفوقون على غيرهم بزيادة هذه الظاهرة وقوتها وان كانت كثيرا ما تلازم موهبة الجلاء البصرى .

وفي تجارب العلوم على الظواهر الروحية .. والطاقات غير الطبيعية في الانسان فلقد تأكد العلماء من وجود ظاهرة تعتبر من أغرب الظواهر التي تشير الى مدى عمق واتساع الطاقات الروحية .. هي الظاهرة التي يتم فيها تبادل الأفكار عن بعد . أو ما سمي بالتخاطر .. أى اللقاء خاطرة شخص في خاطر آخر .. أو الاستشفاف .. أو التخاطب بالفكر .. وكلها مسميات لظاهرة احتار العلماء في تفسيرها عند إسنادها للجسد .. وزادت من عمق المجهول وضاعفت من الاسرار .

ويقول الدكتور راين أستاذ علم النفس بجامعة ديوك بالولايات المتحدة في كتابه ( مدى العقل ) والذي أظهره في بداية الاربعينات وفي مقدمته :

« أى شىء نكون نحن بنى الانسان .. أنت وأنا .. ليس ثمة من يدرى .. لقد عرف الكثير حول مظهر الانسان الخارجى .. أما طبيعته الجوهرية ما الذى يجعله يسلك كما يفعل .. فهذا باق فى أعماق المجهول .. ولم يستطع العلم أن يفسر حقيقة العقل البشرى .. ولا كيف يؤدى هذا العقل وظيفته مع المخ .. وليس ثمة من يستطيع الادعاء بأنه قد علم كيف يوجد الشعور .. ولا أى نوع من الظواهر الطبيعية يكون الفكر .. اذ ليس هناك حتى ولا نظرية واحدة .. ومثل هذا الجهل بحقيقة العلم أمر لا يكاد يصدق .. فالعلم قد استطاع فى نجاح أن يتقدم بعيدا بحدود المعرفة الانسانية فى نواح كثيرة .. فقد اكتشف القطبين .. كما اكتشفت منخفضات الارض ومرتفعاتها .. واكتشف كذلك جميع عناصر المادة .. كما استطاع أن يسيطر اللثام عن نظام تلك الكواكب البعيدة جدا عنا .. وأخيرا .. فقد استطاع أن يحرر هذه القوة الجبارة المتعلقة فى الذرة .. وهو الآن يختبر التركيب الدقيق للسائل الدموى للجراثومة .. ويفحص الطبيعة المراوغة لتلك الامراض التى كانت تعتبر يوما أمراضا مخيفة .. فكيف قدر هذا العلم اذن أن يهمل اهمالا تاما هذا السؤال الجوهري .. لاي ناحية من نواحي الاشياء تنتمى شخصية الانسان .. ومن المؤكد ان ذلك الامر سيكون مثيرا لدهشة مؤرخى القرن الحادى والعشرين وذلك عندما يرون أن الانسان قد أهمل طويلا أمر القيام ببحث علمى مركز فى شأن طبيعته هو » .

وقام الدكتور راين بتجارب عملية ومعملية واسعة .. ولم يكن راين أول من يقوم بهذه التجارب .. ولم تكن تجاربه .. أول التجارب .. فقد سبقه السير وليم باريت فى النصف الثانى من القرن الماضى .. حيث كان يجرى تجاربه أمام الاتحاد البريطانى لتقدم العلوم .. ثم تجارب الدكتور وليم جيمس ومكدوجال .. وعديد من أساتذة ورؤساء



أقسام علم النفس بمختلف جامعات العالم ٠٠ ان ظاهرة التلبس ٠٠  
 بدأت تظهر منذ آلاف السنين ٠٠ دون أن تناقش علميا ٠٠ وكان  
 الاساس للمشاهد منها هو ما يحدث بين شخص يطلق عليه المنوم ٠٠  
 وآخر يطلق عليه الوسيط أو النائم فى عملية سميت بالتنويم  
 المغناطيسى ٠٠ حيث يلقي المنوم فى خاطر وسيطه وهو النائم ما يريد  
 أن يخرسه من معلومات أو خيالات أو تطورات فتطبع فى وجدانه ٠٠  
 ويتأثر بها عقله ٠٠ وفكره ٠٠ بل وتستجيب لها حواسه ٠٠ بل ان  
 الامر تعدى الحدود المقبولة حينما كان المنوم يوحى الى النائم بعكس  
 ما هو واقع ٠٠ فيستجيب لما يلقيه عليه المنوم بالمخالفة للحقيقة ٠٠  
 كان يسقيه مرا ٠٠ ويأمره بأن يشربه عسلا ٠٠ يطلب له ٠٠ ويصف  
 له حلاوته ٠٠ أو يتناوله بصلا لاذعا حريفا ٠٠ ويأمره بأن يأكله  
 تفاحا حلوا يتلذذ به ٠٠ ويطلب المزيد ٠٠ من ملاحظة أنه وهو  
 يتناول البصل لا تظهر عليه أعراض من يتناول البصل ٠٠ من ادرار  
 للدموع ٠٠ أو اثاره للأنف ٠٠ أو لدغة للقم ٠٠ ولا شك أن مثل هذه  
 التجارب ما زالت شائعة ٠٠ وذائعة ٠٠ وفى متناول كل انسان أن  
 يراها ٠٠ ويتابعها وشجعت هذه التجارب العلماء على تطوير مظهرها  
 ٠٠ وتعديل جوهرها ٠٠ وتغيير شكلها ٠٠ فقام العلماء باجراء  
 تجارب على بث فكر شخص ٠٠ فى فكر شخص آخر ٠٠ دون أن  
 يكون أحدهما نائما والآخر ٠٠ منوما ٠٠ وكانت هذه التجارب  
 الأولية لا تتعدى ٠٠ الفكر فى رقم من أرقام الكوتشينية ٠٠  
 ٠٠ أو زهر الطاولة ٠٠ وكان يقف الشخص أمام الآخر ٠٠ هذا قد طبع  
 فى فكره رقم وشكل الورقة أو الزهر ٠٠ والآخر يحاول قراءة فكره ٠٠  
 واستشفاف خاطره ٠٠ ونجحت التجارب ٠٠ الى النسبة التى لا تجعل  
 ما يحدث من قبيل الحبطة العشوائية أو المصادفة التلقائية ٠٠ وتعذلت  
 مرة أخرى أساليب التجربة ٠٠ فأصبحت تجرى على شخصين بينهما

فاصل من بناء ٠٠ أى فى حجرتين متجاورتين ٠٠ وبنجاح التجارب ٠٠ تطورت التجارب الى الخطابات المغلقة ٠٠ والمسائل الرياضية الذهنية ٠٠ ووضع كل شخص فى بناء منفصل ٠٠ ثم نقل كل واحد الى بلد بعيد ٠٠ فكان الشخص يتلقى فكر الآخر ٠٠ وبينهما مسافات طويلة من السفر البعيد ٠٠ وتأكد للعلماء ظاهرة التلبى ٠٠ وثبتت فى المراجع العلمية ٠٠ وجدت مكانها بين الحقائق والمشاهدات الدراسية فنجد فى دائرة المعارف البريطانية تحت مادة ( البحث الروحي ) ما يأتى :

« ان أولئك الذين يظنون ان الارسال بالتلبى نوع من الموجات يصح أن يطلب إليهم أن يكونوا أكثر وضوحا وتدقيقا بصدد طبيعة هذه الموجات وطولها وما الى ذلك وأن يعينوا فى جسم الانسان ذلك العضو الذى يستطيع ارسال الموجات الفيزيكية الى الجانب الآخر من الكرة الأرضية ثم لماذا تبدو التلبى كأنها لا تخضع لقانون التربيع العكسى العام ؟ هناك فى الواقع بينات كثيرة ذاتية وأخرى تجريبية على أنها لا تتأثر بالمسافة » .

ثم قرر علماء النفس ان هناك حقائق لا جدال عليها ولا شك فيها ٠٠ منها امكان قيام اتصال بين عقليين عن قرب أو بعد بدون استخدام أية وسيلة مادية ٠٠ وان هذا الاتصال العقلي يتعدى الحدود المكانية ٠٠ فلا يرتبط بمسافة ٠٠ ولا يتحدد بمكان ٠٠ ويتعدى كذلك الحدود الزمانية ٠٠ فان صورة التخاطر تكون فى العقليين فى وقت واحد ٠٠

هذه الظاهرة الروحية ٠٠ التى فيها تنعدم كل امكانيات الجسد المادى ٠٠ وتسيطر الروح متجاوزة كل ما يعرفه الانسان من قوانين وحدود ٠٠ يدرس علماء الفضاء حاليا فى معاملهم وفى محطات أبحاثهم

الاستعانة بها .. للاتصال بركاب سفن الفضاء .. بل بمن يهبطون على القمر .. أو المريخ .. أو الكواكب الأخرى .. وتشير الانباء الى نجاح هذه التجارب نجاحا سيجعل التخاطر أو التلبس .. أو نقل الأفكار .. أو الاتصال الفكرى بين روحين فى جسدین ماديين .. هو الاصل والاساس فى الاتصال بين انسان الارض وانسان السماء اللذين يكونان فى مكان ما .. على كوكب أو فى الفضاء .. وهكذا تعتمد آخر وأدق أبحاث العلم .. فى أحدث فروعہ .. وهو علم الفضاء على عوہبة روحية .. تنبعث من طاقات الروح ..

ومن الطاقات الروحية التى ثبت وجودها .. امكان تأثير الروح .. فى المادة أيا كان شكل المادة .. وصفتها .. فبعد أن حطم الانسان الذرة فلقد أرجع العلماء أصل المادة الى كهارب .. أو اهتزاز .. اذ كان المعتقد السائد ان أصل المادة هو الذرات فلما تحطمت الذرات .. وجد أنها تتكون من اهتزازات ذات شحنات كهربية وان تغير هذه الاهتزازات يسبب تغير شكل المادة .. والروح باعتبارها صاحبة الولاية على المادة ممثلة فى الجسد الترابى .. يمكنها التصرف فى هذه المادة بتغير اهتزازاتها وبالتالى تغير شكلها .. والتأثير فيها .. فيمكن للروح بذلك التأثير على المادة والسيطرة عليها وتحويلها من مادة الى طاقة .. واعادتها الى المادة مرة أخرى .. أما على نفس الشكل والصورة .. واما على شكل وصورة أخرى .. وكل ما يتردد بين الناس .. وتوارثه الاجيال من قديم الزمان .. عن تأثير العين فى المادة .. لهو حقيقة .. وحقيقته تكمن فى تأثير الروح فى المادة .. فالاصطلاح المنتشر والمتداول بين الناس عن العين التى تقصف الحجر .. انما يشير الى حقيقة .. أثبتتها العلم الحديث .. وان كانت العين لا دخل لها الا اذا كانت هى المنفذ الذى ينفذ منه التأثير الروحى على المادة .. فالعين كجهاز عضوى للابصار .. وقد أمكن دراسة تفصيلاته ومتابعة عمله ..

يخلو تماما من مثل هذه الطاقة التي تؤثر من على بعد. ٠٠ على حجر  
فقتصره ٠٠ وأول ما أشيع هذا القول ٠٠ كان بسبب دخول امرأة ٠٠  
على طفل مولود ٠٠ وكانت أمه قد وضعت تحت وسادته حجرا ليرتفع  
بذلك رأسه قليلا عن الفراش ٠٠ وما أن غادرت الزائرة المنزل ٠٠ حتى  
وجدت أم الطفل ٠٠ الحجر تحت الوسادة قد تحطم تماما ٠٠ فأذاعت  
أم الطفل عن زائرتها ان عينها قد قصفت الحجر ٠٠ وشاع هذا القول  
وتداول ٠٠ وظل موضع الاعتقاد والتصديق حيث أنه من ملاحظة مادية  
٠٠ ومشاهدة عملية ٠٠ دون أن تناقش أسبابها ٠٠ أو تبحث كيفية  
حدوثها ٠٠ الى أن اتسعت آفاق البحث واستحدثت وسائل الدرس ٠٠  
ووصلت هذه الظاهرة الى المعمل لدراستها علميا ٠٠ وكانت عالمة  
مدمام كورى التي أضافت للسجل العلمى صفحة هامة فى فصوله  
باكتشافها عنصر الراديو الذى يعتبر نقطة تحول فى العلم الطبيعى  
والكيميائى والطبى الوقائى والعلاجى ٠٠ فقد قامت بدراسة عملية على  
هذه الظاهرة ٠٠ بأن استخدمت الوسيطة الاسبانية أسايا بلادينو ٠٠  
التي فحصتها فحصا كاملا تاما بكافة أجهزة الفحص والقياس حتى  
تتأكد من خلوها تماما من أى مؤثر تستطيع التأثير به على التجربة ٠٠  
ثم عزلتها مع ثلاثة كشافات كهربائية فى غرفة تأكدت من خلوها من  
أى شبه بوجود أثر أو مؤثر يمكن استغلاله فى التجربة ٠٠ وطلبت  
مدمام كورى من الوسيطة أن تفرغ الكشافات من شحناتها دون أن  
تلمسها بجسدها أو تقترب منها الاقتراب الذى قد يشكك فى نتيجة  
التجربة ٠٠ ونجحت الوسيطة فى افراغ الكشافات وهى بعيدة عنها  
٠٠ حتى انطبقت أوراقها الذهبية انطباقا كاملا وتاما ٠٠ وسجلت هذه  
التجربة فى مراجع الجامعات العلمية ٠٠ فى الأقسام الخاصة بدراسة  
طاقات الانسان الروحية ٠٠ وكان ذلك فى أوائل القرن الحالى ٠٠  
وتتابعت الدراسات وتوالى التجارب ٠٠ على وسطاء استطاعوا تحريك

الموائد ٠٠ والمقاعد ٠٠ الى أن أعلنت روسيا أخيرا نتائج تجاربها في هذا المجال والتي قاست بها وتأكدت منها منذ عشر سنوات ٠ ومنها تجربة لسيدة من ليننجراد ثم فحصها بالاشعة غير المرئية للتأكد من أنها لا تخفى حتى ولا في داخلها أى مؤثر تستطيع الاستعانة به فى تجربتها ٠٠ ثم بدأت التجربة حيث أجلسَت السيدة على رأس مائدة ٠٠ وفى وسطها ٠٠ بوصلة عادية أختبرت بكافة وسائل الفحص كذلك ٠٠ وتتابع خطوات التجربة ٠٠ بدأت السيدة بأن مدت يديها الى أعلى وقد بسطت أصابعها التى أصابها التوتر ثم التصلب ٠٠ ثم ظهر على وجه السيدة تغير شديد اذ وضح عليها وكأنها تعاني ألم المخاض فامتقع لونها ٠٠ وشحب وجهها ٠٠ وتقصد العرق على جبينها ٠٠ وهى تنظر بعين قاسية وثابتة ٠٠ ومركزة ٠٠ على البوصلة ٠٠ وفجأة بدأت ابرة البوصلة فى الحركة ٠٠ بعيدا عن اتجاه الشمال الجغرافى الذى لابد أن تثبت عنده ٠٠ وبحركة عينيها للابرة ٠٠ فانها أخذت تديرها كيف تشاء ٠٠ وكما تؤمر به أن يكون ٠٠ ولقد صورت هذه التجربة سينمائيا ٠٠ فى كيبف ٠٠ ووزعت أفلامها على الجهات المحلية لتكون سنداً ودليلاً ٠٠ على وجود طاقة روحية للانسان يستطيع بها التأثير من على بعد ٠٠ فى الأشياء ٠٠ وليسَت هذه التجربة ٠٠ وأمثالها بالشيء العجيب فى هذا المجال ٠٠ فان الاعجب منه ٠٠ ما أذيع أخيراً عن سيدة تستطيع عن بعد أن تفصل صفار البيضة عن بياضها بعد كسرها وتغريها فى الصحن بمجرد أن تنظر الى محتوياته ٠٠ ويعتريها بعض التخشب والتصلب ثم يتجمع على جبينها قطرات العرق ٠٠ وينفصل بعد ذلك الصفار عن البياض بحركة مشاهدة وسريعة ٠٠

ان ما وصل اليه العلم الحديث بخصوص ظاهرة تأثير الروح فى المادة ٠٠ وبيانها ودراستها واثباتها اذا كان القول الدارج ٠٠ المتداول قد قال بها فى العين التى تقصف الحجر ٠٠ والعين التى تهد الجبل ٠٠ فان

ارجاع العلم الحديث هذه الظاهرة الى الطاقة الروحية ٠٠ نجده أيضا شائعا ومتداولاً منذ القدم ٠٠ فيما يزال وسيظل يتردد عن العين الصفراء ٠٠ فالذى يصيب ما يراه عينه صفراء ٠٠ وتلك التى تقصف الحجر عينها صفراء ٠٠ ولا شك أن مقصود القول وهدفه ٠٠ ليس لون العين كجهاز بصرى ٠٠ فان العين عندما يصفر بياضها ٠٠ يكون ذلك بسبب المرض ٠٠ أما العين الصفراء ٠٠ أى التى تخرج أشعة صفراء ٠٠ هى قطعاً ٠٠ من أشعة الهالة ٠٠ أو أشعة الجسم الاثرى ٠٠ أو الروح ٠٠ ومن عجب أن العلماء فى دراستهم للهالة ٠٠ قرروا ان اللون الاصفر من ألوان الهالة ٠٠ يشير الى القوة العقلية ٠٠ ويكون تسليط جزء من هذه الاشعة الخاصة بالقوة العقلية على مادة ٠٠ أى مادة ٠٠ يمكن بها التأثير عليها ٠٠

ومن الطاقات الروحية التى أمكن الكشف عنها ٠٠ واثباتها علمياً ٠٠ ومتابعتها ٠٠ عملياً ٠٠ العلاج الروحى حيث يتم علاج كثير من الامراض حتى المستعصية ٠٠ عن طريق استخدام روح حى ٠٠ مباشرة ٠٠ أو روح ميت عن طريق وسيط ٠٠ ولقد قامت معارضة شديدة للعلاج الروحى ٠٠ ووضعت موضع البحث والفحص والتقصى ٠٠ الى أن تأكد منها ٠٠ أطباء عالميون ٠٠ وأصبح بعضهم يمارسها ٠٠ حتى فى عياداتهم الذائعة الصيت ٠٠ ولا تخلو المراجع العلمية الروحية أو الدراسات المعملية ٠٠ وبحوث ما وراء المادة من تكرار ذكر العلاج الروحى ٠٠ وإذا كان العلاج على صورته الحالية ٠٠ قد ذاع أمره وانتشر فى عصرنا الحديث فانه لا شك يرجع الى عصور أقدم ٠٠ وأجيال أبعد ٠٠ فان ما كان منتشرًا وما زال فى الرقية حيث يتم رقية المريض ٠٠ بمسح يد صالِح على مكان المرض ٠٠ أو القراءة له ٠٠ ببعض الآيات الشريفة ٠٠ أو الدعاء له ٠٠ أو حتى النظر اليه ٠٠ ولا شك أن السنة النبوية الشريفة قد أكدت ذلك فقد قالت السيدة

عائشة رضى الله عنها .. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال « اذهب الباس رب الناس . واشف أنت الشافى . لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما » .. وكذلك قالت « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات » .. وهذا العلاج .. اما للوقاية .. فقد أكدت السنة المطهرة انه صلى الله عليه وسلم « اذا أوى الى فراشه نفخ فى يده وقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم يمسح بها وجهه وما بلغت يده من حسنه » ..

وكل من كتب عن الروح .. أو طاقاتها أو شواهد وجودها .. أو الحواس خارج الجسم .. أو القوة فوق المدركة .. فقد أفرد جانباً مما كتب للعلاج الروحى .. وذلك فى كافة أنحاء العالم .. بل أنشئت دوائر للعلاج الروحى الذى يشترط أن يكون بلا مقابل .. ويحيط الدكتور صابر جبرة بموضوع العلاج الروحى فى مقالته الذى نشره تحت هذا العنوان فى مجلة عالم الروح فى يونية ١٩٤٨ اذ يقول :

« الروح خالدة ولا شك فقد قطعت بذلك الاديان السماوية وأثبتته العلم الروحى الحديث فى جامعات أوروبا وأمريكا بعد أن تم تصوير الروح فى أضواء الاشعة تحت الحمراء فى كثير من أوضاعها وأصبحت دراسة الروح علماً ثابت الأركان له أصوله وله نظرياته وله معاملته وعلماءه الذين يحاولون الآن أن يكشفوا الكثير عن هذا العلم الغامض على ضوء الأبحاث الذرية وقد قرأنا منذ قريب بين تلفزات رويتر عن رئيس هيئة الأبحاث المحلية لما وراء الطبيعة فى أمريكا أنه يبشر العالم بقرب اختراع جهاز تليفونى ليخاطب به الأرواح .

هذه الأرواح التى تركت ذلك الجهاز الانسانى والتى أصبحت فى عالم آخر لا شك أنه أفضل من عالمنا هذا ولا بد أن لها نشاطها فى

ذلك العالم الخالد ولا بد أنها تحاول الاتصال بنا كثيرا أو على الأقل نحاول نحن الاتصال بها • ولكن لا نجد في بعض الاحيان الظروف المواتية لذلك ولا نجد محطات استقبالنا الجسدية فى حالة استعداد لذلك •

فالجسم الانسانى بالنسبة لهذه الارواح عبارة عن محطة استقبال لا يمكن أن تنقل لنا رسالات هذه الارواح الا اذا كانت فى حالة انسجام تام وتوافق فى الاهتزاز حتى يمكن للموجة الخاصة بالروح التى تريد الاتصال أن تهيمن عليها أو تملئ ما تريد • وكل جسم بشرى له درجة اهتزاز خاصة وكل روح لها درجة اهتزاز خاصة أيضا فلا يمكن أن يحدث الاتصال الا اذا توافقت أنواع الاهتزازات وقد يكون هذا الاتصال بالغيبوبة أو الهيمنة الواعية •

وكل انسان له مواهبه الخاصة من ناحية الاتصال الروحى وهذه المواهب الروحية كثيرة ومتعددة ، فلانسان تعطى موهبة النبوة ولانسان تعطى موهبة الشفاء بالروح ، ولآخر أن يرى الارواح •• ويميزها ولآخر أن يتكلم ويكتب لغات يجهلها ، ولعالم أن يخترع ولأديب أن يكتب •

والعلاج الروحى أنبل هذه الرسالات وأروعها وقد انشئت له فى أوروبا وأمريكا مصحات روحية ودوائر علاجية تقوم كل يوم بما يشبه معجزات الانبياء فالاعمى يبصر والاصم يسمع والمفلوج يمشى •• والعلاج الروحى فيه قسط كبير من التنصية والرياضة الروحية وإيمان بقوة الله ، وما وراء الطبيعة من علوم غامضة • وفى هذه التنصية لله والايمان بقدرته جل وعلا اتصال كبير بتلك القوة الخالقة وتكييف عظيم لقوى الوسيط اذ يصبح بعد التدريب والترويض



الروحي آلة تمر فيها تلك القوى والتيارات الروحية المحالفة التي يبحث العلم الحديث الآن عن طبيعتها ونوعها .

ولماذا لانستسيغ هذا ونحن نرى آلة من الحديد أو المعدن أو أنبوبة زجاجية تمر خلالها أنواع الأشعة المختلفة من حمراء وتحت حمراء وبنفسجية وفوق بنفسجية وأشعة قصيرة ولماذا لا يستخدم الله ذلك الجسم الانساني المختار الذي ميزه عن مخلوقاته كآلة لتنفيذ خلاله أنواع من الأشعة الربانية التي لم تكشف للانسان بعد والتي هي في علم الله والتي قد يؤتى علمها لمن يشاء ان عاجلا .. أو آجلا .. وروح الانسان نفخة من الله .

فالارواح في علاجها انما تستعمل طرقا علمية لها خبرة بها .. ونحن نجهلها وقد يكشف العلم عنها قريبا . والظروف التي تحيط بالعلاج الروحي أو بالاحرى الشروط اللازم اتباعها أثناء العلاج من هدوء وعبادة انما هي من قبيل الشروط العلمية لوضع أى مريض في وضع خاص أثناء علاجه الطبى أو أثناء عملية جراحية كأن ينام المريض في وضع معين بعد الجراحة .. أو فى وضع آخر عند الحقن بمحلول معين كل هذا حتى يكون المريض على استعداد تام لتلقى أكبر جرعة من العلاج سواء المادى أو الروحي .

وهناك مرضى كثيرون فى البلاد الاوربية وفى مصر نفسها عولجوا بهذه الطريقة الروحية وكشف الله عن بصيرتهم فرأوا الارواح وهى تعالجهم رأى العين ووصفوا أشكالها وطريقة علاجها وما معها من الاجهزة الروحية التى تستعملها وهناك كثير من الحضور فى الدوائر الروحية رأوا بأعينهم أضواء غريبة لها أشكال مختلفة منها ما يشبه الشرر الكهربائى ومنها ما يشبه الشموع . ومن المرضى من يحس

بحرارة العلاج وقوة التدليك أو الحقن أثناء علاجه الروحي .. والعلاج الروحي كغيره من القوى الخفية كاللاسلكي والمغناطيسية والكهرباء والصوت والضوء لا يحده زمن ولا مسافة ولكن فوق كل ذلك يوجد الناموس الالهى الذى يخضع لسلطانه جميع الكائنات حتى الانبياء والرسل .. وليس معنى هذا العلاج الروحي ان ينهار الناموس وليس معناه أن كل مريض لابد أن يشفى .. فهناك المرضى الذين تم شفاؤهم بهذه الطريقة وهناك من استعصى حتى على الارواح علاجهم .. ولكن أهم ما يلفت النظر فى هذه الطريقة الروحية أن هناك حالات كثيرة مرضية عجز نطس الاطباء عن علاجها فتم على يد الروحية شفاؤها » .

ولقد ظل الدكتور صابر جبره يمارس العلاج الروحي بنفسه وبلا مقابل طوال حياته كما كان يجرى التجارب العملية الروحية والتي منها طرح روحه طرحا واعيا .. وزيارة أماكن بعيدة .. يترك فيها علامة مادية بقلم على ورق .. أو بطباشير على حائط .. تأكيداً لهذا الطرح الروحي .. وهذه الزيارة .

وتختلف مظاهر العلاج الروحي .. وتتعدد صور هذه الموهبة .. من وسيط الى آخر .. ومن مرض الى غيره .. وأحياناً يتم جزء من العلاج الروحي عن طريق الطبيب العادى المصالح .. حيث يتم القاء التشخيص الصحيح للمرض داخل الطبيب .. أو يحس الجراح أن يده تتحرك وكأنها ممسوكة وموجهة لتجرى أكبر العمليات الجراحية الدقيقة بنجاح .. وغالباً ما يتم العلاج الروحي عن طريق وسيط يقع فى الغيبوبة .. أو لا يقع .. حيث يرسل أشعة غير مرئية عادة .. الا لاصحاب الجلاء البصرى .. من أصبعه الى مكان المرض دون أن يكون على علم مسبق بمكان المرض .. وقد يتحسس بأصبعه

مكان المرض ٠٠ وقد لايمسه ٠٠ بل يرسل أشعته من على بعد ٠٠  
بل قد يتم ذلك غيبيا ٠٠ بأن يبلغ الوسيط بمكان وجود المريض  
٠٠ فيحفظه في عقله ٠٠ ويتولى علاجه في مكان وجوده ٠٠ وأحيانا  
يتم العلاج الروحي بالنفخ ٠٠ من فم الوسيط على مكان المرض ٠٠ أو  
حوله أى عند حالة المريض التي تحيط به ٠

وأحيانا يتم العلاج الروحي ٠٠ بأجراء جراحات دون استخدام  
أسلحة أو مشارط وبلا تخدير ٠٠ فينام المريض فى مكانه ٠٠ ويشعر  
أثناء علاجه الروحي ٠٠ عن بعد ٠٠ أن هناك من يتحسس مكان  
المرض ٠٠ ثم يصحو وقد زال ما كان لابد من إزالته بالجراحة ٠٠  
وقد نوقشت هذه الظاهرة علميا ٠٠ مع أطباء لا يعترفون بها ٠٠ إلا  
أنهم بعد متابعة التجارب المادية اعلنوا أن هناك حالات يختفى فيها  
مظهر المرض فجأة ٠٠ كما ظهر فجأة ٠٠ وأنه لا تعليل آخر ٠

الأن الأكثر عجبا ما أعلن أخيرا وفى الأسابيع الأخيرة من أن  
تليفزيون فرنسا قد أذاع تفاصيل جراحة تمت بدون آلات أو تخدير  
قام بها وسيط روحي فيلبيني على مواطن فرنسي حيث قام الوسيط  
بتمرير أصابعه على مكان المرض فانشق الجلد وظهرت الأحشاء ٠٠  
وأخرج من الجسم سبب المرض ٠٠ ثم وضع قطعة من القطن على  
مكان الشق ٠٠ وبعد يوم أو بعضه نزع القطن ٠٠ ولم يظهر تحتها  
أثر لمرض أو لعلاج ٠٠ وقد تناقلت أجهزة التلفزيون فى العالم  
هذا النبأ وأقاموا عليه سلسلة من الدراسات العلمية ٠٠ فتبينوا  
أن الوسيط تنبعت من أصابعه أثناء العلاج الروحي أشعة أمكن  
قياسها وتصويرها بجهاز العالم البيولوجى السوفيتى كيرليان  
الذى أثبت وجود جسم أثيرى للانسان يتكون من اهتزازات  
ضوئية ٠

ومن ضمن ما أثبتته الدراسات ٠٠ ما يسمى بالكتابة التلقائية ٠٠ والتصوير اللا ارادى ٠٠ حيث تهيمن روح على يد وسيط فيكتب شعرا أو أدبا لكبار الشعراء والادباء ممن قضوا وماتوا ٠٠ استمرارا لاننتاجهم أو رسم الصور لكبار الرسامين الراحلين ٠٠ وقد أكدت الدراسات أن هذا العمل فعلا هو مطابق لما عرف للراحلين من أعمال ٠٠ ولعل أغرب ما يتابع الآن ٠٠ دراسة تقوم بها بعض الدوائر الروحية لتعلم النطق باللغة الهيروغليفية التي لم تسمع منذ آلاف السنين ٠٠ ومئات الاجيال ٠

لقد أستقر الرأي أخيرا بعد الدراسات العديدة ٠٠ وبعد المناقشات والجدل بين المؤيدين والمعارضين على أن هذه الطاقات الروحية حقيقة موجودة وملموسة ومتاحة ولا تحتاج الى برهان لاثباتها ٠٠ ولا الى دليل لتأكيدھا ٠٠ لذلك نجد أن معظم ما يكتبه العلماء من غير المتخصصين في الروح ٠٠ يعترفون فيه بهذه القدرات الروحية بل أن كبار الاطباء وعلماء التشريح وأساتذة الجراحة قد تضمنت كتاباتهم النصوص الصريحة على وجود هذه الطاقات ٠٠ فيقول حجة الطب الدكتور الكسيس كاريل في كتابه ( الانسان ذلك المجهول ) ما نصه :

« ان وجود الاستشفاف والتواصل عن بعد هو من المعطيات المباشرة للملاحظة ٠٠ ويدرك ذوو الجلاء البصرى بدون وساطة أعضاء الحس أفكار شخص آخر وهم يعرفون كذلك احداثا بعيدة ان قليلا أو كثيرا في المكان والزمان ٠٠ هذه المقدرة خارقة وفريدة في بابها ٠٠ انها لا تنمو الا عند عدد قليل جدا من الاشخاص ولكنها موجودة في حالة بدائية عند كثير من الافراد وهي تمارس دون جهد وبطريقة خاطفة ٠٠ انها تبدو بسيطة جدا لمن يمتلكونها ٠٠ وهي

تتيح لهم معرفة بعض الاشياء معرفة أكثر يقينا من التى يحصلون عليها بأعضاء الحس ٠٠ انهم يرون آفكار أى شخص بالسهولة عينها التى يحللون بها تعبيرات وجهه ٠٠ ولكن كلمة يرى وكلمة يحس لا تعبران تماما عما يحدث فى شعورهم ٠٠ انهم لا يرون ولا يحسون ٠٠ وانما يعرفون ٠٠ ويبدو أن قراءة الافكار والاحاسيس تمت فى آن واحد بصلة للوحى العلمى ٠٠ والجمالى ٠٠ والدينى ٠ وظواهر التواصل عن بعد ٠٠ يحدث فى كثير من الحالات تواصل عند الموت أو الخطر الشديد بين شخص وآخر ٠٠ يظهر الشخص المحتضر أو ضحية الحادث حتى ولو لم يعقب الموت هذا الحادث لحظة فى صورته المألوفة لاحد أصدقائه وكثيرا ما يظل الطيف صامتا ٠٠ وأحيانا يتكلم ويخبر عن موته ٠٠ وأندر من هذا أن يرى صاحب الاستشفاف على مسافة كبيرة منظرا أو شخصا أو مسرحا لبعض الحوادث. يصفها وصفا صحيحا دقيقا ٠٠ وقد وقع لاشخاص عديدين ليسوا موهوبين عادة بالاستشفاف مرة أو مرتين خلال حياتهم أن خبروا التواصل عن بعد ٠٠ ومن المؤكد أن الفكر يمكنه الانتقال مباشرة من كائن بشرى الى كائن بشرى آخر حتى ولو بعدت الشقة بينهما ٠٠ هذه الحوادث ٠٠ وهى من اختصاص العلم الروحى الحديث يجب قبولها كما هى ٠٠ انها جزء من الحقيقة ٠٠ وهى تعبر عن جانب من جوانب الكائن الانسانى غير معروف على وجهه الصحيح وربما فسرت لنا الاستشفاف البالغ الذى يتمتع به بعض الناس ٠

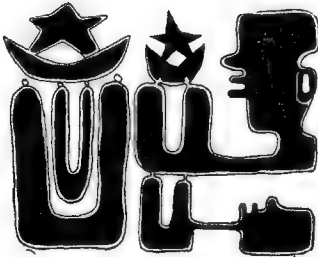
وهكذا يؤيد ويقر ويناقش ظواهر البلاء البصرى والسمعى والتخاطر وانتقال الفكر ٠٠ واما عن العلاج الروحى فإنه يعترف بوجوده بل ويقرر معجزته اذ يقول فى نفس الكتاب :

« آمن الناس فى كافة الاقطار وجميع العصور بوجود المعجزات والشفاء السريع ان قليلا أو كثيرا من الامراض فى أماكن الحج وفى بعض المعابد .. وان أهم الحالات هى التى جمعها المكتب الطبى فى مدينة لورد ، تستند الفكرة فيها على ما للصلاة من تأثير يتم به الشفاء الفورى تقريبا من أمراض مختلفة .. وتختلف طريقة الشفاء قليلا بين شخص وآخر .. وكثيرا ما يحس المريض بألم شديد يعقبه شعور مفاجئ بالشفاء التام وقد لا تمضى بضعة ثوان أو بضعة دقائق أو بضعة ساعات على الأكثر الا وتلتئم الجروح وتختفى الاعراض العامة .. ان الشرط الوحيد الذى لابد منه لحدوث الظاهرة هو الصلاة .. ولكن ليس من الضرورى أن يصل المريض نفسه بل يكفى أن يكون بجانبه أنسان فى حالة صلاة .. ومثل هذه الاحداث لها دلالة بالغة فهى تدل على حقيقة بعض العلاقات التى مازالت طبيعتها مجهولة بين الوظائف السيكلولوجية والعضوية .. وهى تثبت الاهمية الموضوعية لوجه النشاط الروحى التى لم تكن موضع اهتمام علماء الصحة والاطباء والمربين وعلماء الاجتماع الا بقدر يسير جدا .. انها تفتح أمامنا عالما جديدا » .

هذه بعض طاقات الروح التى كشف العلم الحديث عن بعض ظواهرها .. وما خفى لاشك فهو أعظم .. فان الانسان خلق تحوطه الاسرار .. يعيش بها .. وفيها .. ومنها .. وكل أثره تكشف .. تزيدها سحرا .. وسرا .. وغموضا .



صور لأنشطة روحية ..







ان صور الانشطة الروحية التي وقعت وتقع كل يوم فى مختلف انحاء العالم مما يستحيل معها تسجيلها أو حتى الإشارة إليها . . لوفرتها البالغة وكثرتها الفائقة . . فان المجلات العلمية والمراجع الدراسية . . والتقارير الجامعية . . ونتائج التجارب العملية . . تفيض بالعديد من الاحداث الواقعية . . والصور الواضحة . . لشتى الانشطة الروحية

. . وذلك ابتداء من أول بحث واقعى منظم عام ١٨٤٨ بملاحظة من الاختين الطفلتين مرجريت وكاترين لاصوات تنبعث من دق على الاثاث وعلى الابواب . . فى منزلهما الريفى فى قرية هايد سفيل بضاحية من ضواحي نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية . . واستمر الدق . . وكانت طفلة منهما قد اتخذت من الدق وسيلة للفاكاهة والدعابة واللهو . . من مصدر الدق . . فحاولت أن تتفاهم معه بالدق منها أيضا . . وشاع الامر وذاع فى القرية . . وجاء الجند . . وحضر راعى الكنيسة وبعد التأكد من صحة هذه الظاهرة . . أمكن التفاهم . . مع مصدر الدق . . الذى أعلن أنه كان بانعا متجولا للخردوات . . وأن الساكن السابق لهذا المنزل قتله طمعا فى ماله . . ودفنه فى المنزل . . وقام رجال الأمن بالبحث

والتحري وجمع الأدلة ٠٠ وفحص المنزل ٠٠ وانتهى الامر الى اعلان  
صححة كل ما قاله مصدر الدق ٠٠ ووجدت البجثة مدفونة ٠٠ فعلا  
٠٠ وبدفنها في مقابر القرية ٠٠ فقد أعلنت الزوج ارتياحها وشكرها  
للطفلتين مرجريت وكاترين ٠٠ وحتى اليوم يحتفل بذكرى هذه  
الحادثة باعتبارها أول حدث روحي ٠٠ قامت على أساسه الدراسات  
الروحية المحلية ٠٠ وقد احتفلت المعاهد الروحية بأمريكا باليوبيل  
المئوي لهذا الحادث في عام ١٩٤٨ حيث وزعت على العالم ٠٠ الكتيبات  
التي تسجل الانشطة الروحية والدراسات العملية في مختلف أنحاء  
العالم والى عقد الجلسات الروحية علنا ٠٠ وفي الضوء العادي ٠٠  
مثل ما حدثت في قاعة كنجزواي في يونيو ١٩٤٦ تحت اشراف  
لورد دودنج مارشال الطيران الذي كسب معركة بريطانيا الجوية  
في الحرب العالمية الثانية ٠٠ تتابع في الاجتماع الخطباء من  
الموتى بأصواتهم ٠٠ عرفوا يوما في حياة المادة ٠٠ وشهد على سلامتها  
٠٠ وصحتها ٠٠ جميع الحاضرين ٠٠ وفي ختام الاجتماع قال اللورد  
دودنج ما نصه :

« ان الامر جد لا هزل ٠٠ وأنه لا دجل ولا شعوذة ولا سحر ٠٠  
وانما هو نجاح للجمع بين عالمين مؤكد وجودهما ٠٠ عالم الروح  
وعالم المادة » .

والى تصوير الارواح وأخذ بصماتها ، والتي اختص فيها الدكتور  
جون مايرز طبيب الاسنان الانجليزى .بآلة تصوير عادية ٠٠ وتحت  
ظروف ضوئية خاصة ٠٠ وجورج لندس جونسون عضو الجمعية  
الفوتوغرافية الملكية الانجليزية الذى وضع آلة تصوير خاصة ٠٠  
لتصوير الارواح .

والى التجارب العملية التى يقوم بها علماء منحوا جائزة نوبل العالمية تقديرا لعلمهم .. فى معاملهم على الروح وتأكيد وجودها .. مثل الدكتور أرثر كومبتون رئيس المجمع العلمى الأمريكى الحائز على الجائزة فى الذرة والنوى يقول :

« لست فى معملى أعنى باثبات حقيقة الحياة بعد الموت .. ولكنى أصادف كل يوم قوى عاقلة تجعلنى أحس أزاها أنه يجب أن أركع احتراما لها .. فلو أنى أوقدت شمعة ثم أطفأتها على الفور بنفخة من فمى فانى لا أكون قد أبدت ضوءها .. انك لن ترى هذا الضوء بعينك الفيزيكية ولكن لهب هذه الشمعة الضئيل يظل ممتحا فى الفضاء لدى سنين ضوئية لا عداد لها .. فاذا كنت لا أستطيع أن أبعد ضوء شمعة أوقدتها بنفسى ثم أطفأتها فكم يكون سخيفا أن نظن أن شخصية الانسان تنعدم وتبيد بسبب ذلك الموت الفزيقى » .

والى الخوارق التى شاهدها وناقشها جمهور غفير من المشاهدين فى كثير من بلاد العالم .. ولم تملل .. كهذا الذى أمسك بقطع من الزلط وضغط على الواحدة بأصابعه وفتتها وأحالتها الى حبات من رمل .. وأمسك بسيارة من خلفها .. فمجزت عن الانطلاق رغم ادارتها على أقصى سرعتها .

والى الحلقات التلفزيونية التى أصبحت تذيع على العالم مظاهر لانشطة روحية لخوارق تحدث نهارا وعيانا .. وأمام أجهزة التصوير التلفزيونى .. كما حدث أخيرا فى تليفزيون فرنسا من وسيط استطاع تحريك أدوات المائدة من ملاعق وشوك وسكاكين ، وتناقلت معظم تليفزيونات العالم نشر مثل هذه الحوادث الخارقة ..

فيأتري أي الامثلة للانشطة الروحية يمكن تقديمها بين هذه  
الملايين من الصور والاحداث والحوادث والبيئات والوقائع  
والشواهد ؟ لعل أفضل ما يقدم من صور هو لما تواتر أمره .. أو  
تأكد وقوعه .. أو أصبح يشكل جزءا من تاريخ محقق .. أو  
يرجع الى نص ديني .. مع اعتبار أن كل الانشطة الروحية التي  
كانت للانبياء والرسل إنما هي خاصة بهم وباعتبارهم الصفوة  
المختارة .. والقدوة المصطفاة .. فأنها تعتبر معجزات لا يجوز أن  
توضع موضع الامكانياتية للانسان العادي .



□ جلاء بصرى وجلاء سمعى وتخاطر

□ بين عمر بن الخطاب وسارية بن زنيم

اجمعت كتب التاريخ الاسلامى .. وكتب سير الولاة .. على أن  
سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يخطب لصلاة الجمعة  
على منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقطع خطابه  
حيث قال :

« يا سارية .. الجبل .. الجبل .. من استرعى الذئب  
ظلم » .

فالتفت الناس بعضهم الى بعض .. وقال سيدنا على رضى  
الله عنه : ليخرجن مما قال .. فلما فرغ من صلاته قال له على :  
ما شئ سنح لك فى خطبتك ؟ .. قال : وما هو ؟ قال : قولك  
يا سارية الجبل .. الجبل .. من استرعى الذئب ظلم ..  
قال : وهل كان ذلك منى ؟ .. قال : نعم .. قال : وقع  
فى خلدي أن المشركين هم هؤلاء الخوانذة فركبوا إكتافهم .. وأنهم

يمرون بجبل .. فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا ..  
وان جاوزوا هلكوا .. فخرج منى ما تزعم أنك سمعته .. قال :  
فجاء البشير بالفتح بعد شهر .. فذكر سارية .. أنه سمع فى  
ذلك اليوم .. فى تلك الساعة .. حين جاوزوا الجبل .. صوتا  
يشبه صوت عمر .. ينادى .. يا سارية الجبل .. الجبل ..  
قال : فعدلنا اليه .. ففتح الله علينا ..

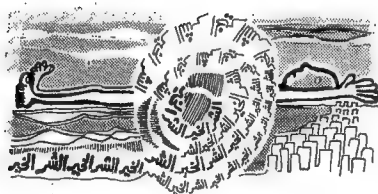
هذا ما تورده كتب التاريخ والسير بنصه ..

ولاشك أن سيدنا عمر بن الخطاب وهو يقف على منبر الجمعة  
يخطب للصلاة انما فى حالة يقظة كاملة .. وانتباه تام .. فلم  
يكن ما رآه .. حالة من الاحلام .. على أى صورة .. كانت ..  
احلام يقظة .. أو احلام نوم .. فهو يخطب .. ويتابع ما يقول  
.. ويفكر فيما قال .. ليستعد لما سيقول .. فهى اذن ..  
نشطة روحية .. ولقد استخدم فيها نفس الالفاظ المحلية التى  
أوردتها الدراسات الروحية لمثل ما كان من سيدنا عمر فهو يقول :  
وقع فى خلده .. أى أنه أحس فى داخله .. وهو اللفظ الذى  
يوضح معنى الجلاء البصرى .. أى أنه يحس بشاهد واقع ..  
وبحادث موجود .. ثم أنه أحس بجديد لم يقع بعد .. وهو أنهم  
لو عدلوا الى الجبل وقتلوا من وجدوا ظفروا وان جاوزوا هلكوا  
.. هذا جلاء بصرى .. مساحته واسعة .. وأمه بعيد ..  
فى المكان والزمان .. وأرسل سيدنا عمر تخاطرا فكريا لسارية  
.. الا أنه لاهميته عنده .. ولاهتمامه به .. ورغبته فيه .. فقد  
شارك لسانه روحه .. فنطق بها ..

ان ما شاهدته .. أو ما أحس به .. سيدنا عمر .. كان على  
بعد سفر بعيد وارتحال طويل .. فقد عاد سارية بعد شهر

.. ان كان قضى منه يوما أو بضعة أيام فى القتال فقد استغرق  
الباقى السفر .

وهذا سارية .. وهو فى ميدان المعركة .. كله استغراق فى  
أمور القتال والكر والفر .. تصفو روحه .. فى نشطة جلاء سمعى  
فيسمع عمر بن الخطاب من هذا البعد الشاسع .. الجبل ..  
الجبل .. ثم نشطة تخاطر اذ يحس أيضا بأنه يطلب اليه أن  
يعدل الى الجبل .. ويعود اليه ليقاتل .. فيفعل .. وينتصر ..  
انه لاشك جلاء بصرى وجلاء سمعى وتخاطر بين عمر بن الخطاب  
وسارية بن زئيم .



## □ أنشطة روحية مختلفة

## □ لأنفاق قافلة ضالة

نشرت مجلة المقتطف في عددها الصادر بالقاهرة في فبراير ١٩٤٥ وتحت عنوان « الهامك الروحي قد يرفعك لحظات اليها » .

واقعة حدثت بالنص الآتي :

« هذه حادثة واقعية نرويها وسنذكر مصدرها وشخصيتها ولا يزالان معنا وفي عصرنا ... نطلب لها تحليلا ممن يستطيع أن يحللها ... على ألا ترد إلى المجهول الذي هو في الواقع اعتراف بالعجز عن التحليل .

كانا في الصحراء ... في جوف الصحراء الواسعة المترامية الاطراف ... سيد وسيدة كلاهما تلقى العلم في أرقى الجامعات وكلاهما يعرف أن الصحراء غول لا صديق لها ... نفد الماء وعلف الدواب ... ومعهما رجال من الادلاء والحراس ... وال عمران قصى بعيد والاتجاه في أى متجه من غير علم به معناه الموت المحقق في جوف الرمال .



وكانا يبحثان عن واحة مجهولة قطعاً اليها طريقاً غير مسلوک ..  
نزل بهما الهم وأخذ منهما ومن رجالهما القنوط .. فأنيخت الايل  
وجلست القافلة في ذلك القفر لا مؤنس لها الا الاعتقاد بأن الإرادة  
السرمدية نافذة فيهم لا محالة : فاما طريق الى الدنيا واما طريق  
الى الآخرة ..

حلم السيد حلما .. وهو بعد ممن لم يعكفوا على التصوف يوماً  
واحداً من أيام حياتهم .. حلم بامرأة بيضاء أو أنها تلبس البياض  
.. لم يستطع أن يصفها .. ولكنها تنبأت بما سوف يقع وتكلمت  
ولكن بلغة الرموز .. ولكن هذا الحلم قد اتخذ أول الامر موضع  
تسلية ومحل سخرية .. ولكن السيد أكد أن ما رأى ليس حلماً ..  
لقد كان أكثر من حلم انها رؤيا تكاد تكون في يقظة غير تامة .. في  
صحوة عقل مضطرب من هول الموقف ..

وقفت تلك المرأة التي تراءت له الى جانبه في الصحراء بمقربة من  
محط الرحال وكان يرى خيالها على الارض في ضوء النجوم .. ورأى  
آثار قدميها في الرمال .. قالت له : -

- لا تنزعج .. سوف تصل .. ولكن عليك أن تقتحم ثلاثة  
حوائط قبل أن تصل .. وقبيل النهاية ستضطرب الى تغيير طريق  
سيرك لتتقى بذلك أجساماً ميتة ..

وفي الصباح جلس السيد والسيدة يناقشان هذه الرؤيا ..  
ولكنهما لم يشكا في حقيقة الامر .. وعلا الحوائط بعقبات سوف  
تصادفهما .. عقبات انسانية أو طبيعية .. سوف يجتازانها ..  
وعلا الاجسام الميتة بموقعة تحصل ..

وفي خلال الاسابيع التي تلت تلك الرؤيا أحيط بهم ثلاث مرات ..  
أحاط بهم بدو معادون .. وسجنوا في الحيام هما ورجالهما ..  
والبدو من حولهم يتناقشون في قتلهم وطريقة القتل وظلا على ذلك  
حتى أدركهم من أنقذهم .

فلما كان آخر يوم في رحلتهم بين الكتبان المتموجة .. اضطروا الى  
الدوران حول واد عميق فيه جثث أموات لصقت عضلاتهم بعظامهم  
.. جثث آدمين .. ودواب .. هذه قافلة قتلها العطش ..

رأى السيد بعد ذلك رؤيا ثانية .. ففي جوف تلك الصحراء  
المجردة الصماء التي لم تخترقها من قبل قافلة .. رأى تلك  
المرأة في ثوب أبيض مقبلة نحوه من خلال الرمال الواسعة وقالت  
له : -

- خذ السلسلة التي تعلقها في عنقك وتعال معي الى قمة هذا  
الكتيب .. ثم أدفنها هناك . وفي الصباح اذا حضرت لتأخذها ..  
فبستري آثار قدميك وقدمي معا .. وبذلك تعلم أنك لم تكن في  
حلم ..

فعل السيد كما أمر .. فلما انحدرنا من فوق الكتبان قالت له  
المرأة : -

- سوف تقاسي ألما وكروبا عقلية .. ستشعر بأنك منكور من  
كل انسان .. ستخاف ، سيخيل اليك أنه لم يبق لك من شيء في  
هذه الحياة .. ولكن كل هذا سوف يمضى .. ستعطى أكثر مما  
أملت أو تصورت .. ستكون رجلا عظيما .. في يدك قوة ويحف  
بك الغنى والشرف .. لا تخف .. هذا ما سطر ..

فسألها السيد :

— وما بال السيدة التى معى ؟ .. ماذا سيحل بها ؟ ..

وفى اليوم التالى قص السيد على رفيقته كيف أن الصوت الذى كان يخاطبه قد تلعثم وارتيك . فأصيبح أقرب الى البشرية .. وتفوه بكلمات تخللها توقف وتفكير هذه معانيها .. لا أعرف عنها شيئا .. انها ليست من ملتنا .. ولا أعرف لماذا .. ولكنها سوف تنجو فى كل الظروف .. هذا محقق . سيحيط بها خطر عظيم .. ولكن لن يصيبها شيء .. سيحل بها حزن ويأس .. ولكنها ستنجو دائما .. ليس فى يدها دفع شيء ليس ذلك فى طوق ارادتها .. ستسلك طرقا عجيبة قد تؤدى الى الموت . ولكن ليس من نصيبها أن تموت فى ذلك .. هذا ما كتب . سوف تنجو ..

عندما ظهر الفجر الكاذب .. خيلا أبيض الالهاب باهت اللون فويق الافق . مبشرا باقتراب الشمس من البزوغ على رمال الصحراء المترامية .. اصطحب السيد رفيقته .. وأراها آثار أقدامه ذاهبة الى أعلى الكثيب .. ثم هابطة منه .. وإلى جانبها آثار ظاهرة جليلة متجانسة الخطو .. كانت آثار قدمين عاريتين .. ضغطتا على الرمل ضغطا خفيفا لينسا .. والنسمات من ورائها تصفى عليها الرمال الناعمة ..

نظرا الى هذه الآثار فى صمت عميق .. وفى صمت أبلغ احتفر السلسلة من حيث قال السيد .. أما آثار القدمين العاريتين فانهدرت نحو الصحراء العريضة المنيعة الاسرار هناك كانا على بعد بضعة مئات من الاميال عن كل مكان مأهول .

أما السيد فهو أحمد محمد حسنين باشا . وأما السيدة فالمؤلفة  
الجوالة روزينا فوريس . وأما الرواية ففي كتابها ( النورية بنت  
الشمس ) فى الصفحات ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ « طبعة كاسل » .

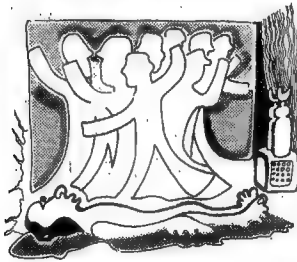
هذا نص ما نشر بالمجلة المصرية المذكورة . . نقلا عن حديث لمن وقع  
له . . وتأكيذا لرواية كتبها من زاملت من وقع له . . وقد نشرت  
المجلة ذلك فى حياة صاحب الواقعة . . وكان ممن تقلدوا وظائف  
كبيرة فى الدولة . . حيث كان رئيسا للديوان الملكى ومن أحد كبار  
الشخصيات السياسية والاجتماعية فى مصر . . فالحادث لا شك  
فى صحته أصلا . . وتفصيلا . .

والحادث يشتمل على أكثر من نشطة روحية . . فهو مجموعة من  
أنشطة روحية للسيد نفسه وأنشطة لروح أخرى تهتم به . . هى روح  
السيدة التى ظهرت له . . سواء أكانت روح سيدة ما زالت تعيش  
حياتها الدنيا أم أنها انتقلت الى عالم الارواح . .

والرؤيا الاولى لا شك أنها سباحة روحية للسيد اتصل فيها  
بروح السيدة التى حدثته بالرمز . . وأبلغته بالإشارة . . بوجود  
ثلاث عقبات وأنه سيتخطاها . .

أما الرؤيا الثانية . . فلم تكن رؤيا منامية . . وإنما أصيب  
السيد بغيوبة مؤقتة أصبح بها وسيطا روحيا . . وانطلقت روحه  
بجسدها الأثيرى . . تسير مع روح السيدة التى تجسدت هى  
الأخرى . . فسارا معا . . وخلع السلسلة ودفنها بيده الأثيرية . .  
وانطبع على الرمل آثار أقدمهما الأثيرية . . خفيفة غير ضاغطة . .  
ولو كان السيد التفت الى المكان الذى كان فيه . . لراى جسده المادى  
. . نائما على ما كان عليه . .

فهي جملة أنشطة روحية .. فيها السباحة الروحية .. وفيها  
الطرح الروحي المؤقت .. ثم التجسد الروحي .. ثم الالتقاء بروح  
أخرى تهتم به .. حيث عمدت الى مساعدته في الخروج من  
محنته .. وهدايته الى طريق لم يسبقه اليه أحد .. ولم يعلم به من  
قبل انسان .. واستمرت مصاحبته له وقت العسر حتى جاء اليسر  
.. ثم أنها أخبرته ببعض حاله .. وما سيكون عليه مآله ..  
وحدثته عن زميلته .. ما كان منها .. وما سيكون لها وعليها ..



## □ جلاء سمعى وبصرى وتخاطر □ لمصاحبة روح تجسدت

نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر فى ٣١ أغسطس ١٩٤٨  
وتحت عنوان :

تختفى وهى معه ..

ثم يجد صورتها واسمها على قبر ..

حادثة خارقة للعادة هل لها من تفسير ؟

ما يأتى : -

« جاء فى العدد الأخير من جريدة الريفورم الاسبوعية الفرنسية  
الذى صدر فى الاسكندرية هذا الأحد نبأ قد لا يجوز أن يمر من غير  
أن يلتفت اليه الناس عامة .. ومن غير أن يحظى على الخصوص  
بالتفاتة وعناية ودراسة وتفسير وبحث وتجربة وتعقيب من الهيئات  
التي تدخل حوادث هذا النبأ فى دائرة اختصاصها .. هذا الحادث  
كما روته جريدة الريفورم يتلخص فيما يلى : -

ناد جديد فى الاسكندرية يقيم حفلة افتتاحية فى ليلة من الليالى  
المقمرة القريية الماضية •

النادى مزدحم •• فيه مجموعة كبيرة من الشبان والفتيات ••  
يشربون •• ويرقصون ويمرحون جماعات •• جماعات ••

شباب من الشبان وحيد فى هذا المجتمع المرح •• يلمح فتاة تجلس  
وحيدة هى الاخرى بعيدة عن الناس •

تقدم منها • وقدم اليها نفسه •• فعرفته بنفسها •• فكانت  
بينهما صعبة •• استفرقت السهرة كلها ••

ثم آن أن تنصرف الفتاة فاستأذنت صاحبها • فعرض عليها أن  
يصحبها الى مسكنها •• اذا لم تر فى ذلك مانعا • فلم تمنع ••  
فسألها أين مسكنها فقالت له فى الشاطيى •• وسايرها الشاب الى  
الشاطيى وهناك مدافن الأروام الأرثوذكس ••

وفى هذا الطريق الموحش الساكت الخالى • قالت الفتاة لصاحبها  
انها تشعر بالبرد •• فخلع الفتى جاكته ووضعها على كتفيها  
ليقيها البرد •• هنا الحادثة •

صاحبنا وذراعه ممدودتان الى امامه ينظر الى صاحبه التى دخلت  
فى ملابسه •• فلا هى ظاهرة لعينيه •• ولا الجاكته •

أختفت الفتاة •• وأختفت الجاكته •• ان الفتاة لم تجر •• انها  
لم تتحرك •• انها لم تسقط على الارض •• انها لم تطل الى السماء  
ولكنها أختفت •• والجاكته أيضا أختفت •• أمر عجيب جدا ••

احتار الفتى فى فهمه ٠٠ أخذ يجرى هنا وهناك لعله يرى لها أثرا ٠٠  
فلم يجد أثرا ٠٠ لعله نادى ٠٠ أيضا ٠٠ ولعله صرخ ٠٠ على أى  
حال تعب الفتى ٠٠ ويئس ٠ وعاد الى منزله ٠٠ وكتفاه تكادان  
تتساقطان من شدة ما كان يشعر بالبرد ٠٠ وقضى ليله ساهرا ٠٠  
مذهولا ٠٠ أين الفتاة ٠٠ وأين ذهبت ٠٠ وكيف ٠٠

وما أصبح الصباح الا وافتى فى طريقه الى المكان الذى اختفت.  
فيه صاحبتة وعند علامة عرف بها المكان رأى باب المقبرة مفتوحا ٠٠  
لم يدر ما الذى دفعه الى أن يدخل المقبرة ٠٠ دخل ٠٠ وسار فى  
طريق ٠٠ طبعاً لم يكن يقصد أن يسير فيه ٠٠ حتى الفى نفسه ٠٠  
عند قبر من الرخام أنيق وقد وضعت عليه جاكته ٠

وتقدم مدفوعا الى القبر ٠٠ فرأى عليه اسم صاحبتة ٠٠ وصورتها  
٠٠ عندئذ فقد الشاب سلطانه على أعصابه ٠٠ وهو الآن فى مستشفى  
كبير بالإسكندرية ٠٠ هذه هي الحادثة ٠٠

فالى أى جهة يمكن أن تحول هذه الحادثة لتتغير فيها وتفسرها  
وتعالج المصاب فيها ٠٠ ظاهر أن هذه الحادثة تتصل بأمور  
الغيب ٠٠ والغيب من اختصاصات المعاهد الروحية ٠٠ والمعهد  
الروحي الذى نحافظ عليه لانه معهد روحى هو الأزهر الشريف ٠٠

ولو سارت الامور سيرها الطبيعى لكان لنا أن نسأل الأزهر ما رأبه  
فى هذه المسألة ٠ وكيف يعالج هذا الفتى المصاب وهل هذه الفتاة التى  
كانت معه هى نفسها الميتة صاحبة القبر ٠٠ وهل للميتة أن تغادر  
القبر لتسهر فى مرقص ٠٠ وهل هى تغادره كل ليلة أو فى ليال خاصة  
٠٠ ثم هل هى ميتة بحق أو هى جنية عاشت باسم انسانة ثم تصنعت



الموت وهى الآن تسكن فى هذا القبر ٠٠ ثم هل هى تسكن هذا القبر  
حقا ٠٠ وعلى أى صورة من الصور تسكنه ثم هل هى وجدها التى من  
هذا النوع أو هناك كثير مثلها ٠٠ ثم اذا كانت ميتة وتقوم من القبر  
لتسهر فى المراقص ٠٠ فهل هذا نوع من أنواع البعث ٠٠ وهل هذا  
ثواب ٠٠ ثم هل يتقطع البعث فيبعث الميت ليلا ٠٠ ويموت نهارا ٠٠  
ثم هل لو كان هذا بعثا أفلا يدل حدوثه الضريح فى هذه الايام على شئ ٠٠

انها أيام غير عادية قد تنطبق عليها أوصاف آخر الزمن الواردة فى  
الكتب ٠٠ لمن نوجه هذه الاسئلة اذا لم يكن للازهر الشريف ٠٠ »

وانتهى الى هنا مقال الجريدة ٠٠ وبتاريخ ٥ سبتمبر التالى نشرت  
الجريدة تفسيراً علمياً للحادث للمرحوم الاستاذ أحمد فهمى أبو الخير  
نصه :

« الحادث فى الواقع تجسيد لروح فتاة ميتة ٠٠ وتجسيد أرواح  
الموتى من الظواهر التى أقرها العلم الحديث واعترف بها العلماء ٠ وقد  
اعترف العلامة السيكولوجى الدكتور ناولس أستاذ السيكولوجيا  
التربوية حالياً بجامعة كامبردج فى خطابه الذى ألقاه فى مؤتمر  
السيكولوجيين الدولى الثانى عشر الذى انعقد أخيراً فى أدنبرج بصحة  
الظواهر الروحية ومنها ظاهرة التجسد هذه ٠

ولا يتسع المجال هنا لشرح هذه الظاهرة شرحاً مفصلاً ٠٠ وكل  
ما أستطيع قوله هنا هو أن الشرط الأساسى لحدوث هذه الظاهرة وجود  
وسيط روحى للتجسد تنبعث منه المادة اللازمة للتجسد ٠٠ وقد يكون  
الوسيط اذ ذاك واقعا فى الغيبوبة وقد يكون فى نقطة تامة ٠٠ ومما  
لوحظ فى حجرات التحضير أنه عند حدوث هذه الظاهرة تنخفض درجة  
الحرارة انخفاضاً كبيراً ملحوظاً ٠٠ ولا بد أنه كان من بين الحاضرين فى

تلك الحفلة وسطاء لا يعرفون أنهم وسطاء .. ولابد أن يكون هذا الفتى وسيطا دون أن يعرف .

وحوادث تجسيد الأرواح هذه كثيرة جدا .. وكتاب ( خمسون من سنن البحث الروحي ) لمؤلفه العلامة هارى برايس سكرتير مجلس جامعة لندن للبحوث الروحية وصور بصورة فوتوغرافية لطبيب من كلية الجراحين بلندن هو الدكتور جيلى وهو يعد نبض روح متجسد لفتاة مضت على وفاتها سنوات .. وظهرت الروح المتجسدة فى الصورة كذلك مرتدية ملابسها .. وفى كتاب ( ظواهر حجرة تحضير الأرواح ) لمؤلفه الطبيب الدكتور باورز أستاذ الامراض العصبية فى جامعة مينا بوليس بأمريكا . وصف لتجاربه فى هذا الصدد وكيف أنه هو وزميلان له أجروا كشفا طبيا بمسماع الصدر على روح رجل ميت تجسد تجسدا كاملا .. شمل الاسنان واللحاب .. وكيف أنه قص خصلة من شعر روح والدته .. الميتة .. وقد تجسدت فلما أن اختفت فجأة عقب تحدثها معه بصوتها المعروف منه فحص الشعر فحصا هستولوجيا .. وحدث التجسد فى حضور الوسيط فرانك ذكر الذى لا يزال الى يومنا يتابع مناشطة الروحية فى جلساته التى يعقدها فى نيويورك .. وقد استطاعت كوكب السينما ليوبولدين كونستانتين الامريكية أن تراقص روح ولدها الميت بعد أن تجسد وظلت تراقصه عدة دقائق أمام الحاضرين الذين شهدوا هذا الرقص وكان عددهم أكثر من ثلاثين .

وفى حضور الوسيطة الامريكية مسز فانشيون هاروود تجسدت روح الفتاة هيلين ملر الميتة كريمة الدكتور ملر الطبيب والجراح ببلدة أودسا الامريكية فى ولاية تكساس الغربية وعزفت قطعاً موسيقية على البيانو .. وتجسد روح والد ذلك الطبيب .. وكان

فى حياته الارضية موسيقيا ٠٠ وعزف على البيانو لحن ( الدانوبه الازرق ) على حين تجسدت روح هيلين وروح شقيق لها وجعلها يرقصان على انغام اللحن الذى كان يعزفه جدهما الميت على البيانو .

وظاهرة التجسد هذه تحدث فى الظلام ٠٠ وفى الضوء الياقوتى الاحمر ٠٠ وفى الضوء الابيض الناصع وفى بهرة ضوء الشمس ٠٠ كل ذلك يتوقف على مقدرة الوسيط الروحية ٠٠ وعندما تنعدم قوة التجسد يختفى الروح المتجسد على الفور وهو فى مكانه .

وأعود الى الحادث فاقول أن الفتاة التى ظهرت ثم اختفت وروح تجسدت لتوافر أسباب التجسد فلما تجسدت اكتسبت صفاتها الارضية الاولى ٠٠ وكأنها بعثت الى الحياة من جديد ٠٠ اما جسد الفتاة الاصلى فلم يغادر القبر ٠٠ وقد يكون بلى ٠٠ وانحل وتبدد ولم يتجسد الا الروح الطليق ٠٠ ولو كان الفتى تنبه عند اختفاء الفتاة لوجد الطعام الذى اكلته والشراب الذى شربته فوق الارض فى البقعة التى انعدم فيها التجسد فاختفت عن عينيه ٠٠ واكتفت الروح عندئذ بتجسد جزئى لطيف مكن يديها من نقل الجاكطة حيث علقتها فوق القبر ٠٠ وتبدو الجاكطة كأنها طائرة فى الهواء ٠٠

وأرواح الاجياء منا عند انطلاقها مؤقتا كما هو الحال ونحن نيام قد تتجسد فى مكان ما أو فى حجرات التحضير بعيدة عن جسامها ٠٠ ويكون للروح عندئذ جسمان كل فى مكان ٠٠ ويروى العلامة باترسىبى فى كتابه ( الانسان خارج جسده ) روايات غريبة فى هذا الصدد ٠٠ ولعل أغربها وأبلغها أن الدكتور مارك مكدونيل عضو مجلس النواب البريطانى ظهر فى المجلس بينما كان مريضا طريح الفراش لم يقادر جسده داره ٠٠ وقد رآه زملاؤه أعضاء المجلس فى يومين متتاليين

وهو يغطي صوته .. وبعد اعطاء صوته اختفى على الفور وأعضاء المجلس يشهدون »

والى هنا انتهى التفسير العلمى للحادث كما نشر بحذافيره فى حينه

ولاشك أن الانشطة الروحية فى هذا الحادث واضحة ظاهرة فلقد نشطت لدى الرجل موهبة الجلاء البصرى .. فرأى الروح .. ونشطت كذلك ظاهرة الجلاء السمعى .. فستمع صوتها .. وتجسدت الروح التى لميته .. فشوهدت له وكأنها حية .. ولم يشاهدها غيره .. إلا اذا كان وسيطا .. أو له مواهب روحية نشطة وعلى ذلك لو فرض أنه كان هناك من يتابع هذا الرجل لوجد من أمره عجبا .. فقد كان ظاهريا يتكلم مع نفسه .. ويضحك .. وحده .. ويسير منفردا وكأنه مع غيره ..

ولقد تواترت الانباء عن حادث مماثل وقع قريبا .. من عدة أسابيع حيث شاع أن أحد المارة فى طريق صلاح سالم ليلا .. استوقفته فتاة ترتعد من البرد .. وبعد حديث خاطف خلع جاكته وارتدتها .. إلا أنها بمجرد ارتدائها للجاكته اختفت فورا .. وكان السماء اختطفها .. أو الأرض ابتلعها .. وسار يبحث عنها .. فيما حوله .. لعدة أمتار .. فوجد بالقرب منه .. مقبرة .. وعلى شاهدها .. الجاكته .. التى أخذها وعاد يرتجف .. وهو فى حيرة .. معللا نفسه .. أنها فتاة أرادت مداعبته .. وأنها ألقت بالجاكته .. فتعلقت بشاهد المقبرة .. وفى الصباح .. ذهب الى المقبرة وما حولها .. وقرأ اسم صاحبة المقبرة .. وعرف أصل مكان أسرتها .. فذهب اليه .. يستأجر الخيرة فلما فتح له الباب .. وجد فى صالة المنزل صورة نفس الفتاة .. التى توفيت من زمن قصير ..

## □ نشاطات روحية سببت لعنة الفراعنة □

مما تأكد وقوعه .. وتكرر حدوثه .. واحترار العلم في تفسيره لعنة الفراعنة حيث أصيب كل من اعتدى على حرمانها .. أو حاول هتك أسرارها .. وكل تعليل للحادث الواحد .. ينهار بعد تدبره ويظهر خطأ الرأى فيه .. وما أكثر الاهداف التي وقعت والمصائب التي عمت لكل من حاول العدوان .. على هؤلاء الفراعنة .. أو خدش كبريائهم بعد أن ماتوا .. منذ عدة آلاف من السنين .

فلقد نشرت مثلاً مجلة سايك نيوز في عددها الصادر في ١٩ يوليو ١٩٤٧ بأنه منذ بضع سنوات قد كتبت صحف لندن عن مومياء موجودة في المتحف البريطاني وهذه المومياء لكاهنة من كهنة آمون رع عاشت وقضت في طيبة منذ أكثر من ١٥٠٠ عام قبل الميلاد .. وظلت هذه المومياء دفينه الثرى حتى عثرت عليها بعثة بريطانية عام ١٨٦٠ عن طريق رجل عربي باعها لقاء دراهم قليلة في مدينة الأقصر ومنذ أن دخلت هذه المومياء في حوزتهم توالى عليهم عوامل النحس والموت متتابعة .. ففي أثناء عودتهم أصابت رصاصة طائشة مجهولة المصدر ذراع أحدهم أدت الى بترها .. وعند وصولهم الى

القاهرة وصل الى علم صاحب المومياء التي اشتراها أنه قد فقد كل ثروته .. وقتل ثالث رجال البعثة .. وأما رابعهم فقد أصابه النحس والفقر وأصبح لا يملك شروى نكير .

ولما وصلت المومياء مدينة لندن حفظت في منزل زارته مدام بلافسكى إحدى مشاهير الصوفية .. وكانت ذات موهبة روحية شقافة .. فشعرت في الحال عند رؤيتها المومياء أن تابوتها محاط بقوة قاتلة خفية .. ونصحت صاحبها أن يتخلص منها ولكنه سخر من هذا الرأي . أرسل المومياء الى محل مصور في شارع بيكر لتصويرها وفي خلا سبوع من ذلك رجع المصور في حالة شديدة من الذعر قائلاً ان تصوير قد التقطت حين تصوير المومياء .. وجه امرأة مصرية حية .. ثم قضى نحبه فوراً دون أى عارض مرضى .

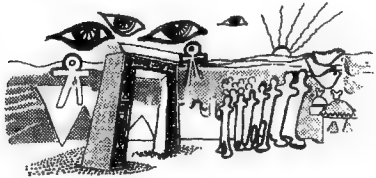
ونشرت « الايفنج نيوز » قصة مومياء أحضرها مستر د. ه. آدموندز حيث باعها فوراً الى أحد هواة الآثار المصرية .. الذى حفظها في زنقة خاصة في منزله .. ومنذ ذلك الوقت لم يبق خادم بالمنزل اذ قال جميع الخدم الذين حضروا وتركوا الخدمة .. أنهم كانوا يرون شبحاً يداوم الصعود والنزول على سلم المنزل .

ويقول السير ولاس بدج أحد كبار علماء التاريخ وصاحب المؤلفات الشهيرة والقائم على حفظ الآثار المصرية بالمتحف البريطانى . ان مستر ستيد مساعدته أخبره أنه رأى أرواحاً حول توابيت الموتى .

ولا شك أن ما حدث عند اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون ونشر في جميع أنحاء العالم لغرابته .. وتوالى أحداثه .. مما يعتبر من أعجب وأغرب حوادث لعنة الفراعنة .. فعندما عثر هوارد كارتر العالم البريطانى بعد بحث دام سبع سنوات على مقبرة توت عنخ آمون فإنه أرسل يستدعى اللورد كارنافون ممول بعثة البحث ليكون أول من

يدخل المقبرة بعد أن تفتح أمامه ٠٠ وبمجرد دخوله ٠٠ فلقد أحس اللورد ٠٠ بما يشبه وخزه ٠٠ ظن أنها ناموسة ٠٠ إلا أنه مات عند منتصف الليل تماما ٠٠ وانقطع التيار الكهربائي عن القاهرة كلها لحظة هذه الوفاة واستمر مدة ساعة ٠٠ دون سبب معروف ٠٠ وفي نفس اللحظة ٠٠ عوى كلب اللورد في لندن عواء غريبا ٠٠ قويا ومستمر ٠٠ ومات بعد فترة عواء ٠٠ ولقد مات السير أرشيبولد دوجلاس أخصائي الأشعة السينية الذي صور المومياء ٠٠ وكذلك كل من ساهم في عملية إزعاج مومياء توت عنخ آمون بعد أن أمضوا فترات نحس وشقاء ٠

ولا شك أن ما ظهر في صور المومياء من وجود صورة لروح حي ٠٠ إنما هو السبب في كل ما يصيب من يتعرض لها بسوء ٠٠ من أصابات ٠٠ فهذه الأرواح ترسل من هالتها أشعة ضارة ٠٠ فتؤثر بذلك على الجسد المادي ٠٠ الذي ترغب في أصابته ٠٠ وهؤلاء الذين رأوا الأشباح تغادر التوابيت ٠٠ وتسير ٠٠ وتجول في المنزل ٠٠ إنما نشطت فيهم ظاهرة الجلاء البصرى ٠٠ فرأوا أرواح الفراعنة ٠٠ في جسدها الأثري ٠٠ ومن أصيبوا فقد أثرت أرواح الفراعنة فيهم أصابات مباشرة في أجسامهم فماتوا ٠٠ أو في هالاتهم ٠٠ فأصيبوا بالنحس ٠٠ واليأس والحزن ٠٠ والكوارث ٠



## □ نشاطات روحية للمجلوبات □

لقد سخر الله سبحانه وتعالى لسيدنا سليمان وهو نبيه المختار . . الجن والانس والطير والرياح علاوة على ما آتاه من فضله من العلم والحكمة . . وعلمه منطق الطير ولغة الجن . . والدواب والجمرات . . ولقد جاءه طير الهدد يوما نبأ وجود امرأة تحكم مملكة . . أما المملكة فهي سبا . . وأما الملكة فهي بلقيس ذات الامكانيات الكبيرة ولها عرش عظيم . . وأنها وشعبها يعبدون الشمس . . ولا يعبدون الله . . الذي لا إله الا هو . . العليم الخبير . . رب العرش العظيم . . وفي ذلك تقول الآيات الشريفة :

« وتلفد الطير فقال ما لي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين . . لأعذبه عذابا شديدا أو لا أذبحه أو ليأتيني بسلطان مبین . . فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين . . انى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم . . وجئتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون . »



فلا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السماوات والارض ويعلم  
ما تخفون وما تعلنون ۝ الله لا اله الا هو رب العرش العظيم

( ٢٠ - ٢٦ سورة النمل )

وأرسل سيدنا سليمان بعوثه لهداية هؤلاء القوم ۝ وأراد أن يفاجئ  
ملكهم ومندوبيها عندما يحضرون للقائه بأمر عجيب ۝ وشئ غريب ۝  
أراد أن ينقل لها عرشها من حيث هو ۝ الى حيث يوجد سليمان ۝  
بحيث اذا دخلت على سليمان وجدت عرشها عنده ۝ وكان غاية فى  
الفخامة ۝ روعة فى الصناعة ۝ فيسأل من كانوا فى مجلسه من  
الانس والجن ۝ أيهم يستطيع احضار هذا العرش ونقله بسرعة قبل  
حضور الملكة ومندوبيها فقال عفريت من الجن أنه يستطيع احضاره  
قبل أن ينهى سيدنا سليمان مجلسه ۝ حيث كان يجلس للحكم  
وإدارة شئون رعيته من الصباح حتى الظهيرة ۝ ولا شك أن هذا  
وقت قليل ۝ يشير الى عمل جليل ۝ فسيقوم العفريت بنقل عرش  
بلقيس من مملكتها البعيدة ۝ الى قاعة الحكم عند سليمان ۝ فى  
بضع ساعات ۝ وقبل أن يوافق سيدنا سليمان على ذلك ۝ عرض  
واحد من الانس ۝ أن ينقله قبل أن يتم حركة جفن العين ۝ أى  
ينقله فوراً بلا مدة محسوبة ۝ ولا برهة ملموسة ۝ وفعلنا نقل هذا  
الرجل عرش بلقيس بلا زمن ۝ وبلا وقت ۝ وفى ذلك تقول الآيات  
الكريمة :

« قال يا أيها الملأ أئكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ۝  
قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وانى  
عليه لقوى أمين ۝ قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به  
قبل أن يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من

فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه

ومن كفر فان ربي غنى كريم »

( ٣٨ - ٤٠ سورة النمل )

هكذا تفوق رجل من البشر على عفريت من الجن .. لأنه أوتي طاقات غير مألوفة .. وقدرات غير معهوده .. وهذه الطاقات وهذه القدرات استطاعها واستخدمها بما أوتي من علم من الكتاب .. والكتاب هو بلا شك .. كتاب الله .. الذي أنزله على رسله وأنبيائه .. وكان آخرها .. الكتاب العظيم .. القرآن الكريم .. وبالاتزام بما جاء به .. يستطيع الانسان .. ما استطاعه ناقل العرش .. بلا زمن وبلا وقت

والعلم الحديث قد أثبت أن الطاقات الروحية للانسان يمكنه بها تحويل المادة الى حقيقتها الاولى .. أى الى طاقة أو اهتزاز كهربي أو اشعاع ضوئي .. ثم تنتقل بسرعة هذه الطاقة ثم تعيد تحويل الطاقة الى مادتها السابقة .. فتظهر وقد نقلت من مكانها حيث كانت .. الى مكانها حيث هي .. كما تم فى نقل عرش بلقيس .. فالرجل أستخدم أنشطه روحية للتأثير على مادة العرش .. وتحويلها الى طاقة سارت بسرعتها الى حيث أراد .. ثم أعادها مادة مرة أخرى .. ويسمى العلم الحديث هذه الظاهرة .. بظاهرة المجلوبات الروحية .. وقد يستخدم الوسيط هذه الطاقة أثناء غيبوبته .. أو أثناء يقظته العادية .

وان أشهر المجلوبات الروحية هي ماكانت تتم للطاهرة المطهرة العذراء مريم .. فهي وما زالت طفلة يرعاها سيدنا زكريا كانت تأتيها الشار فى غير أوانها .. ومن غير مكانها .. ففاكهة الربيع والصيف .. تجدها فى الحريف والشتاء .. وثمار البلاد النائية .. تجدها تحت يدها

متداعية ٠٠ ولذلك فان سيدنا زكريا كان كلما دخل عليها المحراب  
الذى كان قد أعدّه للعبادة ٠٠ وحيث كان يجلسها ٠٠ ويمضى لبعض  
شأنه ٠٠ يجد عندها هذا الامر العجيب ٠٠ والامر الغريب فيسألها  
عنه مندهشا ٠٠ فتقول هو من عند الله ٠٠ اذ لو كان من الرزق  
العادى المتداول ما سألها ٠٠ فان المترددين على المحراب ٠٠ لابد  
يتركون بعض الرزق لفتاة صغيرة وحيدة ٠٠ تعيش فى المعبد ٠٠  
ولما ردت بأنه من عند الله ٠٠ أى بدون تدخل من أحد ٠٠ ولذلك  
فان سيدنا زكريا دعا ربه أن يهبه ذرية بعد أن وقف على بعض مظاهر  
قدرة الله سبحانه وتعالى فى العطاء وفى ذلك يقول القرآن الكريم :

« كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم  
أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير  
حساب . هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية  
طيبة انك سميع الدعاء »

( ٣٧ - ٣٨ سورة آل عمران )

وأىضا لما كبرت السيدة مريم وجاءها المخاض لتلد سيدنا عيسى  
بلا أب ٠٠ كان منها ظاهرة المجلوبات الروحية فى صورة الرطب الذى  
تساقط عليها من النخلة ٠٠ فى غير ميعة وبعدا عن أوانه ٠٠ فالعروف  
أنها ولدت فى ٧ يناير ٠٠ كما يعتقد نصارى الشرق ٠٠ أو فى ٢٥  
ديسمبر كما يعتقد نصارى الغرب ٠٠ وسواء كان ذلك هو التاريخ  
الصحيح أو ذاك ٠٠ أو فيما بينهما ٠٠ فان الميلاد تم فى قمة الشتاء ٠٠

حيث يتجرد النخل لا من رطبه فقط بل من جريده وسعفه .. ومن أى آثار لبلح فكيف بالرطب .. وفى ذلك يقول القرآن الكريم :

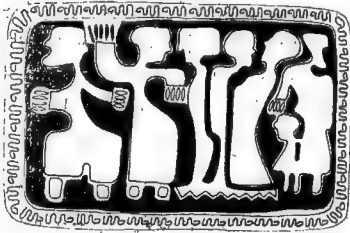
« وهزى اليك بذئب النخلة تساقط عليك رطبا جنيا »

« ٢٥ سورة مريم »

ومن أشهر النشاطات الروحية للمجلوبات الروحية .. ما كان من المرحوم الشيخ سليم طهطاوى .. فى الثلاثينات من هذا القرن .. حيث ذاع خبره .. وشاع أمره ومارس تجاربه على الملأ .. نهرا .. وهو فى يقظة تامة .. ودون أن يقع فى الغيبوبة .. وأمام شهود وعلماء .. وصحفيين وأطباء .. فمثلا جلب عصا المرحوم الدكتور على ابراهيم باشا كبير الجرايين فى مصر فى زمانه .. من عيادته بشارع المنيرة .. الى حيث كان يجرى تجربته فى أحد الاندية بوسط القاهرة وأمام جمهرة من الحضور .. وسافر بالقطار يوما .. ولما طوبل بالتذكرة .. مد يده الى خارج النافذة .. وجلب عشرات التذاكر .. ثم ألقاها فى الهواء فتبددت .. ولقد مارس تجاربه على كل أنواع المجلوبات .. وقل أن يمر يوم لا يقوم فيه بتجربة .. وكان أثناء قيامه بهذا العمل .. يتغير شكله .. ويشحب وجهه .. وينهمر عرقه .. ثم يخبط يده على جانبه .. ويذكر الله .. ذكرا .. متوصلا .. متصلا .. ويمد يده فاذا بها المجلوبات المطلوبة والتي لا بد أن تعود حيث كانت .. ودون أن تستخدم ..

ولقد وضع المرحوم الشيخ سليم موضع الدراسات العلمية .. والتجارب العملية .. فكان القرار أنه يتمتع بموهبة روحية .. ظاهرتها .. المجلوبات الروحية .. وانضم بذلك الى آلاف الوسطاء فى العالم الذين قاموا وما زالوا حتى الآن يمارسون القيام بهذه الظاهرة ..

ولقد بلغ من الاهتمام بأمر الشيخ سليم وتجاربه ٠٠ أن نشرت عنه الدراسات والمقالات إلى وضع عنه كتاب باسم ( عرش بلقيس ) ظهر في الأربعينات من هذا القرن ٠٠ وأعيد طبعه عدة مرات يتضمن تاريخ حياته وأمثلة لما قام به على الأحياء أثناء وجودهم ٠٠ والتفسير العلمى الذى يؤكد استخدامه لطاقتة الروحية فى التأثير على المادة وتحليلها ثم أعادتها ٠٠ والتي تسمى باسم المجلوبات الروحية .



## □ طرح روى للتعلم والتفقه □

أصدر المرجوم الشيخ طنطاوى جوهري تفسيراً للقرآن الكريم باسم ( الجواهر فى تفسير القرآن الكريم ) . . ويعتبر موسوعة متكاملة اذ يتضمن حقائق العلم فى مختلف قطاعاته . . وبينات البلاغة بكافة صورها . . وأصول الشريعة وأحكام التشريع . . والسرد الصادق للتاريخ بأحداثه . . فيما جاءت به آيات القرآن الكريم . .

ولقد أعترف رحمه الله بما كان منه . . وله فيه . . . . وأوضح كيف خرج هذا التفسير فيقول فى مقدمة التفسير وفى الصفحة الثالثة من الجزء الاول ما نصه :

« ولتعلمن أيها القطن أن هذا التفسير نفخة ربانية وإشارة قدسية وبشارة رمزية وأمرت به بطريق الالهام » .

ولقد درس الشيخ فى الازهر الشريف فتسرة . . ثم أنهى دراسته فى دار العلوم حيث عين استاذاً بها ثم نقل الى الجامعة المضرية عند انشائها . . وعوقب على اشتغاله بالروحية بالنقل الى

المدارس الابتدائية ثم الثانوية التي ظل يعمل بها حتى سن التقاعد .. أما مواهبه الروحية فانها ظهرت عقب مرض شديد أصيب به وأوصله الى مشارف الموت .. ففاضت نفسه بالكدر .. وضاق صدره .. وتبرم قلبه .. وأظلمت في وجهه الدنيا .. ونام على يأس ولكنه صحا فجأة على أمل .. غفا على ضيق .. ونهض على فرج .. لقد عمر الايمان قلبه .. وشرح الله صدره .. فنهض قائما يسمح .. ويذكر .. ويتعبد .. ماذا رأى .. ماذا سمع .. ماذالقى في خاطره .. هذا سره .. الذي لم يفصح به لاحد .. انما خرج بعدها الى الطبيعة يتأمل .. ويبحث .. ويفكر .. عافت نفسه الغذاء .. فاتجه الى النباتات يعيش عليها .. صام اليوم .. وقام الليل .. حتى أنه ظل صائما ثلاثين عاما لا يفطر فيها يوما الا بمناسبة كعيد أو لسبب .. فنحل جسمه .. وشفت نفسه .. لا شك .. وكان يقول أن الروح نفخة من الله .. ولو صحح الانسان مساره .. وعدل اتجاهه .. كما يعدل الانسان موجة المدياع لالتقط الكثير .. وشاهد الكثير .. الله أعلم بما كان منه .. وبما كان له .

لقد أصدر كتابه ( أين الانسان ) يوائم فيه بين نظام الكواكب في الكون ونظام الامم .. ونظام العباد .. وقدم له بأنه رأى فيما يرى النائم .. هذه الكواكب والافلاك .. وبلغ من قمة هذا الكتاب أنه رشح به لنيل جائزة نوبل للسلام .. الا أنه انتقل الى الحياة الاخرى .. قبل اتمام اجراءات نياله للجائزة .. وهذه الجائزة لا تمنح الا للاحياء والا لكان حصل عليها .

وأصدر كتابه ( الارواح ) الذي يعتبر من خير ما كتب بالعربية عن الروح وأعيد طبعه عدة مرات .. وفي مقدمات الكتاب يقول بالنص :

« لقد شرحت الارواح ما شاهدته فى عالم البرزخ من نعيم  
 وبؤس وهناء وغناء .. وخاطب الاموات الاحياء .. والآباء الابناء  
 فأنصت الجمع .. وكفكف الدمع .. وجاءت البشرى بالحياة  
 الاخرى .. وقال الاموات للاقارب والاخوان ( وان الدار الآخرة لهى  
 الحيوان ) فصدق الله وحده .. ونصر عبده .. وأعز جنده ..  
 وجاء الحق وزهق الباطل وفرح المستول وقنع السائل » ..  
 لقد كان .. يرجيه الله .. يطرح روحه .. ليشاهده .. ويسمع  
 .. ويتعلم .. ويتفقه وكان أمينا فيما نقل .. صادقا فيما قال ..





## □ أنشطة روحية عديدة □ في صور شتى

لا يتسع المجال لحصر ما قد ثبت قيامه بالدليل الذي لا نقاش عليه ولا جدال عنه ولا شك فيه .. انها أنشطة عديدة في صور شتى .. لافراد أو جماعات على مختلف المستويات الثقافية بداية من الامية في العلم والمعرفة حتى أعلى مستويات الثقافة والحكمة -

فهذه المربية الفاضلة لطيفة شعبان مفتشة تعليم البنات السابقة بوزارة التربية والتعليم وفي المعاش حاليا .. صاحبته روح شقيقها الذي انتقل الى الحياة الاخرى .. فكانت تراه في ياقوته حمراء في خاتم صغير بأصبعها .. ثم تدرج بها الامر الى أنها كانت ترى في هذه الياقوته ما ينطبع عليها من فكر أى انسان يفكر في غيره بمجرد أن ينظر الى الياقوته ويفكر فيمن يريد .. حيا أو ميتا .. وأحيانا ما كانت اذا وضعت أصابع يدها الاخرى على رأس الانسان يرى هو بنفسه ما يفكر فيه .. ولكم تابعت الاحياء في يومهم .. وكما اتصلت بأموات عن هذا الطريق .. ولقد قامت بأجراء تجارب عديدة .. في مجتمعات شتى .. وبين جماعات

عديدة ٠٠ من هذه التجارب ما استمر ساعات طويلة كما حدث فى نادى التجارة فى أوائل الخمسينات وأمام أعضاء النادى من وزراء وأساتذة وجمهور ٠٠ وكانت التجارب ناجحة تماما ٠٠ وكانت لها تجربة رائعة ٠٠ حينما أعلن عن فقد طيار بطائرته ٠٠ وفشل كل محاولات البحث عنه فأخذت صورة الطيار وتابعت رحلة الطائرة ٠٠ منذ قيام الطيار بها ٠٠ ثم سقطها واشتعال النار فيها ٠٠ وخروج الطيار منها ٠٠ وكيفلقى بنفسه فى الرمال فى محاولة لاطفاء النار المشتعلة فيه ٠٠ وحددت مكان الطائرة ٠٠ ومكان الطيار تحديدا دقيقا وما بالقرب منه من علامات ٠٠ وآثار ٠٠ وقامت أجهزة المتابعة مهتدية ببلاغها فعثرت على الطائرة ٠٠ وعلى الطيار وفى نفس المكان الذى حددته تماما ٠٠

وهذا المرحوم الشيخ محرم أحد أئمة المساجد فى طنطا ٠٠ والذى توفى أخيرا وقد ذاع خبره ٠٠ وانتشر أمره ٠٠ وكتبت عنه ٠٠ وعما كان منه ٠٠ الصحف والمجلات ٠٠ فكان إذا زاره أى إنسان ٠٠ عرف اسمه ٠٠ وأهله ٠٠ وما يريد أن يسأل عنه ٠٠ ولما سئل فى ذلك ٠٠ أجاب بأنه يحس بأنه يلقي إليه ما يقول ٠٠ وأنه يسمع مع الناس ما يقول ٠٠ وكأنه يسمع معهم من غيره .

وهذه السيدة الريفية فى صعيد مصر ٠٠ والتى كانت تمر بأصابعها على مكان الحصوة فى الكلى أو المثانة المريضة ٠٠ فتفتفت الحصوة وتنزل مع البول كذرات من الرمل .

وتأكيدا من الاديان على صحة النشاطات الروحية على اختلافها فقد أوردت الكتب السماوية صورا لما كان من بعض الناس أو لهم ٠٠ من وقائع روحية ٠٠ ففى التوراة نجد أن الملك شاول يستعين بـ"يامرأة لتحضير روح النبى صموئيل وتجسيده فىجسدته الملك

ويجيب النبی ۰۰ وذلك بنص ما جاء في التوراة في سفر صموئيل  
الاول الاصحاح الثامن والعشرون اذ ورد فيه النص الآتي :

« فقالت المرأة من أصدك لك ۰ فقال أصعدي لي صموئيل ۰ فلما  
رأت المرأة صموئيل صرخت بصوت عظيم ۰ وكلمت المرأة شاول  
قائلة لماذا خدعتني وأنت شاول ۰ فقال لها الملك لا تخافي ۰ فماذا  
رأيت ۰ قالت المرأة لشاول رأيت آلهة يصعدون من الأرض ۰ فقال  
لها ما هي صورته ، فقالت رجل شيخ صاعد وهو مغطى ببجة ۰۰  
فعلم شاول أنه صموئيل ، فخر على وجهه الى الأرض وسجد ۰۰ فقال  
صموئيل لشاول لماذا أقلقتني بأصعاديك أي ۰ فقال شاول  
قد ضاق بي الامر جدا ۰ الفلسطينيون يحاربونني والرب فارقني  
ولم يعد يجيبنى لا بالانبياء ولا بالاحلام فدعوتك لكي تعلمني  
ماذا أصنع ۰ »

وفي الاناجيل نجد نصوصا كثيرة على نشاطات ومواهب روحية  
متعددة في صور شتى ۰۰ وأن تلاميذ سيدنا عيسى عندما نشطت  
أرواحهم ظهرت فيهم موهبة العلاج الروحي بطرد الارواح الشريرة  
وشفاء المرضى وذلك كما جاء في انجيل متى الاصحاح العاشر بالنص:

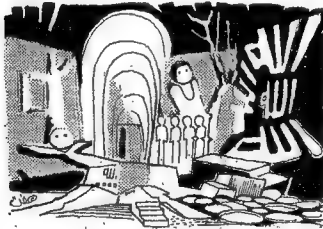
« ثم دعا تلاميذه الاثنى عشر وأعطاهم سلطانا على أرواح نجسة  
حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف ۰ »

ويحدثنا القرآن الكريم عن أروع صورة لنشاط روحي جماعي  
۰۰ اذ أنزل الله سبحانه وتعالى للمسلمين في حروبهم آلاف الملائكة  
مسومين ۰۰ أي معلنين ظاهرين ليساعدوهم ۰۰ ويحاربوا في  
صفوفهم ۰۰ ويتباشروا ۰۰ وفعلوا شديدا ۰۰ وانتصروا ۰۰ وآهم الاعداء  
فخافوا ۰۰ وتراجسوا فانهزموا وذلك بنص الآيات الشريفة :

« ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم  
تشكرون • اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم  
بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين • بلى ان تصبروا وتتقوا  
ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من  
الملائكة مسومين • وما جعله الله الا بشرى  
لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند  
الله العزيز الحكيم • ليقطع طرفا من الذين كفروا أو  
يكبتهم فينقلبوا خائبين » •

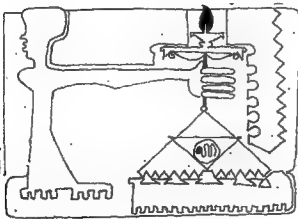
١٢٣ - ١٢٧ سورة آل عمران

ان السر طويل •• والقول كثير •• والامثلة عديدة •• والحقائق  
مثيرة •• وكلها انما تشير الى بعض قدرة الله فى الخلق والابداع  
•• وجميل الصنع ورائع الاتقان ••





وتعد ..  
 فكيف السبيل الى ..  
 استخدام الطاقات الروحية





اذا كان الانسان .. كل انسان .. انما يتكون من  
 جسم وروح .. وأن للروح طاقاتها التي لا تحد  
 وقدراتها التي لا تعد .. وأن كل انسان انما يمارس  
 بعضها بصورة أو بأخرى .. وفي لحظات لا يملكها  
 .. ولكن في أوقات هي تملكه .. فهل من سبيل  
 الى أن يستفيد المرء في حياته الدنيا ببعض هذه  
 الطاقات .. ويستخدم جزءا من هذه القدرات ..  
 قبل أن تنطلق الروح بكل طاقاتها .. وقدراتها من عقالها ..  
 عندما تصبح طليقة من الجسد .. غير حبيسة في البدن .. وهل  
 يمكن للانسان الذي منح بعض هذه المواهب دون أن يدري بها ..  
 أن ينميها .. فتظهر له .. وتعمل معه ..

ان هذه اللقحة من بعض أسرار الروح .. تشير أولا وأخيرا  
 .. الى بعض قدرة الله .. وعظمته .. لروح من نور تسكن في  
 جسد من ضوء .. وهما يسكنان في جسد من تراب .. لفتسرة  
 طالت أو قصرت .. بعدها يتخثر الضوء .. لينتشر ويسبح  
 ويلطف .. ثم يتغلب النور .. وينمو ويربو .. حتى يتم النور  
 .. ويكتمل .. بما لا نعرف .. وبما لا نستطيع أن نتخيل أو  
 نعلم .. اذ نحن مازلنا حتى الآن .. بالتراب .. وفي التراب ..

وكل ما نعرفه .. ونعلمه .. هو ما يقول به الحق سبحانه وتعالى  
 فى كتابه العظيم .. بالنص الشريف :

« يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى  
 ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من  
 تحتها الانهار يوم لا يخزى الله الذين آمنوا معه  
 نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم  
 لنا نوره واغفر لنا انك على كل شىء قدير »

سورة التوبة

ان الانسان يرى هذه الحقائق .. ويدرس هذه الاسرار .. فيجدها  
 كلها .. وكانها لو كانت ايماناً بالله .. فالانسان رباله .. هو اول  
 وآخر .. وظاهر وباطن .. كل شىء .. وهو لئلا للجواهر كل حقيقة  
 .. لولا اختار .. وهو يسطر فى شواظك قدرة .. لله سبحانه وتعالى ..  
 انها اكبر واعظم من أى تخيل أو تصور .. لم يحد بها فكيف ..  
 فى تخيل .. بعض هذه القدرة .. أنه .. جل شأنه .. قال ..  
 بما فيه .. كن .. فكان .. ولهم يأخذ منه الامم اقوالا .. وانما  
 كان الوجود فيما بين كاه .. ونونه .. والانسان يحمل داخله  
 نعمة من الله .. هى بوحته .. التى من نور وقدر .. ويحمل حملا  
 من تراب .. هو جسد .. الذى من تراب وفساد .. ويعيش الانسان  
 بهما .. ويعيش بينهما .. وانما يتجه الانسان الى احدهما ..  
 فهو الى .. ان اتجه الى التراب فهو كالتراب .. وان اتجه الى  
 الروح فهو كالروح .. وكلما اهتم بالاحد .. اتجا على حساب  
 الآخر .. والانسان يهتم بغذاء جسده .. لئلا يموت .. ياكل  
 ويشرب .. كل يوم .. وكيف ياكل ويشرب لئلا يموت .. ترى انهم



ينعم جسده .. ويمتع حواسه .. فكم يهتم بغذاء روحه .. ان  
غذاء روحه .. هو أساسه .. التفكير والتأمل والتدبر الذى يقود  
الى الحق والحقيقة .. الى الايمان بالله .. واذا تعمق ايمان  
الانسان بالله .. فقد صفت روحه .. ووقفت سيطرة الجبسم  
عليها ..

ولقد حرصت الاديان كلها على الدعوة الى الايمان بالله .. ولو  
آمن الانسان الايمان الكامل واتجه الى الله الاتجاه الصحيح ..  
لنشطت فيه المواهب .. وانبعثت منه الطاقات وكان من أمره عجباً  
.. وأصبح له شأن ..

فهذا سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يقرر بأنه  
بايمان الانسان بالله .. ولو بقدر خردلة تتاح له القدرة على عمل  
أى شئ .. حتى ولو كان ذلك ثقل جبل من مكانه .. اذ نجاء فى  
انجيل متى الاصحاح السابع عشر ما نصه :

« فالحق أقول لكم لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم  
تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل ولا يكون شئ  
غير ممكن لديكم » .

وفى ضوء ما قال سيدنا عيسى .. وما بشر اليه .. وعلم به ..  
يقول بولس الرسول فى رسالته الاولى الى أهل كورنثوس فى  
الاصحاح الرابع عشر ما نصه :

« اتبعوا المحبة ولكن جدوا للمواهب الروحية » .

ويقول في نفس الرسالة وفي الاصحاح الثاني عشر ما نصه :

« فأنواع مواهب موجودة ولكن الروح واحد • وأنواع خُصم موجودة ولكن الرب واحد • وأنواع أعمال موجودة ولكن الله واحد الذى يعمل الكل فى الكل • ولكنه لكل واحد يعطى اظهار الروح للمنفعة • فانه لواحد يعطى بالروح كلام حكمة • وآخر كلام علم بحسب الروح الواحد • وآخر عمل قوات وآخر نبوة وآخر مواهب شفاء بالروح الواحد • وآخر عمل قوات وآخر نبوة وآخر تمييز الارواح • وآخر أنواع السنة وآخر ترجمة السنة » •

وهكذا جمع بولس الرسول فى هذا الجزء من رسالته كل أنواع المواهب الروحية وطاقاتها وقدراتها • فكلام الحكمة • وكلام العلم يحصل عليها الانسان بالجلء السمعى وموهبة الشفاء هى العلاج الروحى • وعمل القوات أى الممجزات من طاقة الروح أيضا • وتمييز الارواح هو الجلء البصرى • أما أنواع السنة وترجمة السنة فهى التخاطر • والكتابة التلقائية •

أما الاسلام خاتم الديانات • وأكمل الرسالات • فان كتابه العظيم قد ذكر هذه الطاقات • والقدرات • وكيفية اكتسابها • والاستفادة منها • وبها • وذلك فى كثير من آياته الشريفة • وسوره الكريمه • فنجد بالتدبر والتأمل فى الآية الشريفة :

« ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم

الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم

توعدون » •

« ٣٠ سورة فصلت »

أنها نذكر حقا .. وترسم الطريق الى تبيينه .. وتعرض  
أسلوبا .. وتعلن عن غايته وتوضح سبيلا .. وتقرر نهايته ..  
ان من قال ربنا الله .. ايهاا منه به .. واستقام في العمل طاعة  
له وقربى اليه .. اكتسب الجلاء البصرى اذ يرى الملائكة .. والجلاء  
السمعى اذ يسمعها .. وهى تبشره بالجنة .. ونشطت فيه ظاهرة  
التخاطر اذ تلقى الملائكة فى خاطره عدم الخوف مما لم يكن .. وعدم  
الحزن على ما كان .. وحديث الملائكة للانسان .. وسماعه لها  
.. ورد فى آيات كثيرة من القرآن الكريم فى مثل النص الشريف  
الذى يقرر كلام الملائكة لسيدنا زكريا وسماعه لها .. وهى تبشره  
بولد له هو سيدنا يحيى :

« فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله

يبشرك ببيحي مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحضورا

ونبيه من الصالحين »

« ٣٩ سورة آل عمران »

ولكن كيف يقول الانسان ربى الله .. ومتى ؟ .. لو تفكر  
الانسان وتأمل .. لوجد أنه ينهض من نومه كل صباح بعد أن كان  
مع الموتى ليلا .. فسبحان من أحياء بعد أن أماته .. الا يقول  
الانسان لحظة قيامه من نومه .. أيا كان النوم .. وفى أى وقت  
كان .. ربنا الله .. قول من رأى الدليل .. وأحس بالمبرهان  
.. فى نفسه .. وبنفسه .. ثم ينهض من فراشه .. فإذا  
خطواته منتظمة .. استطاع أن يقدرها .. وحساب هذا الخطى ..  
من المعجزات التى تكلم عنها العلم كثيرا .. ولا يقول فيها وعنينا  
.. الا أنها من رحمة الله بالانسان .. ولا يدرك كيف تتم .. الا

يقول الانسان في هذه الخطي: ربنا الله .. ثم يتجه بخطواته بمسار صحيح .. الى طريق سليم .. والى باب غرفته .. لم يخطيء السبيل .. فيتجه الى النافذة أو الى الحائط .. لقد استخدم حاسة السمع .. العلم حاسة الاتجاه .. فضلا من الله ونعمة .. الا يقول وهو في طريقه السليم .. ربنا الله .. ثم يجد أظفاره .. قل أو أكثر .. انه رزق ساقه الله اليه .. الا يقول ربنا الله .. ويأكل ويشرب .. فيأخذ ما أكل وما شرب .. طريقه الذي لا يخطئه .. انه بجوار طريق النفس والهواء .. ولكن هيهات .. لن يختلط الامر والا كان الموت .. ترى من حدد الطريق .. ونظم مسار كل بلعة .. وكل جرعة .. وكل شهقة .. وكل زفرة .. لا اله الا هو .. الا يقول الانسان .. عند كل بلعة .. وجرعة .. وشهقة وزفرة .. ربنا الله .. وهكذا في كل زيادة وواردة .. وفي كل حركة وسكون .. في طريقة العين وانتباهها .. في كل نبضة قلب .. أو ضربة عرق .. في كل حركة في الامعاء .. وفي كل حبة من العرق تخرج .. في كل رجفة للجسم لها هدف .. وتحقق غاية .. قد يعلمها الانسان .. وكثيرا ما لا يعلمها .. الا يقول ربنا الله في كل هكذا لو تدبر الانسان لوجد أنه يجب ألا يعدل عن قول ربنا الله لحظة من العمر .. ولا يره من الزمان .. في يقطعه وحركته .. في هدوئه وسكونه .. أما في نومه وغفوته .. فإن روحه تقولها دائما وأبدا .. فطرة فطرها الله عليها ..

واذا دائم الإنسان على الذكر .. فإنه تجب عليه الاستقامة استقامة إبادا .. ما فرضه الله عليه .. طاعة لله .. واستقامة في الاداء .. فإنه يؤدبها لله .. ولا اله الا الله .. استقامة مع نفسه فلا يظلمها بارتكاب الذنوب .. وأتيان المعصية .. واستقامة مع

الناس ٥٥ فلا يظلمهم ولا يجور على حقهم ٥٦ ولا يعتدي على حرمتهم ٥٧ الاستقامة مع الوجود الذي يسجد لخالقه ٥٨ ويسلج به محمد مبدعه ٥٩ استقامة بالطاعة ٦٠ وطاعة بالاستقامة ٦١ وفي حديث قدسي قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى :

« لا يزال يتقرب العبد الى النوافل حتى احبه ٦٢ فاذا احبته كنت بسمعه الذي يسمح به ٦٣ وبصره الذي يبصر به ٦٤ ولسانه الذي ينطق به ٦٥ »

وفي حديث قدسي آخر ٥٥ قال صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى :

« عبدى اطعنى تكن ربانيا تقول للشيء كن فيكون » ٥٦ وعن احتظلة الاسيدى وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لقينى أبو بكر فقال كيف أنت يا حظلة ؟ ٥٧ قال : قلت نافق حظلة ٥٨ قال : سبحان الله ٥٩ ما تقول ؟ ٦٠ قال : قلت : نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأى عين ٦١ فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا ٦٢ قال أبو بكر : فوالله انا لنلقى مثل هذا ٦٣ فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حظلة يا رسول الله ٦٤ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما ذاك ؟ قلت : يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا

رأى عين .. فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد  
 والضبيعات نسينا كثيرا .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 .. والذي نفسي بيده .. أن لو تدومون على ما تكونون عندي  
 وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن  
 يا حنظلة ساعة .. ساعة .. يا حنظلة .. ساعة .. ساعة ..  
 يا حنظلة .. ساعة .. ساعة .. ساعة ..

اذن لقد وضع الامر وهو حق .. وظهر الطريق وهو صدق ..  
 وما على الانسان الا أن يتدبر أمره .. فيصح مساره .. ويعدل  
 من اتجاهه .. فيرى .. ويسمع .. ويحس .. بما يزيد إيمانه  
 .. ويقوى يقينه ..

«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم»

« ٤ سورة الجمعة »

صدق الله العظيم



# محتويات الكتاب

صفحة	
٥	— الإهداء
٧	— بين يدي الكتاب
١١	— الانسان جسد وروح
٢٥	— الجسد من تراب وفساد ٠٠ والى فناء والروح من نور وقدس ٠٠ والى بقاء
٥٧	— طاقات الروح
٨٥	— صور لانشطة روحية
١٢٣	— كيف السبيل الى استخدام الطاقات الروحية

الرسوم الداخلية  
للفنان عفت

من اسرار الروح  
الطبعة الاولى  
مارس ١٩٧٧

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ٧٧/٢٠٣١

الرقم الدولي ٤ - ٤٥ - ٧٠٤١ - ٩٧٧ ISBN

مطابع الاخبار

## صدر من كتاب اليوم

~~~~~

- خواطر واحاديث
- فنان فى باريس
- بلاد الله ... خلق الله ( ثلاث طبعات )
- النساء لمن استناب ببيضاء
- ايام لها تاريخ
- الغاضبون
- مصرى فى فيتنام والصين وكوريا
- القمر فى انتظارنا
- أم كلثوم التى لا يعرفها أحد ( ثلاث طبعات )
- رجل من طين
- حقيقة فى يد مسافر
- ليلة نام فيها الشيطان
- القرآن فى شهر القرآن
- الكاس الأخيرة
- لست مسيحا اغفر الخطايا ( طبعتان )
- يحدث فى الليل فقط
- طويل يا زمن
- شخصيات عربية معاصرة
- حين يعمل الميزان
- صالة التجموع
- قلت ذات يوم
- الشيطان لعبت المرأة والمرأة لعبت الرجل
- الجديد فى مرض السكر
- مشهورون منسيون
- اسلاميات
- العالم من ثقب الباب
- توتة توتة ( طبعتان )
- موعدنا بعد غد
- حياة قلب
- امهات لم يلدن ابدا 1
- شيوخ عيون فى كل مكان ( جزآن )
- يوميات مصرية
- بنت اليوم
- صور مقفولة ( طبعتان )
- ابتسامات على الجلاج
- احمد حسن الباقورى
- قنوح نشاطى
- انيس منصور
- احسان عبد القدوس
- احمد بهاء الدين
- كامل زهيرى
- احمد خمروش
- مجدى نصيف
- محمود عوض
- سعد مكاوى
- يحيى حلى
- محمد التايعى
- د. عبد الحليم محمود
- ابراهيم المصرى
- محمد زكى عبد القادر
- امين يوسف غراب
- عبد المنعم الصاوى
- ابراهيم الميعلى
- ثروت اباظة
- محمد التايعى
- توفيق الحكيم
- احمد الصاوى محمد
- د. جمال غوردون
- فتحي رضوان
- خالد محمد خالد
- كامل زهيرى
- احمد رجب
- عبد المنعم الصاوى
- احمد الصاوى محمد
- يوسف جواهر
- موسى صبرى
- ابراهيم الوردانى
- محمود تيمور
- احمد رجب
- حسين القبانى



أنيس منصور  
 محمد عفيفي  
 عيد الكريم الخطيب  
 محسن محمد  
 محمود البدوي  
 يوسف الشاروني  
 محمد زكي عبد القادر  
 صالح جونت  
 فتحي الأبياري  
 أحمد الصاوي محمد  
 أحمد علام  
 دكتور سعيد غنيم  
 توفيق الحكيم  
 محمود عوض  
 محسن محمد  
 أحمد رجب  
 فتحي أبو الفضل  
 موسى صبري  
 صبحي الجيار  
 عيد المنعم الصاوي  
 إبراهيم المصري  
 جاذبية صدقي  
 أحمد الصاوي محمد  
 عباس الأسواني  
 محمد زكي عبد القادر  
 عيد الله الطوخي  
 عيد الحميد جودة السحار  
 عيد الوهاب داود  
 موسى صبري  
 إبراهيم المصري  
 توفيق الحكيم  
 محمد فهمي عبد اللطيف  
 كمال عبد الرؤوف  
 فتحي أبو الفضل  
 يوسف الشاروني  
 محسن محمد  
 صلاح قبضابا  
 أمين يوسف غراب  
 محمد تيارك  
 عبد الغاطي حامد  
 جيلان حمزة  
 محمد مصطفى غنيم  
 صلاح جلال

فتح أطيب تحياتي من موسكو  
 يستلم من فضلك  
 نظرات في سيرة أترجمين  
 الزواج سنة ٢٠٠٠  
 عشق الليل  
 حلاوة الروح  
 تنوب بلا مذنبين  
 أولاد الحلال  
 السلام  
 رجال ونساء  
 بيليه ملك الكرة  
 شرابة الخرج  
 حماري وعصاي والآخرين  
 سيلة قرامية  
 تاريخ للبيع  
 كلام فارغ  
 عيد الباقي وبناته  
 الصحافة المعونة  
 على الأرض السلام  
 زهرة قرنفل حمراء  
 الوجه والقباع  
 على باب الله  
 المعاصية  
 رجل من الأمس  
 علي حافة الخطيئة  
 محسن الذنوب  
 الحفيد  
 أسبام  
 قصة ملك ووزارات  
 صناعة النصر  
 أنا والقانون والفن  
 الخاصة وصعاليك  
 المذكرات للورد كيلرن  
 لا تغسلوا الوجه  
 آخر العتقود  
 ولا عجب إلا الصين  
 التسعينات ١٩٩٥  
 أكليل سين الغار  
 حياتهم بلا خجل  
 مغامرات صحفي في قاع المجتمع المصري ( طبعة ثانية )  
 الزوجة الهاربة  
 دنيا عجيبه من القطب الى سور الصين  
 حول العالم مع الطب والإطباء

محمود كامل  
نهاد شريف

● بائع الاحلام  
● رقم ٤ يامركم

عام ١٩٧٥

مصطفى أمين  
توفيق الحكيم  
جديدة صدقي  
حسين القباني  
محسن محمد  
محمد كامل سليم  
محمد كامل سليم  
ابراهيم المصري  
حسين قنري  
سامي جوي  
محمد عفيفي  
عبد مياشر  
فكري بطرس  
عباس الاسواني

● سنة اولى سجن ( طبعة ثالثة )  
● حمارى الفيلسوف  
● بوابة المتولى  
● هو .. والنساء والحب  
● دفاع عن الزوجات  
● ثورة سنة ١٩١٩  
● صراع سعد فى اوربا  
● الناس والحب  
● راكيان على السفينة  
● جرائم سبيلها : الحب  
● للكبار .. فقط  
● رجال اکتوبر  
● اغاني النصر  
● عائد من الاخرة

عام ١٩٧٦

محمد زكى عبد القادر  
اسماعيل ولى الدين  
محمد كامل سليم  
مهندس سعد شهبان  
على أمين  
يقلم اعلام الصحافة والادب  
خالد محمد خالد  
جسبر القباني  
د. نغمات أحمد فؤاد  
حسن مصطفى  
د. مصطفى محمود  
جديدة صدقي  
محمد السوادى  
ابراهيم المصري

● الله .. فى الانسان  
● طائر اسمه الحب  
● أزمة الوفد الكبرى : سعد وعدلى  
● عمر الفضاء  
● آخر يوم فى الجنة  
● على أمين : الانسان والصحفى  
● الدين للشعب  
● غوامضات على البلاج  
● رحلة فى الزمان والمكان  
● لحظة طيش  
● من أسرار القرآن  
● البلدى يوكل  
● اقصاب مصر بين الثورتين  
● الانسان والشيطان

عام ١٩٧٧

محمد زكى عبد القادر  
توفيق الحكيم  
عبد الرزاق نوفل

● قال التلميذ للاستاذ  
● وثائق من كواليس الادباء  
● من أسرار الروح

# كتاب اليوم

ثقافة اليوم وكل يوم



يقدم

اسرار

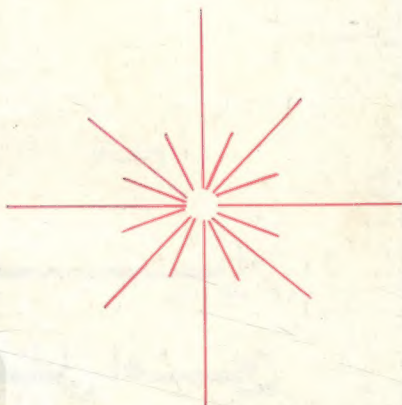
على أمين

ومصطفى أمين

ترقب صدوره

فى أول أبريل

٢٠ قرشا



Bibliotheca Alexandrina



0808973

